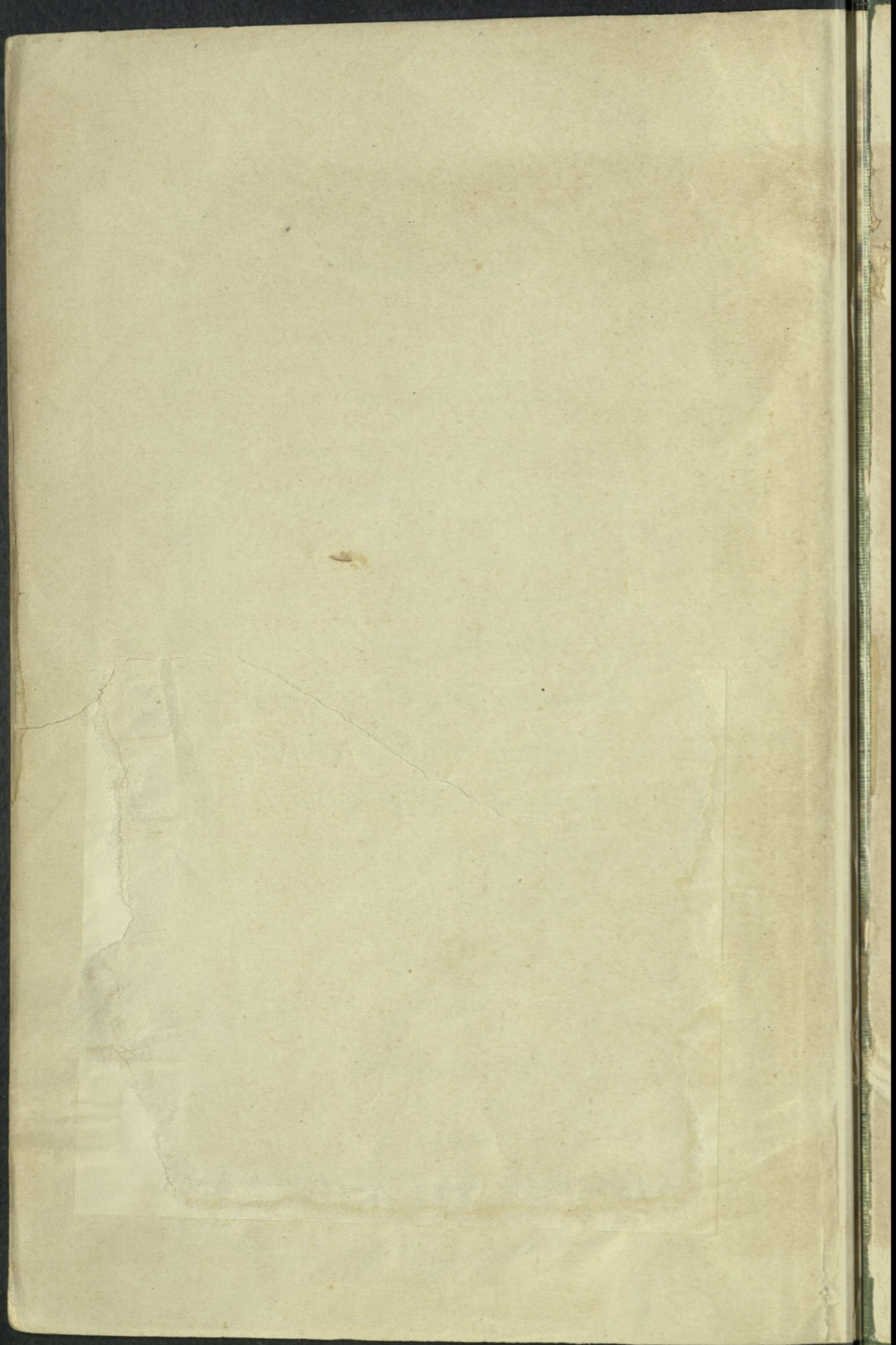




AMERICAN UNIVERSITY  
LIBRARY  
OF BOSTON







Qix  
CAX  
1975



922.97  
S275KA  
C.1



# كتاب

خزانة الأمداد

في أخبار الغوث الكبير السجاد

مولانا السيد عز الدين احمد الصياد

(رضى الله عنه)

تأليف

طراز هذه العصابة والرافل بحلة الأثر والنيابة

محيي الطريقة ورافع اعلام الشريعة والحقيقة

صاحب السماحة وجبهة المجد الوضاحة

السيد محمد ابى الهدى افندى الصيادى

الرفاعى لازل كريم الآثار

محمود المساعى

أمين

67219

طبع بمطبعة الواعظ بمصر سنة ١٣٢٦

Ex. 1047



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الناصر المعين، الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين، والصلاة والسلام على سيدنا وسندنا ونبينا محمد الصادق الوعد الأمين، امام النبیین، وسيد المرسلین واشرف المخلوقین، وعلى آله الهداة المرضیین، واصحابه نجوم الدين، وعلى التابعین وتابعیهم، وعباد الله الصالحین ومحبيهم، الى ان يبعث العباد، ويقوم سلطان الحق يوم التناد، آمين

﴿ اما بعد ﴾ فيقول العبد المستند الى عناية الله الكريم الهادي، (محمد ابو الهدي آل خزام الصيادي)، كان الله له ولو اديه وللمسلمين، انه ولى المتقين، قد شرح الله صدرى لكتابة هذا الكتاب المستطاب، الذى تبهج به ان شاء الله قلوب الأ حباب، فاتمهضت الهمة لجمعه باشارة لطيفة، وبارقة سر شريفة، وان الاشارات، ابواب البشارات، وقد سميتة ﴿ خزانة الامداد فى اخبار الغوث الكبير السجاد مولانا السيد عز الدين احمد الصياد ﴾ رضى الله عنه فجاء والحمد لله تعالى كتابا تقر به العيون، وتطيب به العارفون، وينشط بهزة معانيه السالكون، وينتفع به المحبون، ويفرحم باهر مضامينه الحاسدون، ويصول ببواتر حقائقه المؤيدون، وينصر ببركات من ازدهت صحائفه بذكرهم المخلصون، (الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)، وقد عقدته على اربعة



ابواب، كل واحد منها منهاج قويم للصواب ﴿الباب الاول﴾ في نسبه  
 الصورى، وحسبه المعنوى ﴿الباب الثانى﴾ في نشأته الشريفة ومسالمة  
 اللطيفة، وكرامته واحواله، وشىء من آثاره واقواله ﴿الباب الثالث﴾ في  
 ذريته الطاهرة، وبعض اتباعه اولى الهمم الباهرة ﴿الباب الرابع﴾ في ذكر  
 جماعة من عشيرته وذوى قرابته، وبعض اعيان ارومته الزكية وعصابته، والله  
 المسئول ان ينفع بهذا الكتاب المبارك المسلمين، وان ينور به قلوب المحبين، انه  
 المحسن بالجزيل، المنعم بالجميل، وهو حسبنا ونعم الوكيل

## الباب الأول

﴿ في نسبه الصورى وحسبه المعنوى ﴾

﴿ تنبيه ﴾

اما سيدنا وجدنا، الذى قام بنفحاته الزكية مجدنا، قطب الرجال، تاج  
 اهل المقامات والاحوال، سلطان العارفين، خلاصة آل الامام زين العابدين،  
 الغوث الفرد الجامع، والبدر الأزهى الساطع، كعبة القصاد الرفيع العماد،  
 السجاد بن السجاد ( ابو على مولانا السيد عن الدين احمد الصياد ) رضى  
 الله عنه فهو ابن الامام الهمام، تاج الاولياء الأعلام صاحب المجد العالى والشرف  
 الصميم ممد الدولة مولانا السيد عبد الرحيم الرفاعى الحسينى بن السيد سيف  
 الدين عثمان بن السيد حسن بن السيد محمد عسلة بن السيد الحازم ابى الفوارس  
 ابن السيد احمد بن السيد على الاشبيلى بن السيد الحسن رفاعة المكي نزيل  
 المغرب بن السيد المهدي بن السيد ابى القاسم محمد بن السيد الحسن بن السيد



الحسين بن السيد احمد الأكبر بن السيد موسى الثاني بن السيد ابراهيم  
 المرتضى بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد  
 الباقر بن الامام زين العابدين علي بن الامام الهمام نور عين الآل الكرام  
 سيد الشهداء روح النجباء احد الريحانتين سيدنا ومولانا ابي عبد الله الحسين  
 صاحب كربلاء عليه رضوان خالق الأشياء ابن اسد الله صهر رسول الله  
 سيد اولياء الله زوج البتول ابن عم الرسول الليث الغالب امير المؤمنين  
 سيدنا ومولانا علي بن ابي طالب رضى الله عنه وعليه السلام  
 وام سيدنا الامام الحسين سيدتنا البتول الزهراء الفريدة العصماء شرف آل  
 النجباء سيدة النساء ذات المفاخر الدائمة ام الآل سيدتنا فاطمة بنت روح  
 الوجود وسيد كل موجود نحر بنى آدم علة خلق العالم حبيب الله سيدنا  
 محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطاهرين واصحابه المرضيين اجمعين  
 وهو عليه الصلاة والسلام ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن  
 عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر  
 ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن  
 نزار بن معد بن عدنان وهو من بقايا آل سيدنا اسماعيل بن سيدنا ابراهيم  
 اخليل عليهما الصلاة والسلام

وام سيدنا الامام السيد عز الدين احمد الصياد رضى الله عنه فهي شمس المفاخر  
 نبعة الحسب الطاهر درة النسب الزاهر السيدة زينب بنت سيدنا وامامنا  
 وقوة ظهرنا وعمادنا القطب الغوث الأكبر والأسد الالهى الأشهر سلطان  
 الأولياء تاج الاصفياء المشرف علنا بتقريب يد جده سيد الانبياء عليه  
 صلوات رب الأرض والسماء شيخ الشيوخ اوحد اهل التمكّن والرسوخ



٥  
ابى العلمين مفخر آل السبطين جليل الهمة عظيم المساعى مولانا السيد احمد  
محي الدين الكبير الحسينى الرفاعى رضى الله عنه وعنا به ونفعنا والمسلمين  
بمدد جنابه آمين

وهو رضى الله تعالى عنه ابن القطب الأعمم ابى المحامد السيد  
السلطان على المغربى ثم المكي دفين بغداد وصاحب المشهد العالى والمقام  
النير المتلالى بجانب بغداد الشرقى فى محلة رأس القرية ابن القطب الجليل  
الحسيب النسيب مولانا السيد يحيى النقيب دفين البصرة فى فم الدير  
المحل المعروف الآن بالسبيليات ابن السيد ثابت بن السيد الحازم على  
ابى الفوارس الذى تقدم ذكره وذكر نسبه المكرم مسلسلا الى جده  
النبي الأعمم صلى الله عليه وسلم

وام الامام السيد ممد الدولة عبد الرحيم والد الامام الصياد هي  
السيدة ست النسب أخت الامام السيد احمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه  
لأم وأب ومن هذا الطريق فللامام السيد عز الدين احمد الصياد رضى الله  
عنه اتصال بحضرة صاحب الجليل المجاهد الاصيل سيدنا خالد أبى أيوب  
الانصارى رضى الله عنه وذلك أن السيدة ست النسب المشار اليها هي  
بنت ولىة الله الحسينية النسيبة الزاهدة العابدة أم الفضل فاطمة  
الانصارية اخت الباز الاشهب والترىاق المجرب ذى الفيض الصمدانى السيد  
الشيخ منصور البطايحى الربانى لأبويه . وأبوها العارف الكبير الشيخ  
يحيى النجارى بن الشيخ موسى أبى سعيد بن الشيخ كامل بن الشيخ يحيى  
ابن الشيخ محمد أبى بكر الواسطى الشهير بن موسى بن محمد بن منصور بن  
خالد بن زيد بن مت وهو أيوب بن خالد أبى أيوب بن زيد الانصارى الصحابى



الجليل رضي الله عنه وعن أصحاب سيدنا رسول الله أجمعين  
 وأم السيدة فاطمة الانصارية المنوذة كرها المبارك هي الشريفة الطاهرة  
 الصالحة السيدة رابعة بنت السيد عبد الله الطاهر تقيب واسط بن السيد أبي علي  
 سالم التقيب بن السيد أبي يعلى التقيب بن السيد أبي البركات محمد التقيب بن  
 السيد أبي الفتح محمد أمير الحاج بن الأمير الجليل السيد محمد الاشر بن السيد  
 عبد الله الثالث بن السيد علي بن السيد عبيد الله الثاني بن السيد علي الصالح  
 ابن السيد عبيد الله الأعرج بن السيد الحسين الاصغر بن الامام زين العابدين  
 علي بن الامام الحسين شهيد كربلاء سبط النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقد يتصل نسب الامام السيد عز الدين احمد الصياد رضي الله عنه بسيدنا  
 ومولانا الامام الحسن سبط النبي صلى الله عليه وسلم من طريق جد أمه الأعلى  
 مولانا القطب النجيب السيد يحيى التقيب جد الامام السيد أحمد الكبير الرفاعي  
 لأبيه رضي الله عنهم اجمعين فان أم السيد يحيى التقيب الرفاعي تقيب البصرة  
 ودفينها هي السيدة آمنة بنت يحيى العقيلي بن الناصر لدين الله على ملك  
 الاندلس بن احمد بن ميمون بن احمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس  
 الاصغر بن ادريس الأكبر الذي فتح الله الغرب على يديه ابن عبد الله المحض  
 ابن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط الأجل ابن البتول الطاهرة فاطمة  
 الزهراء النبوية بنت سيد الوجود نبينا الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم  
 ويتصل أيضاً نسب الامام السيد عز الدين احمد الصياد رضي الله عنه بسيدنا  
 ومولانا الامام الحسن السبط الجليل المعظم رضوان الله وسلامه عليه من طريق  
 جده الأعلى من جهة الأمومة مولانا الشيخ يحيى النجاري الانصاري رضي الله  
 عنه الذي وهو والد أم الامام الكبير السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه وعنابه



فان أم الشيخ يحيى النجارى هى علوية ويقال عالية بنت الحسن اللاع بن محمد بن يحيى ابن الحسين ملك اليمن ومكة ابن القاسم أبى محمد الرسى بن ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط الأجل المكرم عليه وعلى أصوله وفروعه التحية والسلام

ويتصل نسب الامام الصياد بحضرة سيدنا الامام أمير المؤمنين أبى بكر الصديق رضى الله عنه من طريق سيدنا الامام جعفر الصادق رضى الله عنه فان أم الامام جعفر هى أم فروة بنت القاسم بن محمد بن سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وعنهم اجمعين ووالدة أم فروة هى اسماء بنت عبد الرحمن بن سيدنا أبى بكر رضى الله عنه ولهذا فان الامام جعفر الصادق رضى الله عنه كان يقول ولدنى الصديق مرتين

وللامام الصياد نسبة أخرى للامام الحسن السبط من طريق جده الاعلى السيد على أبى الفضائل الاشبلى بن السيد الحسن رفاعه المكي نزيل المغرب فان السيد رفاعه الحسن جد بنى رفاعه الحسينيين المشهورين فى العراق والشام بل وفى جميع ممالك الاسلام قد هاجر من مكة المكرمة فارا بدينه الى المغرب فى سنة سبع عشرة وثلاثمائة سنة فتنة القرامطة لعنهم الله ودخل أشبيلية وعظمه ملوكها وأجله أولياؤها وعلماؤها وتزوج هناك بالشريفة نهاء بنت احمد بن على بن عبد الله بن عمر بن ادريس الاصغر ابن ادريس الاكبر ملك المغرب بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الامام الحسن سبط المصطفى صلى الله عليه وسلم ومنها السيد على ابو الفضائل الاشبلى جد الامام الصياد رضى الله تعالى عنهم اجمعين



## \* تنبيه \*

قال الامام شيخ الاسلام عز الدين احمد الفاروثي الواسطي الشافعي  
رضي الله تعالى عنه في «ارشاد المسلمين» في الفصل الثاني منه ما نصه قد ثبت  
بطرق صحيحة الاسانيد متواترة يرويها الجهم الغفير من الثقات عن الجهم الغفير  
من الثقات أن السيد رفاعه الحسن المكي الجد الذي ينسب اليه سيدنا السيد  
احمد الرفاعي هاجر من مكة الى أشبيلية المغرب سنة فتنة القرامطة قاتلهم الله  
وتلك سنة سبع عشرة وثلاثمائة فلما وصل الى المغرب عظمه ملوكها وساداتها  
وأقام ببادية اشبيلية فارا بدينه منزويا متباعدة عن الحاضرة مع قبيلة بني شيبان  
وتزوج بالشريفة نهاء بنت الشريف احمد بن الشريف علي بن الشريف عبد الله  
ابن الشريف عمر بن الشريف ادريس الأصغر بن الشريف ادريس الأكبر  
ملك المغرب الحسنى الكبير القدر الذي سبق ذكره واعقب منها عليا وسعدا  
وعمران وبركات فعلى هو ابو الفضائل دفين مقابر قریش بأشبيلية واليه  
ينتهي نسب السيد احمد الرفاعي كما تقدم ولاولئك ذرية وبقية في المغرب  
وتسلسل بأشبيلية اجداد سيدنا السيد احمد الى عهد جده لأبيه السيد يحيى  
النيقب فإنه رحل من اشبيلية الى الحجاز ومعه ابن عمه السيد حسن بن السيد  
محمد عسلة بن السيد علي الحازم ويده شجرة نسبتهم الطاهرة وعليها خطوط  
ملوك بلاد المغرب وساداتها وأولياءها وعلمائها فلما وصل الى المدينة المنورة وزار  
النبي صلى الله عليه وسلم شهدت له من قوافل المغرب الالوف بصحة النسب  
في الحرم النبوي الكريم وافر بذلك النسابون من سادات اهل البيت  
سكنة المدينة المنورة وسجل ذلك في دفتر الشرف المحفوظ بخزانة آل الاعرج  
أمراء المدينة بنى الحسين رضي الله عنهم وقد جرى مثل ذلك في بيت الله



الحرام وسجل الامر وحفظت رقعة التسجيل فعلقته في بطن الكعبة حرسها  
الله تعالى وزادها شرفا وتعظيما وكان ذلك سنة خمسين واربعمئة وفي تلك  
السنة انحدر السيد يحيى من الحجاز الى البصرة فبلغ خبر قدومه الخليفة  
القائم فاستدعاه الى بغداد وأكرم قدومه وأعظم شأنه وأفرد له دارا ووكل  
به من يخدمه من خواص رجاله ودعاه الى طعامه واستقبله حين قدم عليه  
الى صحن داره وأجلسه معه على سريره ثم بعد ان تفاوضا في الكلام كمله  
الخليفة في ان يقبل النقابة على السادات الأشراف الطالبين بالبصرة وواسط  
والبطائح ليزيل الفتن والضغائن المتوالية بين أهل السنة وجماعة الشيعة فامثل  
أمر الخليفة فكتب الخليفة له توقيع النقابة على الطالبين بيده وقد رأته بعيني  
وقرأته وتبركت به وهو الآن محفوظ في خزانة رواق ام عبيدة ونصه :

«بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا تحسن به الشؤون ، وينجوبه  
الحامدون، والصلاة والسلام على عبد الله الأكمل ، ورسول الله الأفضل،  
سيدنا محمد الذي اختاره الله من أطهر الأصلاب وأشرف البطون، وعلى آله  
وأصحابه العارفين بحقيقته العاملين بسنته

( أما بعد ) من عبد الله القائم بالله أمير المؤمنين سدد الله بالتوفيق  
والعناية أقواله وأفعاله انه البر المعين الى العبد الصالح بركة الاسلام والمسلمين  
ناصر الامام والدين خادم الشريعة المحمدية قررة عين العترة الفاطمية يحيى بن  
ثابت بن حازم بن احمد بن علي بن رفاعة الحسن أبي المكارم المكي الحسيني  
الهاشمي أعاد الله نفعه ونفع أسلافه على المسلمين

« أيها السيد المشار اليه والمعول عليه اعلم ان توقيعنا هذا وثيقة امامية  
بيدك تعهد اليك منا بالنقابة على الطالبين بالبصرة وواسط والبطائح وما



يلها من الأعمال تأمر فيهم وأمرك النافذ المطاع وكل ما يرفع منك  
 للمقام الامامي في شؤونهم فهو مقبول يعمل بفحواه ويحكم بمقتضاه والله  
 الموفق المعين

« حرر هذا التوقيع وقرر بدار الخلافة العامرة ببغداد دار السلام ختام  
 عام خمسين وأربعمائة من الهجرة النبوية » انتهى

فرجع السيد يحيى الى البصرة وراية النقابة تحقق بين يديه وأيد الله به  
 السنة ونصر به شرف الامامة واحكم به الأمر وقع ببركة اخلاصه نائرة  
 الشقاق وأعلى به مجد آل النبي عليه وعليهم السلام واشتهر بالزهد والصلاح  
 والولاية الكبرى والمعارف الالهية العظمى وتزوج بالأصيلة الطاهرة علما  
 الانصارية بنت ولي الله الحسن النجارى والد الامام الشيخ الكبير أبى سعيد  
 يحيى النجارى فأولدها سلطان العارفين السيد علياً أباً الحسن المعروف بالملكى  
 الزاهد دفين ببغداد والد شيخنا الرفاعى

توفى السيد يحيى وعمر ولده السيد على سنة واحدة فكفله اخواله  
 الأنصار وبنو خالته بنو الصيرفى امراء البصرة المشهورون فأتقن قراءة  
 القرآن وتعلم علوم الشريعة وصحب خاله الشيخ يحيى النجارى وابن عمه الشيخ  
 ابا المنصور وتفقه بالشيخ أبى الحسين الحربونى وبالفارقى وبجماعة من الاعيان  
 واتصل بخدمة خاله الشيخ يحيى فترك البصرة ونزل الى البطايح فاستوطنها  
 بأمر من الشيخ منصور سنة سبع وتسعين وأربعمائة وتلك السنة تزوج  
 بنت خاله أخت الشيخ منصور الشيخة الصالحة المعمرة فاطمة الأنصارية  
 فأعقب منها سلطان العارفين امام الهدى شيخ مشايخ الاسلام السيد أحمد  
 الكبير الرفاعى والسيدة ست النسب والسيد اسماعيل والسيد سيف الدين



عثمان وهذا الذي توفي أبوه وهو حمل في بطن أمه وقد سكن السيد علي  
 أبو الحسن بن السيد يحيى بقرية حسن قرب بلدة الشيخ منصور أعنى نهر  
 دقلى بالبطائح وهي قرية محاذية لام عبيدة من الوجهة ليس بينهما الا النهر  
 وبستان الشيخ يحيى الملاصق لمعمل الوراق فشيد بها رواقه واشتهر أمره  
 وظهر على أقرانه قدره ولا زال يعظم اشتهاؤه في أنحاء الديار البطايحية  
 وغيرها من البلاد الاسلامية إلى ان جاءت سنة تسع عشرة وخمسمائة فوَقعت  
 الفتن الكثيرة بين أهل البدع والباطنية وبين أهل السنة وكان السيد علي  
 يومئذ أمثل الطالبيين والصوفية بعد الشيخ منصور بواسط فأجمع الناس على  
 سفره لبغداد ليكشف للخليفة المسترشد رحمه الله تعالى فساد أهل البدع  
 وليحرضه على إحياء السنة وقع البدعة فتوجه الى بغداد وكتب صاحب  
 واسط يومئذ عماد الدين زنكي الى الخليفة يعلمه بجلالة قدر السيد علي  
 فعرف الخليفة قدره ورفع مكانه وكان بين السيد علي وبين الامير مالك بن  
 المسيب صحبة ومودة أكيدة ولا بن المسيب به ظن حسن واعتقاد عظيم  
 صادف محله فنزل ضيفاً جليلاً ببيته الكائن بمحلة رأس القرية ببغداد وبعد  
 أيام يسيرة استدعاه الخليفة الى حضرته وأعزّه وحياه فدكر له الباطنية  
 والملاحدة وما هم فيه من الفساد بواسط وحررضه على ازالة شرورهم فاعتذر  
 باستفحال أمر السلطان محمود بالعراق وتعلل فقال السيد علي اخشى عليك  
 فانك ان لم تجدع أنف البدعة يحيط بك أهلها وكم جدعت البدعة أنفاً فسكت  
 المسترشد ولم يرد جوابه وقام من المجلس الى المنزل الذي هو فيه منزعب  
 الخاطر فحتم في تلك الليلة وبعد مضي أسبوع من مرضه توفي فعمل عليه  
 الأمير مالك مشهداً برأس القرية وهو الى الآن يزار وله منزلة في قلوب الناس



قال ابن ميمون في « مشجره » والفقير ابن مندای في رسالته « الدرّة  
المكنونة » نسب السيد احمد الكبير الرفاعي وآبائه الكرام الى الامام  
الحسين عليه السلام من أرفع عواميد أنساب الآل وأشهرها وأصحها انتظاماً  
وأبلغها حجة بلغ من الاستفاضة الغاية ومن رتبة التواتر النهاية وعليه انعقد  
اجماع النساين

يقول حسانه جهراً لمادحه	أنا وأنت مسسنا البدر بالفكر
هانحن في ما اجدناه بمدحته	كمن دعا باعتلاء البرج للقمر
تصاغ فيه المعاني وهي روتقه	أصلاً كمدح عيون الحور بالحور
عموديت به الآيات قد نزلت	وذكره جاء زين الصيت في السور
ينحط عن شأوه طوعاً ويرفعه	كل ابن انثى له عقل من البشر

انتهى

وقال الامام ابن الاعرج الحسيني في كتابه « بحر الانساب » وهو  
الكتاب المعول عليه في هذا الباب حين تعرض لذكر الامام الرفاعي مانصه بحروفه:  
واما موسى ابو سبيحة بن ابراهيم المرتضى ويقال له موسى الثاني ويكنى  
ابا الحسن وفي ولده البيت والعدد فاعقب من ثمانية رجال اربعة منهم مقلون  
واربعة منهم مكثرون وهم محمد الأعرج و احمد الاكبر و ابراهيم العسكري  
والحسين القطعي والمقلون عبيد الله وعيسى وعلي وجعفر وكان له داود انقرض  
اما محمد الاعرج بن ابى سبيحة فأعقب من موسى وحده ، اعقب  
رجلين وهما ابو احمد الحسين ذو المناقب نقيب النقباء امير الحاج صاحب  
ديوان المظالم كان جليل القدر وابو عبد الله احمد  
اما النقيب ابو احمد فهو والد المرضيين علم الهدى ذى المجدين المرتضى



ابن القاسم علي وذي المحاسن الرضى ابى محمد وقد انقرضا وانقرض ابو  
احمد بانقراضهما

واما ابو عبد الله احمد فهو جد بنى الموسوى ببغداد  
واما احمد الاكبر بن ابى سبيحة فأعقب من ثلاثة رجال وهم ابو عبد  
الله الحسين كان ذا محل ببغداد ورئاسة ومن اهل القرآن والحديث وابو  
اسحق ابراهيم وعلى الأ حول

اما ابو عبد الله الحسين بن احمد الأكبر بن موسى ابى سبيحة فأعقب  
من رجلين القاسم وعلى الأسود فالقاسم سمي بالحسن ايضا وبه اشتهر وعلى  
الأسود يعرف بابن طلحة الطباخة قال ابو عمر درج وقال غيره اعقب  
بالشام ورامهرمز . وصحح علماء النسب ان للحسين بن احمد الأكبر اولادا  
آخر وهم الحسن ابو احمد وحمزة . وحمزة عقب بالدينور وبغداد . وللحسن  
ابن احمد عقب بالرى والبصرة . وللقاسم الحسن رئيس بغداد عقب بالعراق  
ومكة فإنه نزل مكة ببعض اولاده واقام فيها حتى توفى وهو محفوظ الحرمه  
موقر المقام كانت وفاته عام ست وعشرين ومائتين . وعقبه من رجلين  
موسى ومحمد ابى القاسم

اما موسى فانه اعقب ببغداد واخبار ذيلا طويلا . ومن ذريته القاضى  
رضى الدين قاضى شيراز

واما ابو القاسم محمد فانه بقى مقيما بمكة الى ان توفاه الله . وعقبه من  
ولده المهدي وحده . فالمهدي هذا عقب عدنان ويحيى ورفاعة ويقال له  
الحسن المكي وهو الذى نزل بادية اشبيلية بالمغرب مهاجرا من مكة سنة  
سبع عشرة وثلاثمائة السنة التى دخل فيها القرامطة لعنهم الله مكة وقتلوا فيها



ابن محارب امير مكة وقد عظم سلاطين المغرب رفاة الحسن المكي المذكور  
ورفعوا منزلته وعلاقدره وكبر امره . واعقب عليا وسعدا وعمران وبركات  
فأما سعد وعمران وبركات فكلهم معقبون وذريتهم في المغرب يلزم  
السؤال عنها لتذكر واضحة

واما على فانه اعقب احمد ورفاعة وكنانة وهزاعا وغالبا ولكلهم ذرية  
فأحمد اعقب حازما وحازم اعقب الثابت وعبد الله ومحمدا عسلة فعبد الله سكن  
المدينة المنورة وله فيها العقب الصالح

واما الثابت فانه اعقب يحيى وله ذرية مباركة سيأتي ذكرها

واما محمد عسلة فانه اعقب حسنا ولم يعقب غيره ثم ان يحيى بن الثابت  
خرج من المغرب الى الحجاز ومعه ابن عمه حسن بن عسلة بن حازم مرافقا  
وييد حسن تواقع الملوك وقضاة المغرب وخطوط الاشراف والعلماء  
والأشياخ العارفين بالله وبها يذكرون نسبه مسلسلا الى النبي صلى الله عليه  
وسلم فلما وصل الحجاز حررت اسماء رجال نسبه الطاهرة في جريدة الشرف  
المشجرة بعد استيفاء شروط الثبوت المرعى شرعا وعلقت في الكعبة ووقع  
له على رقعة نسبه الشريفه ملوك الحرمين الأشراف والسادات ثم العلماء  
والشيوخ وما اقره القدر في الحجاز فنزل العراق ودخل البصرة عام خمسين  
واربعائة واشتهر بها بالزهد والصلاح واعتقده الخلفاء واكرموا قدومه  
وصاهر الانصار سكان واسط وبقيت ذريته في البصرة الى عهد ابنه السيد  
على ابى الحسن فانه نزل بواسط وتزوج من اخواله الأنصار بالأصيلة فاطمة  
اخت شيخ الشيوخ امام الوقت مقتدى الصوفية جامع اشتات المعاني الباز  
الأشهب منصور الزاهد البطيحي الرباني قدس سره فأعقب منها ذرية اعظمها



مقاما واجمعها للفتح نظاما سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي الحسيني رضى  
الله عنه وعنهم اجمعين فعلى هذا نسب بنى رفاعة وعقبه الحسيني المغربي ثم  
البصرى الواسطى نسب صح اتصاله برسول الله صلى الله عليه وسلم عند  
اهل الآفاق وثبت لدى اجماع افاضل المسلمين الصادقين في الحجاز والمغرب  
والشام والعراق لايشك فيه من الاوائل والأواخر رجل يؤمن بالله واليوم  
الآخر نعمت الشجرة ونعمت الثمرة والسلام . انتهى . وسيأتى ان شاء الله  
ذكر لهذا المبحث المبارك بمناسبة غوث الوجود وسيد اهل الشهود سلطان  
الاولياء وشمس قادات الاصفياء مولانا وسيدنا ابى العلمين محي الدين السيد  
احمد الكبير الرفاعي الحسيني رضى الله تعالى عنه وعنايه . وهذه نبذة يسيرة  
من منقولات العظماء العارفين والأئمة المكرمين تتعلق بنسب سيدنا ومولانا  
الامام السيد عز الدين احمد الصياد رضى الله عنه وفيها بلاغ فان هذا النسب  
الجليل الاحمدى فى بلاد الله تعالى بالا جلال مذكور ومقرر الحقيقة لا ينازع  
فيه سوى الجاهل او الممكور ولا سبيل للجاحد بل ولا طريق للمعاند على  
انكار الشمس ولا على وضع عوض اليوم امس . وهنا ذكر نسب الطريق  
المعنوى لهذا الوارث الجليل المحمدى اعنى الامام الصياد لزال مويد المظهر  
فى البلاد والعباد

اخذ الطريقة الرفاعية ولبس خرقة جده الخرقة الشريفة الأحمديّة من  
يد اخيه لأبويه القطب الكامل الوارث العارف الجيهنذ العالم العامل فرد  
الزمان شيخ الأوان أبى المفاخر السيد قطب الدين أبى الحسن عبد المحسن  
الرفاعي رضى الله عنه . وهو لبسها من جده امام الدوائر تاج الاكابر صدر  
اولى المفاخر شيخ أهل الباطن والظاهر سلطان الحظائر أبى العلمين غوث



الثقلين قرّة أعين السبطين العظيمين رأس أبناء الحسين سيد الاقطاب كعبة  
الانجاب مولانا الامام السيد احمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه ،  
وهو أيدنا الله ببركاته ونفعنا بعلومه وامداداته أخذ الطريقة ولبس الخرقة  
الشريفة من شيخه علامة الزمان استاذ الأوان فقيه العصر صوفي الوقت  
الشيخ أبي الفضل على الواسطي القاري ، وهو لبسها من الشيخ أبي الفضل  
ابن كاخج أبي محمد الكاخجاني الواسطي ، وهو لبسها من الشيخ غلام بن توكان ،  
وهو من الشيخ أبي علي الروذبادي ، وهو من الشيخ علي العجمي ، وهو  
من الشيخ أبي بكر الشبلي ، وهو من سيد الطائفة امام مذهب القوم تاج  
العارفين الشيخ أبي القاسم الجنيد البغدادي وسيأتي ذكر سند الجنيد  
مسلسلا الى النبي صلى الله عليه وسلم

وقد بلغ شيخنا الامام الرفاعي الفطام في الطريق وتبرك بلبس الخرقة  
أيضاً من خاله غوث زمانه شيخ وقته بلا دفاع سلطان العارفين امام الزاهدين  
الشيخ منصور الرباني البطايحي الزاهد ، وهو لبس الخرقة من خاله الشيخ  
أبي المنصور الطيب ، وهو من ابن عمه الشيخ أبي سعيد يحيى النجاري  
الواسطي ، وهو من الشيخ محمد أبي المكني بأبي علي القرمزي الترمذي ،  
وهو من الشيخ أبي القاسم السندوسي ويقال له السندورسي الكبير ، وهو  
من القاضي أبي المفاخر محمد رويم البغدادي ، وهو من الشيخ الأعظم  
مقتدى الطوائف أبي القاسم الجنيد البغدادي ، وهو من خاله الشيخ  
سري السقطي ، وهو من الشيخ الامام الترياق المجرب أبي محفوظ  
معروف الكرخي وله في الخرقة طريقان الاول من الشيخ داود الطائي ،  
وهو من الشيخ حبيب العجمي ، وهو من الشيخ أبي سعيد سيد التابعين



الحسن البصرى وهو من سيدنا ومولانا وملجئنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه وعنهم أجمعين . والثانى من الامام على الرضا قبله أهل الباطن عليه الرضوان والسلام وهو من أبيه الامام موسى الكاظم باب الحوائج سلام الله عليه وهو من أبيه الامام جعفر الصادق سلام الله عليه وهو من أبيه الامام محمد الباقر سلام الله عليه وهو من أبيه الامام زين العابدين على الأزهري سلام الله عليه وهو من أبيه الامام الهمام سبط الرسول عليه أكمل الصلاة وأفضل السلام سيدنا الامام الحسين شهيد كربلاء سلام الله عليه وهو من أبيه الامام الصمصام علم الاسلام صهر النبي عليه الصلاة والسلام والد الأئمة الأعلام أسد الله الغالب أمير المؤمنين سيدنا ومولانا على بن أبي طالب رضى الله عنه وعليه السلام وهو من ابن عمه سيد المرسلين وعله خلق المخلوقين وحبيب رب العالمين وشفيع المذنبين وقائد الغر المحجلين الى عليين سيدنا وسندنا وشفيعنا وهادينا محمد رسول الله الصادق الوعد الأمين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطاهرين الهادين أجمعين وهو صلى الله عليه وسلم قال أدبني ربي فأحسن تأديبي

ولبس الخرقة الشيخ منصور الربانى البطائحي خال سيدنا السيد احمد وشيخه الذى سبق ذكره وذكر سنده المبارك من يد عمه بركة الوجود غوث الزمان معز الدين السيد الشيخ طلحة أبي محمد الشنكي الأنصاري الحسنى الحسينى رضى الله عنه وهو لبسها من شيخين

الاول شيخ الامة ومقتدى الأئمة الشيخ أبو بكر بن هوار الهوازنى البطائحي وهو لبسها باذن من النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام من سيد الصحابة شيخ المهاجرين والأنصار أول الخلفاء الحمديين سيدنا أبي بكر



الصديق رضى الله عنه ثم اجتمع بشيخ الوقت سهل بن عبد الله التستري  
فلبس منه الخرقة وسهل لبسها من الشيخ الكبير ذى النون المصرى وهو  
لبسها من الشيخ اسرافيل المغربى وهو لبسها من أبى عبد الله محمد حيشة  
التابعى وهو لبسها من سيدنا جابر الأنصارى وهو لبسها من الوصى الولى  
الصهر الزكى الصنو الهاشمى سيدنا على كرم الله وجهه ورضى عنه

والثانى والده الشيخ موسى النجارى وهو من أبيه الشيخ كامل وهو  
من أبيه الشيخ يحيى وهو من أبيه الشيخ الكبير أبى بكر الواسطى ثم  
الفرغانى نزىل مرو وهو من شيخ الطائفتين الجنيد البغدادى رضى الله عنه  
وعنهم . وقد سبق ذكر سند شيخنا الجنيد قدس الله روحه ونفعنا به

وان لشيخنا السيد احمد سند خرقة يختص بأهل بيتهم الشريف مافيه  
يد لرجل من غير أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

وهذه الخرقة الشريفة يتداولها أسيادنا بنو رفاة بينهم مافيه يد من

غير أهل البيت ولذلك يسمونها خرقة أهل البيت

لبس هذه الخرقة الطاهرة سيدنا السيد أحمد الكبير من ابن عمه

السيد عثمان والسيد عثمان تربي في طريق الصوفية بتربية السيد احمد وعنه

أخذ طريق القوم وبه تخرج الا ان خرقة البيت انتهت اليه في وقته فلبسها

السيد احمد عنه وهو لبسها من ابن عم أبيه سلطان العارفين أبى المحامد السيد

على المكي صاحب هذا السند والد شيخنا السيد احمد رضى الله عنه وعنهم

أجمعين ونفعنا بهم يوم العرض عليه انه ولى المتقين وهو لبس خرقة اهل

البيت من ابن عمه السيد حسن بن السيد محمد عسلة الرفاعى وهو لبسها من

ابن عمه السيد يحيى الرفاعى تقيب البصرة المهاجر من المغرب وهو لبسها



من ابيه السيد ثابت ابى حازم الاشبيلى الرفاعى وهو لبسها من ابيه السيد  
على الحازم ابى الفوارس الرفاعى وهو لبسها من ابيه السيد على ابى الفضائل  
الرفاعى وهو لبسها من ابيه السيد الحسن رفاعه ابى المكارم المكي نزيل  
اشبيلية المغرب وهو لبسها من ابيه السيد ابى القاسم محمد البغدادى الحسينى  
نزيل مكة وهو لبسها من ابيه السيد الحسن القاسم ابى موسى رئيس بغداد  
الحسينى وهو لبسها من ابيه السيد الحسين عبد الرحمن المحدث المعروف  
بالرضى الحسينى القطيعى وهو لبسها من ابيه السيد احمد الصالح الأكبر  
الحسينى وهو لبسها من ابيه السيد موسى الثانى الحسينى وهو لبسها من  
ابيه الأمير الجليل السيد ابراهيم المرتضى الحسينى وهو لبسها من ابيه  
الامام موسى الكاظم الحسينى وهو لبسها من ابيه الامام جعفر الصادق  
الحسينى وهو لبسها من ابيه الامام محمد الباقر الحسينى وهو لبسها من ابيه  
الامام زين العابدين على السجاد وهو لبسها من ابيه الامام الحسين السبط  
عليه السلام وهو لبسها من ابيه امير المؤمنين على الكرار عليه السلام وهو  
لبسها من ابن عمه سيد المرسلين حبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم وهو  
صلى عليه مولاة قال ادبى ربى فأحسن تأديبى

وهنا لاحقة مباركة فانى اشرف بذكر سندی فى الخرقة المتصل  
بمضرة سيدنا القطب الغوث الجواد شيخ الوقت مولانا السيد عز الدين احمد  
الصيدا رضى الله عنه فأقول اما مشائخى فى الخرقة الصيادية الرفاعية والطريقة  
الأحمدية المرضية فهم ثلاثة

اولهم سيدى وسندى ووالدى ابو البركات الاستاذ الكبير السيد  
الشيخ حسن وادى افندى الصيادى الخالدى رحمه الله ونفعنا الله به وهو



أخذ الطريقة والخرقه عن الولي الأتجب السيد الشيخ رجب المحمدي  
 الصيادي قدس سره وهو أخذ عن شيخه السيد أحمد الجندي الصيادي  
 وهو أخذ عن أبيه السيد مصطفى وهو أخذ عن شيخه السيد العارف بالله  
 تعالى السيد محمد عرفات الصيادي عن شيخه وابن عمه صاحب العلم السيد  
 خير الله الكبير قدس سره

والشيخ الثاني الذي تلقيت عنه العهد ولبست منه الخرقه المباركة شيخني  
 ومولاي وابن عمنا المرحوم العارف بالله السيد الشيخ الحاج علي أفندي بن  
 خير الله شيخ المشايخ بحلب وقد لبس شيخني السيد علي أفندي الخرقه  
 الرفاعية من والده الاستاذ السيد الشيخ خير الله وهو لبسها من شيخه  
 ووالده السيد محمد وهو لبسها من حضرة والده الاستاذ الولي العارف بالله  
 السيد الشيخ خير الله وهو لبسها من شيخه ووالده السيد الشيخ أبي بكر  
 وهو لبسها من شيخه وابن عمه السيد الشيخ محمد بن حجازي وهو لبسها  
 من شيخه وابن عمه السيد الشيخ أبي بكر وهو لبسها من شيخه وجدده السيد  
 الشيخ موسى الكبير وهو لبسها من شيخه ووالده السيد الشيخ عمر وهو  
 لبسها من شيخه ووالده السيد الشيخ عبد السمیع وهو لبسها من شيخه  
 ووالده السيد الشيخ شمس الدين محمد وهو لبسها من شيخه ووالده السيد  
 الشيخ صدر الدين علي وهو صحب بها والده قطب الأقطاب ونجيب الأنجاب  
 قدوة الأفراد وعلم الأوتاد القطب الجواد سيدنا وقدوتنا إلى الله السيد  
 الشيخ أحمد عز الدين المعروف بالصياد رضي الله تعالى عنه

والشيخ الثالث الذي تشرفت بلبس الخرقه الصيادية الرفاعية منه  
 وأخذت هذه الطريقة العلية عنه هو سيدي وشيخي وسندي وملاذي



تاج الرجال القطب الغوث المقبل على الله المعرض عن الناس ابي البركات  
السيد محمد بهاء الدين مهدي الصيادي الرواس رضى الله عنه وهو اخذ عن  
شيخه الامام العارف بالله السيد عبد الله الراوى وهو عن شيخه وابه السيد  
احمد الراوى وهو عن شيخه السيد نور الدين حبيب الله الحديثى وهو عن  
جماعة منهم شيخه الامام جدنا الخامس السيد حسين برهان الدين الخزامى  
الصيادى وهو عن اخيه السيد نور الدين وهو عن ابيه السيد عبد العلام  
الخزامى وهو عن عمه امام العارفين السيد سراج الدين الثانى وهو عن جده  
السيد محمود الصوفى وهو عن ابيه السيد محمد برهان وهو عن ابيه السيد حسن  
العواص دفين دمشق الشام وهو عن ابيه السيد الحاج محمد شاه وهو عن  
ابيه مقتدى الرجال الأعلام دفين الموصل السيد محمد خزام وهو عن عمه  
السيد ملك المنذلاوى وهو عن ابيه السيد محمود الأسمر وهو عن ابيه السيد  
حسين العراقى وهو عن ابن عمه السيد تاج الدين وهو عن ابن عمه السيد  
عبد الرحمن شمس الدين دفين متكين وهو عن جده السيد خزام السليم  
وهو عن ابيه السيد شمس الدين عبد الكريم ابي محمد الواسطى وهو عن  
ابيه السيد صالح عبد الرزاق وهو عن ابيه السيد شمس الدين محمد وهو عن  
ابيه السيد صدر الدين على وهو عن ابيه الغوث السجاد قطب الأفرامولانا  
السيد عز الدين احمد الصياد رضى الله عنه

هذا هو سيدنا الشريف المتداول المتصل اليه رضوان الله تعالى عليه  
ولى والحمد لله تعالى سند آخر يتصل به قدس الله تعالى روحه ورزقنا فتوحه  
وهو من سيدى حضرة الوالد الماجد طيب الله تعالى مرقداه عن ابن عم ابيه  
وشيخه السيد قاسم شهاب الدين آل خزام عن عمه السيد حسن المسلسل عن



جدنا وكعبة مجدنا شيخ اهل الهيام القطب السيد على آل خزام دفين حيش  
 وصاحب المرقد الطافح بالنور فيها عن والده القطب المكين بهجة العارفين  
 مولانا السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادي الرفاعي اول مهاجر  
 من البصرة المحمية الى ديار حماة الشام نزيل بنى خالد الامام الكبير الشائع  
 الصيت الذي تقدم ذكره وذكره مسلسلاً الى جده سلطان العارفين  
 مولانا السيد عز الدين احمد الصياد الرفاعي رضى الله عنه وعنهم اجمعين . وقد طاب  
 لى ان اختم هذا الباب المبارك بقصيد نلى تشرفت فيها بمدح الامام الصياد سيد  
 انجاب عصره الأفراد طاب مرقد و اضاء فى سموات الفخار فرقد رجوت بها همة  
 روحه الطاهرة وعناية آبائه اولى الشفاعة المرضية فى الدنيا والآخرة وهامى

لك بين سفار الحمى اسماء	طابت بها الأسماع يا أسماء
ساروا اليك وللقلوب بأسرها	وله عليك وللعيون بكاء
الله من داء الغرام فما له	ابدا سوى قرب الحبيب دواء
عانت بالوهم الزمان واهله	وغاطت مالبني الزمان وفاء
قل الكرام وقل من هو عارف	ما هم عليه وقلت العرفاء
مزجت من الزمن الشؤون بريبة	فالنار والماء التميمير سواء
والهم عم اولى الفضائل واحتست	كأس الصفاء لجهلها الجهلاء
ما للزمان وهمه الا الذى	لاذت بظل رحابه العظاء
طه حبيب الله سيد خلقه	سبب الوجود القبضة البيضاء
وبنوه حزب الله اعيان الورى	غمر الجباه السادة النجباء
لى من صدور كبارهم جدله	همم بها لولى السقام شفاء
مولاي صياد القلوب عمادها	وضياؤها ان غلغلت ظماء



الغوث عز الدين احمد مقتدى      اهل الهدى اذ تغلط الأهواء  
 شبل الرفاعي الكبير ابن الحسين \*      من هزبرها ان زجرت دهاء  
 الواضح الشرف المسلسل من بني الس \*      بطين نعم الابن والاباء  
 فأبوه حيدرة الوصي وجده      طه النبي وامه الزهراء  
 خفقت عليه طوال الوية العلا      في الخاقين وحظه العلياء  
 اعتابه حصن النزيل وبابه      بظلاله لأولى القلوب رجاء  
 والاسد كامت شريف رحابه      وتقابها بوصيد الحصباء  
 والميت احياء الاله تكرما      بدعائه وتواتر الأنباء  
 وقضي بدش الطور عام اساجدا      وعليه من نور الجلال بهاء  
 استاذ قطر الشام سيده الذي      دانت له البعداء والأكفاء  
 سلطان اهل الله شيخ كبارهم      حامى الحمى ان أنشبت غماء  
 ذخرى الامام ابو علي ندبة ال      ملهوف اذ تتخالف الآراء  
 وتفيض بالله الاغاثة مسرعا      فكانها الهبابة الهوجاء  
 وبأل زين العابدين له انجلي      شرف الكوكبه القلوب سماء  
 شهدت له الشهداء من اهل الوحا      والأولياء الزهر والنجباء  
 ولقومه في العارفين مشاهد      نقلت نصوص فصولها العلماء  
 مولى له المولى افاض مناقبا      يزهبها الاصباح والامساء  
 هو ركن ظهري في الحياة وفي غد      والصالحون اولوا الهدى شفعاء  
 وبنو النبي اجل ركبان الحمى      تدرى بذنا الغبراء والخضراء  
 صلى الاله على المكرم جدهم      من ابرزت عن طيه الأشياء  
 والآل عترته الكريمة والأولى      اصحابه ماسحت الأنواء



## الباب الثاني

✽ في نشأته الشريفة ومسالكه اللطيفة وكراماته واحواله ✽

(وشئ من آثاره واقواله)

قال الامام المهام الشريف أبو النظام مؤيد الدين عميد الله تقيب  
واسط المعروف بابن الأعرج الحسيني في كتابه «الثبت المصان» ويعرف ببحر  
الانساب في خاتمة كتابه المذكور عند ذكر جماعة من اعلام بني فاطمة  
سلام الله عليهم ماملخصه بالاختصار من دون زيادة :

ومنهم السيد القطب الغوث الجامع عز الملة والدنيا والدين احمد ابو  
علي الصياد قدس الله سره العزيز. وذ كر نسبه مسلسلا كما تقدم الى النبي  
صلى الله عليه وسلم

ثم قال مانصه قال الشيخ الكبير احمد الزبرجدي قدس سره ولد السيد  
العارف بالله ولي الله شيخ وقته مولانا السيد عز الدين احمد الصياد ابن  
الامام السيد عبد الرحيم الرفاعي الحسيني رضى الله عنهما عام اربع وسبعين  
وخمسة قبل وفاة جده لأمه غوث الثقلين ابي العلمين سيدنا السيد احمد  
الكبير الرفاعي رضى الله عنه بأربع سنين ولما كبر سلك على يد اخيه ابي  
الحسن عبد المحسن قدس سره وبصحبته تخرج وتفقّه وتلقى علم التفسير  
والحديث من الشيخ عبد المنعم الواسطي مفتي الجن والانس واتفق فقراء  
هذه الطريقة وشيوخ الطائفة على انه لم يرفع طرفه الى السماء قط حياء من  
الله تعالى وكان كثير الخشوع والحياء من الله تعالى زائد البكاء قليل



الكلام اجازته جده القطب الكبير الرفاعي رضي الله عنه حال موته وهو ابن  
أربع سنين وبشر به وأثنى عليه الخير وذكر أن الاسود تزوره بعده ونوّه  
على ما له من المسكينة والمنزلة الرفيعة . كان أسمر اللون طويل القامة حسن  
الوجه أكحل العينين وسيع الجبهة خفيف الوجود لطيف المنظر ذا هيبة  
وسكينة ووقار نوراني الطلعة لا يتمكن الانسان من اباحة النظر به لجلالة  
قدره تزوج بنت عمه السيد عبد السلام قدس سره المسماة برقية رحمهما الله  
فأعقب منها السيد عبد الرحيم فقط وتوفيت ولم تعقب غيره ثم لما اشتهر أمر  
السيد عز الدين أحمد وعظم أمره وسار في الآفاق ذكره خاف على نفسه  
من آفة الشهرة فخرج من العراق عام اثنين وعشرين وستمائة وقصد الحجاز  
وتشرف بزيارة جده سيد الأنام عليه أكمل الصلاة وأفضل السلام ثم حج  
واعتمر وجاور بالمدينة المنورة تسع سنين وظهرت على يديه الكرامات  
وبنى رباطا في المدينة المنورة بالقرب من سقيفة الرصاص معروف برباط الرفاعي  
وأخذ عنه الطريقة ابن نميلة الحسيني حاكم المدينة على ساكنها أفضل  
الصلوات والتسليمات والامام عبد الكريم بن محمد الرفاعي القزويني صاحب  
الشرح الكبير على الوجيز والشيخ علم الدين بن محمد السخاوي صاحب  
شرح الشاطبية والمفصل وغيرها من الكتب في كل علم والشيخ العارف  
بالله تاج الدين الايدري وخلائق وتلمذ له اناس لا يحصى عددهم ودخل  
مصر عام ثمانية وثلاثين وستمائة وأقام في المسجد الحسيني وأقبل عليه الناس  
وتلمذ له العلماء والشيوخ وأكابر الرجال والاشراف وحضر مجلسه وحلقة  
ذكره جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب رحمه الله

وانتسب اليه خلق كثير وبنوا له بمصر رباطا مباركا في محلة السباع



وتزوج بدرية خاتون من آل الملك الافضل وأقام بمصر سنتين وهاجر منها  
وترك زوجته درية حاملاً فولدت له السيد على المعروف بأبي الشباك  
وطاف اليمن ونزل الشام ودخل دمشق وعمر زاوية في ميدان الحصا تعرف  
بزاوية الرفاعي وخرج منها أيضاً وآل أمره ان دخل متكين قرية من  
أعمال معرة النعمان من أعمال حلب نزلها بعد الظهر سنة ثلاث وأربعين  
وسمائة يوم خميس وكان اذ ذاك في القرية المذكورة من أهلها الشيخ  
الصالح الصوفي الزاهد الشيخ عبد الرحمن بن علوان وفي بيته أخته الصالحة  
خضراء أم الخير وكانت في غاية الجمال الا أنها أقعدت من أربع سنين ففي  
تلك الليلة رأت في منامها رجلاً يقول عليك بهذا وأشار لها الى رجل  
أسمر اللون طويل القامة حسن المنظر أسود اللحية خفيف العارضين  
رفيع القوام وسيع الجبهة أزهر الحيا ثم قال لها هذا صاحب الوقت تمسكي  
بجبل ولايته ويعافيك الله فلما أصبحت أخبرت أخاها الشيخ عبد الرحمن  
بذلك وقالت بالله عليك تفقد قريتنا عل أن يقدم عليها اليوم أحد أهل الوقت  
فان هذه اشارة صادقة فقام الشيخ عبد الرحمن وتفقد القرية فرأى الشيخ  
الاجل القطب الاكمل مولانا السيد أحمد الصياد قدس سره ومعه ابن أخيه  
القطب الجليل الشيخ شرف الدين أبو بكر بن مولانا الشيخ الاصيل السيد  
عبد المحسن أبي الحسن بن عبد الرحيم الرفاعي رضي الله عنهم فدعاه وابن  
أخيه الى بيته ثم ذكر له رؤيا أخته وطلب منه أن يقرأ عليها ما تيسر فطلب  
منه أن يعقد له عليها فأجاب فعقد له عليها فدخل رضي الله عنه عليها البيت  
وأخذ بيدها وقال قومي باذن الله فقامت في الحال وتزوج بها ومنها ذريته  
الطاهرة وأكبرهم شيخ الاسلام صدر الدين على قدس سره وأما زوجته



الخاتون درية حفيدة الملك الافضل فانها ولدت بعد هجرة السيد من مصر  
 غلاما نجيبا اديبا سمته السيد على ومرضت به ولدته وتوفيت رحمها الله  
 فكفلت ولدها السيد على جدته وبقى رضى الله عنه عند أخواله آل الملك  
 الافضل الى أن بلغ حد الرجال وزهد وتصوف وعظم الناس شأنه وذهب  
 لخدمة والده الى متكين وتلقى عنه وبقى عنده أياما وألبسه خرقة وألح عليه  
 بالعود الى مصر فعرفه أن القسمة الازلية خصصته بمصر وحده فقع لذلك  
 ورجع كما أتى وبعدها كبرت شهرته في مصر وتخرج بصحبته الرجال  
 وانتسب اليه أهل القطر المصرى على الغالب وبني الرباط المشهور والمدفون  
 فيه الآن بمحلة سوق العارض ويقال سوق السلاح بالقرب من رميلة مصر وقبره  
 فيه ظاهر يزار ويعمل له مولد جليل بمصر . وأما والده السيد عز الدين أحمد  
 الصياد فانه عمته بركته وظهرت دولته وقاد الله اليه القلوب وبني الزوايا  
 والرباطات بالشام وحمص وقدم بحمص على أصحابه الشيخ جمال لدين بن محمد  
 الامير وجعله شيخ الرباط وأخذ عنه الشيخ الصوفي الشريف السيد الغوث  
 نزيل حلب ابن السيد الكبير عماد الدين بن السيد شرف الدين الشرفي  
 الحسيني الحراني رضى الله عنهم وقصده الناس من العراق والمغرب والحجاز  
 واليمن وبلغت مريدوه حال حياته الى ما يزيد عن مائتي ألف وأظهر الله على  
 يديه العجائب وأكرمه بالحوارق . كان اذا حل بالناس قحط أو جذب  
 استسقوا به فيسقون ببركته وقد مر على أرض مزروعة كاد زرعها أن يتلف  
 لعدم المطر فنزل عن دابته ومشى بين الزرع وبكى وقال متمثلا بقول انقائل  
 رجال اذا الدنيا دجت أشرقت بهم وان أمحلت يوما بهم ينزل القطر  
 فياشامتا بالموت لا تشمتن بهم حياتهم نخر وموتهم ذخـر



وخرج من الزرع فما خرج الا والسماء هطالت بالمطر وبقيت على ذلك  
 المنوال أياما حتى استغاث الناس من كثرة المطر فدعا الله فانكشف المطر  
 وطلعت الشمس . كراماته كثيرة رضى الله عنه . انتهى . ومن شعره هذا البيت  
 صاحبت أهلك في هوائك وهم عدا . ولأجل عين ألف عين تكرم  
 وكان كثيراً ما يتمثل بقول سيدنا الشيخ منصور الواسطي البطائحي خال  
 القطب الاكبر سيدينا السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنهما

روحي الفدا للنازلين بمهجتي      والحاضرين مع الفؤاد الغائب  
 أبكي اذا ذكرت طول ربوعهم      الما من القلب الكئيب الذائب  
 وأتوب عن ذكر السوى طمعاهم      والاستقامة أصل صدق التائب  
 انتهى

وقال الامام العلامة العارف بالله تعالى شيخ الشيوخ عز الدين أحمد  
 الفاروئي الواسطي الشافعي رضى الله عنه في كتابه ارشاد المسلمين عند  
 ذكر الامام الصياد رضى الله تعالى عنه ما نصه : السبط الاعظم كنز العرفان  
 قطب الزمان غوث الرجال كعبة أهل الحال رفيع العباد أبو علي السيد عز  
 الدين أحمد الصياد ابن الرفاعي رضى الله عنه ولد نفعنا الله به عام أربع  
 وسبعين وخمسة مائة قبل وفاة جده لأمه غوث الثقلين أبي العلمين سيدنا السيد  
 أحمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه بأربع سنين ولما كبر سلك على يد أخيه  
 أبي الحسن عبد المحسن قدس سره وتخرج بصحبته وتفقه وتلقى علم التفسير  
 والحديث من الشيخ عبد المنعم الواسطي مفتي الجن والانس واتفق فقراء  
 هذه الطريقة وشيوخ الطائفة على أنه لم يرفع طرفه الى السماء قط حياء من  
 الله تعالى وكان كثير الخشوع والحياء من الله تعالى زائد البكاء قليل الكلام



أجازته جده القطب الكبير الرفاعي رضى الله عنه حال موته وهو ابن أربع  
سنين وبشر به وأثنى عليه الخير وذكر أن الاسود تزوره بعده ونوّه على  
ماله من المكانة والمنزلة الرفيعة . وكان أسمر اللون طويل النامة حسن الوجه  
أكحل العينين وسيع الجبهة خفيف الوجود لطيف المنظر ذاهبية وسكينة  
ووقار نوراني الطلعة لا يتمكن الانسان من اباحة النظر به لجلالة قدره  
تزوج بنت عمه السيد عبد السلام قدس سره المسماة برقية رحمها الله فأعقب  
منها السيد عبد الرحيم فقط وتوفيت ولم تعقب غيره . وكان الفقيه محمد بن  
أبي بكر العطار الشافعي الشربلي نسبة لقرية من قرى واسط اسمها شربل  
رحمه الله تعالى من أخص أصحاب السيد عز الدين أحمد الصياد قدس الله  
روحه وكان لا يفارقه ليلا ولا نهاراً إلا اذا عرض له عارض مهم مانع ففي  
يوم من الايام انقطع عن مجلسه ثم جاءه فسأله عن سبب انقطاعه فأخبره  
أنه مات أحد أولاده فقال السيد المشار اليه رضوان الله عليه الحمد لله . ثم بعد  
مدة انقطع الفقيه أيضاً عن مجلسه مرة أخرى فسأله كذلك عن السبب فأخبره  
أن ولدا له مات فقال الحمد لله . وتكرر هذا مراراً في المرة السادسة قال الفقيه  
في نفسه سبحان الله مات لي ستة أولاد وكلما أخبرت شيخى بأحدهم يقول  
الحمد لله ان هذا من العجائب وأضمر الفقيه في نفسه أن ينقطع عن مجلس  
السيد عز الدين أحمد ففي تلك الليلة نام فرأى في منامه أن القيامة قد قامت  
وعرض الفقيه للحساب وبعد الحساب أمر به الى النار فلما جاؤا به الى أول  
باب من أبواب جهنم رأى أول ولد توفي له على الباب واقفاً فمنعهم من ادخال  
أبيه ثم جاؤا به الى الباب الثاني فرأى الولد الثاني فمنعهم من ادخاله ولا زال  
حتى الى الباب السادس فمنعهم أولاده من ادخاله النار ثم أخذوه الى الباب



السابع فوجد الباب خاليا فدفعوه الى النار فصاح (يا شيخني) فمد شيخه السيد  
 عز الدين أحمد الصياد رضى الله عنه يده واجتذبه قبل أن يصل وقد لفتح  
 لهب النار ثيابه فاستيقظ فزعا مرعوبا وقام لوقته ولا زال حتى دخل رباط  
 شيخه وكان يجلس برباط عمه السيد عبد السلام فلما دخل أكب على قدميه  
 معذراً فقال له يا ولدى ما كان قولى الحمد لله تشفيا بمصيبتك واكن فرحا  
 بما أعده الله لك فى الآخرة من الخير والامر ظهر لك ولفح اللمب كما مس  
 ثيابك مس جبتنا وصانك الله من النار والحمد لله . قال الفقيه والله لقد رأيت  
 أثر لفتح اللمب فى ثيابى وفى كم جبة سيدى وكانت جبته خضراء فصار  
 الكم دخنا . وهذه الكرامة تشير لقوة تصرفه فى البرزخ رضى الله عنه  
 ونفعنا بعلومه

روى عن جده سلطان العارفين سيدى أحمد الكبير رضى الله عنه  
 أنه قال نحن أهل بيت لحومنا مسمة من شهما مرض ومن عضه مات  
 وقال الامام عبد الكريم الرافعى فى مختصره «سواد العينين» أخبرنى  
 الشيخ العارف أبوزكريا جمال الدين الحمصى أن شيخه العارف بالله الحجة  
 القدوة الامام عز الدين أحمد الصياد سبط القطب الغوث المحتفل أبى العباس  
 السيد أحمد الرافعى رضى الله عنهم حدثه أن جده سيدنا السيد أحمد الكبير  
 قال على كرسى وعظه فى أم عبيدة قد آن أوان ذهاب هذه المجالس ألا  
 فليخبر الحاضر الغائب من ابتدع فى الطريق وأحدث بالدين وقال بالوحدة  
 وكذب متعاليا على الخلق وشطح متكافا وتفكك فيما نقل عن القوم من  
 الكلمات المجهولة لدينا وطاب كاذبا وخلا بامرأة أجنبية بلا حجة شرعية  
 وطمح نظره لأعراض المسلمين وأموالهم وفرق بين الاولياء وأبغض مسلما



بلا وجه شرعى وأعان ظالما وخذل مظلوما وكذب صادقا وصدق كاذبا  
وعمل بأعمال السفهاء وقال بأقوالهم فليس منى أنا برىء منه والله برىء منه  
والله على ما نقول وكيل

تنبیه

ذکر القطب الجواد مولانا السيد عز الدين أحمد الصياد رضى الله  
عنه فى كتابه «المعارف المحمدية فى الوظائف الأحمدية» بعد أن ذكر شيئاً عظيماً  
من سيرة جده الامام الاكبر الرافعى رضى الله عنه مانصه: وأقول من فتح  
الله الوارد الىّ ومن منن الله علىّ ولطفه فىّ انى ولدت قبل وفاته رضى الله  
عنه بأربع سنين وحملنى والدى الى حضرة المباركة فأخذنى الى حجره ونفخ  
فىّ فى ودعالى بالبركة وبشر والدى فىّ بما هو معروف عند رجال هذه  
الطائفة المباركة وأجازنى وأنا ابن أربع سنين اجازة عامة واوصى اخى السيد  
أبا الحسن عبد المحسن باكمالى وتربيتى وامر والدى ايضاً باجازتى فأجازنى  
ونلت من عوارفه ومعارفه ما شرفنى الله به بين القوم وأكمل لى أمرى  
حدثنى خالتى البرة الطاهرة الشريفة فاطمة بنت سيدنا المشار اليه  
والمعول عليه انى كنت فى حجرها ودخل حجرتها سيدنا والدها أعز الله  
جنابه فقال لها هذا أحمد قالت نعم قال قريبه منى قالت فقربتك منه فضمك  
الى صدره ونفخ فىّ فمك وقال اللهم يا من يحسن بلا أسباب ويرزق من يشاء  
بغير حساب أسألك بكلامك القديم وبنبيك العظيم ان تمنح هذا الطفل عمراً  
وبركة وإيماناً كاملاً وتوفيقاً شاملاً وعرفاناً صحيحاً وسراً طاهراً وبيتاً عامراً



ونسلا مباركا وفتح ابديا ومجداً سرمديا وتجرداً لك عن غيرك بحولك  
وقوتك انك على كل شئ قدير وكان أشياخ بيتنا يقولون كل ما حصل لأحمد  
فهو من بركة دعاء جده رضى الله عنه

وحدثني جدتي الطاهرة العارفة المعمرة ولية الله السيدة رابعة  
الانصارية الحسينية انها قالت لجدى وسيدى ومولاي السيد احمد الكبير  
رضى الله عنه أى سيدى اجعل نظرك على احمد فان اسباطك رأوك وانتفعوا  
بك وأحمد صغير فقال لأحمد من القلب مكان كل أولاد زينب وفاطمة  
أولادى وأحمد ولدى وحيبى وعلى الضمان على كرم الله وفضله أن لا يغلب  
ولا يخذل ولا يكبو به جواد الطريق . أقول هذا تحدثنا بنعمة الله تعالى . وقد  
أنجز الله وعده لوليه سيدنا ومولانا الجد الامجد رضوان الله وسلامه عليه  
ومن نعم الله على أن جدى رضى الله عنه لا زال يأمرنى وينهانى فى المنام  
ويرشدنى ويصلح لى أحكام السلوك والتربية حتى بلغت درجة الفطام فى  
هذا الطريق وأخذتلى ذات ليلة سنة نوم وأنا فى وردى فرايته فى الحال  
وهو يقول تيقظ يا احمد والله ما نمت حالة وردى قط فانتبهت وما غلبنى النوم  
حالة وردى بعدها باذن الله تعالى

وسألنى الشيخ عبد الله العاقولى رحمه الله مسألة فقهية فقلت الجواب  
نهار غد ان شاء الله وتفكرت فى الجواب فرأيت سيدى تلك الليلة فقال يا احمد  
الجواب فى كتاب التنبيه فى الصحيفة العاشرة فى السطر السادس والكتاب  
فى خزانة الكتب الصغيرة فى حجرة جدتك رابعة وكان الأمر كذلك .  
واستفتيته مرة فى منامى عن أمر فقال لا تعتمد على فتوى المنامات  
ارجع الى صريح السنة الجواب فى كتاب الرحلة للشيخ مكى وهو فى خزانة



الرواق وكان كما ذكر رضى الله عنه

أخبرني الولي الصالح العرف السيد احمد البدوي بن علي الحسيني  
المغربى بدمشق انه زار أم عبيدة فلما اشرف على قباب الرواق الطاهر الأحمدي  
ألهم فقال

هذي الخيام فليت شعري ما الذي يجري علينا من عطاء كرامها  
ولا زال يكرر هذا البيت الى الليل قال فلما نمت رأيت سيدنا شيخ  
الجماعة السيد احمد الرفاعي رضى الله عنه فقال لي انشدني البيت الذي ألهمته  
فأنشدته البيت فقال

ته بالقبول وجر ذيلك زاهياً ولك المراد بأرضنا وخيامها  
واخبرني خادم القبة المباركة الأحمدي الشيخ الصالح الورع العابد ابو  
الرضا الصالحى رحمه الله تعالى أنه نعس ذات يوم وهو في القبة الطاهرة الرفاعية  
وذهبت به همته للنوم وفي يده الكتاب وزجاجة الزيت بجانبه فرأى سيدنا  
السيد احمد فى المنام وهو يقول يا أبا الرضا تنبه لولا انى صنت لك الكتاب  
لأخذه الزيت فتنبهت فرأيت الكتاب فى جانب وزجاجة الزيت فى  
جانب آخر

وأخبرني ان الأمير عبد الله بن الصيرفى تغير حاله وصار مديوناً مهجوراً فلازم  
زيارة قبة السيد احمد رضى الله عنه واكثر التوسل به الى الله قال فرأيت  
السيد احمد رضى الله عنه فى المنام وهو يقول قل لعبد الله فليذهب الى أهله  
وبيته والحاجة مقضية باذن الله وببركة رسوله الكريم الطاهر عليه الصلاة  
والسلام وكان كذلك فان الله فرج كرب الرجل واحسن اليه وقضى دينه  
وتواردت عليه النعم وعاد الى احسن ما كان عليه وقد كان ارباب الحوائج فى



العراق يقولون لبعضهم اذا قضيت حاجة أحدهم بعد ملازمة أبناء الدنيا  
والأكابر كان بيته قبة السيد احمد الرفاعي يريد ان زيارتها كافلة قضاء الحوائج  
بأذن الله تعالى وكان اشياخ بيتنا يقولون لأولادهم ومحببهم اذا كان لكم حاجة  
فتوجهوا الى أم عبيدة واضرعوا الى الله بساكنها رضى الله عنه والحاجة  
مقضية بقوة الله وقدرته وشفاعة الاولياء لا ريب فيها ولا يقول بردها الا  
أهل البعد والتوسل بهم وبالأنبياء عليهم الصلاة والسلام لا يردلأنهم احباب  
الله وخاصته من خلقه وهم أهل الوجوه الوجيئة عند الله سبحانه وتعالى  
ومن عجائب الأسرار ان جماعة يقال لهم آل غريب تعدوا كل التعبدى  
على الشيخ العلامة عبد الرحمن الدعييني الواسطى فجاء يوماً الى قبة سيدنا  
السيد احمد رضى عنه وحنّ وانّ وبكى أمام وجه المرقد السعيد وانشد  
ايظلمنى الزمان وانت فيه وتأكلنى الذئب وانت ايث  
ويروى من بنائك كل ظامى وأظما فى حماك وانت غيث  
فراى ليلته سيدنا السيد احمد رضى الله عنه فقال له غارت الربوبية لنا  
فانتصر الحق لك كن فى راحة فامضى شهر حتى افنى الله آل غريب عن  
آخرهم ولم يبق منهم فى الديار الواسطية ديار والله على كل شىء قدير انتهى  
وقال الامام الفاروثى قدس الله سره فى النفحة المسكية : السيد أبو  
القاسم عز الدين احمد الكبير ، يلقب بالصياد هاجر من العراق الى الحجاز  
ثم الى اليمن ومصر وتزوج فيها من آل الملك الافضل وأعقب بها السيد على  
وتركه عند اخواله وهاجر الى الشام كل ذلك خيفة الشهرة ولكيلا يشتغل  
باخلق عن الخالق - الى أن قال : وقد اشتهر أمر السيد احمد عز الدين ابى  
القاسم الصياد ويقال له فى الشام ابو على وفى اليمن ابو الخير وقد حمله جده



بيده وعظم شأنه وبشر به وأثنى عليه وقال فيه ستكون له دولة عظيمة  
وتزوره الاسود . انتهى

وقال في « جلاء الصدا » ان جده رضى الله عنه أجلسه على  
ركبته في زمان طفوليته وقبله ولم يكن يعهد منه لأحد وقال رضى الله  
تعالى عنه يكون له دولة عظيمة وشأن كبير وشهرة وبعدي تزوره الاسود  
التي في هذه البقعة . ثم لما اشتهر شأن السيد احمد الصياد رضى الله عنه وعظم  
امره وعلا صيته وكبر مقامه وخفقت في الخافقين أعلامه تلمذ له اناس  
لا يحصى عددهم واخذ عنه جماعة كثيرة ينتهى اليهم الشيخ ابو بكر العدنى  
صاحب كتاب النجم الساعى والشيخ ابو شكيل الانصارى والشريف محمد  
العلوى والشيخ ابو بكر الضجاعى وغيرهم

قال الشيخ السيد شرف الدين ابو بكر بن السيد عبد المحسن ابى الحسن  
الرفاعى كنا مع السيد احمد الصياد قدس الله سره حين سافر الى الحجاز  
فمررنا في طريقنا من مشرق هيت بأرض خالية يقال لها الجرف وقد  
أضربنا العطش حتى كادت القافلة أن تهلك فنفقدنا الماء فلم نجد أثراً  
للماء فجاء كل من فى القافلة وبكى أمام السيد أحمد فتواجد وضرب بعصاه  
الارض فنبع ماء غلظ الاصبع من محل ضرب العصا فشربت القافلة  
والدواب ومشينا على احسن حال ثم رجعت بعد أن مشت القافلة فلم  
أر الماء فقلت يا سيدى غاب الماء ليت لو بقى للناس فقال شربت وشرب  
الناس من ماء العناية والله تعالى رحيم رؤوف بعباده فدع الخلق الى الخالق  
ثم قال السيد الشيخ شرف الدين قدس سره وكنا كلما مررنا على نهر ماء  
استقبله السمك من النهر الى الشاطئ وازدحم على قدميه رضى الله عنه



وكذلك الدواب والهوام والغزلان في البر الاقفر حتى ان الحيوانات نراها  
تقف له على حافتي الطريق كالرجال المذعنة له تزدحم على شم قدميه الشريفين  
وقال بعض تلامذته وقع في زرع أهالي متكين نار عظيمة في يوم كثير  
الهواء شديد الريح فالتجأ الناس اليه قدس سره فخرج من باب زاويته واتجه  
الى محل النار وقال لا اله الا الله فمات كلامه الا والنار خمدت ولم يبق لها أثر  
ومات أحد اخوانه فجأت فجاءت اليه أم الميت وهو ساجد في صلاة الضحى  
فتأخر في سجوده فقامت وحقك لو بقيت الى يوم القيامة ساجداً ما تركتك  
الا بولدي فرفع رأسه الشريف باكياً واذا بالمريد وقد قام حياً فسجد شكراً  
لله على نعمته التي أنعمها عليه

وذكر المناوي أنه سجد سجدة واحدة فامتد سجوده سنة كاملة  
ما رفع رأسه حتى نبت العشب على ظهره ثم افاق من غيبته وذهوله  
ورفع رأسه رضى الله عنه . واتفق فقراء هذه الطريقة على ان السيد  
احمد الصياد قدس الله سره لم يرفع طرفه الى السماء قط حياء من الله .  
وكان كثير الحياء والخشوع كثير البكاء قليل الكلام اجازه جده القطب  
الكبير الرفاعي حال موته رضى الله عنه وهو ابن أربع سنين وتفقه وتلقى  
علم التفسير والحديث من الشيخ عبد المنعم الواسطي مفتي الجن والانس  
وكان حسن الصوت في القراءة واذا قرأ القرآن لا يصبر السامعون عن البكاء  
والتواجد والحال . وسبب شهرة مولانا المشار اليه بالصياد هو ان ملك العجم  
جاء الى زيارته في واسط فأعجبه حاله وما هو عليه وحسن اعتقاده فيه فقال  
له يا سيدى لا صنعة لك ولا كسب وانى اريد ان اعطيك لمعيشة عيالك  
وفقرائك من القرايا ما تصلح به شأنك فقال رضى الله عنه لى صنعة وهى



الصيد وأدخل بيده تحت مرقعته فرمى في المجلس أسدين مربوطين بحبل  
من ليف النخل وقال وعزة ربي صدتهما من فلاة بربع الخراب فقال الملك  
أنعم بك من صياد واشتهر بذلك وكانت تلك الشهرة سبب هجرته من  
واسط ولا يخفى على ذي فكر ما للسيد الصياد في البلاد الشامية والنواحي  
الحلبية وغيرها من الشهرة والشان وكثرة المحبين والمعتقدين والخلائق  
والكرامات المتواترة المنقولة والذرية المباركة المقبولة التي سيأتي ذكر بعض  
أفراد رجالها الانجاب في هذا الباب وقد أثنى على السيد احمد الصياد قدس  
سره العزيز رجال عصره وأولياء وقته ثناء جميلاً . قال سيدنا أحمد بن  
جلال عند ذكره في كتابه «جلاء الصدا» هو الامام الكبير والعارف الخبير  
الزكي الأعراق والزكي الاخلاق ذو الخصال الحميدة سمي النبي العظيم  
وكنى الرسول الكريم السيد احمد أبو القاسم بن السيد عبد الرحيم كان  
قدس سره من خيار القوم ذا حياء عظيم وخلق حسن تاليا كتاب الله آناء  
الليل وأطراف النهار بالخشوع والتذلل والبكاء والتدبر ولما رجع من بيت  
الله الحرام زاده الله شرفا اختار الخلوة في رواقه وذكّر الحى الذى لا يموت  
مع المداومة على صيام النهار وقيام الليل والسكوت نفعنا الله به وبأجداده  
وبأولاده وأحفاده آمين انتهى

هذا ولما كنا والحمد لله ممن شب على مائدة كرمه وتقلب بمحض كرم  
الله تعالى على بساط نعمه فما زالت قلوبنا تحن اليه وتعول في مقام الحب  
الخالص عليه ومن هذا المقام قولى متذكراً ومادحاً وعلى غصن عوارفه  
صادحا

الى شيخون تنعطف الأمانى كسهب الخيل تسرع بالوثوب



تثور بها القلوب بلا توان  
 أثيل المجد عز الدين ذخري  
 سليل السيد الأسد الرفاعي  
 لجأت إليه أعثر من حيائي  
 وغوث الأولياء أبو علي  
 هو ابن المصطفى والآل قوم  
 عليهم كل آونة سلام

(وقلت)

قالوا ولعت بشيخون وليس بها  
 ققلت غاية كل البارزات الى  
 صياد أفئدة الأتجاف مركزه  
 وقد شببنا على مبدول أنعمه  
 وللبقاع حقوق ليس يجدها  
 شيخون أول أرض مس تربتها  
 وما التفاخر بالبلدان شامخة  
 ولا يضر أثيل المجد حاسده  
 وصاحب الفضل مهماراح يكتمه  
 وقلت اتذكر معاهد المقام الصيادي العامر واتدرج لذكر الغوث

السجاد الطاهر رضى الله عنه

حي المنازل اذ تربي شيخونا  
 وابدل بمتكئين الدموع فكم لها  
 واذا كرم من الشوق الكمين فنونا  
 لصميم وجد قد بكى البيا كونا



أرض بصياد القلوب تقدمت  
 بالله يا حادي النياق مدمدا  
 خل النياق وخذ لديك قلوب من  
 وانزل بها برحاب احمد وانتدب  
 فهو ابن سادات الوجود وشبل من  
 لازال مرقدته بفر قيد ذاته  
 يزهو وتقصد رحيبه العافونا

وقال الشيخ الامام المفتي العلامة عز الدين أبو المفاخر محمد بن كمال  
 الدين ابى الحسن بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن الظاهر  
 المعروف بابن السراج الدمشقي القرشي الشافعي قدس الله روحه في كتابه  
 «تفاح الارواح ومفتاح الأرباب» احدا جزاء كتابه المسمى «تشويق الارواح  
 والقلوب الى ذكر علام الغيوب» عند ذكر ولي الله الشيخ مانع بن اسماعيل  
 ابن علي الحموي ثم الدمشقي قدس سره ما نصه: هذا الشيخ من أكابر الرجال  
 واعيان الاولياء وسادات الطريق له كرامات عظيمة وآيات كريمة وهو من  
 أكابر اصحاب السيد الشيخ احمد الصياد الحسيني الرفاعي المعروف مقامه  
 ومقام ذريته بمتكين قرية جامعة غربي حماة على نحو يوم منها واشيخه الصياد  
 وذريته احوال عظيمة وقالوا ان له انتهت البيعة الرفاعية

قلت وسيأتي ذكر الشيخ مانع قدس سره مع بعض اصحاب الامام  
 الصياد رضي الله عنه في محله مفصلا وقول ابن السراج قدس الله روحه  
 ان متكين غربي حماة فهي شمالي حماة تنحو الى الغرب وقوله قرية جامعة هي  
 مندار بعامة سنة خربة وقد كان خرابها لعدم الماء كما وقع ذلك لمدينة كفر  
 طاب المشهورة فأنها خربت ايضا لعدم وجود الماء فيها . وقد قال شيخنا



قطب العارفين الغوث المكين السيد بهاء الدين محمد مهدي الصيادي الرفاعي  
 الشهير بالرواس رضى الله عنه في كتابه بوارق الحقائق الذي نص على رحلته  
 الاولى الى العراق من طريق الشام مانصه: وقت قاصداً متكين وهي قرية خربة  
 فيها قبر سلطان العارفين بهجة الأقطاب المتمكين صياد افئدة السالكين قائدهم  
 الى حضرة القرب الأمين مولانا الغوث السيد الكبير الصياد احمد عز الدين  
 رضى الله عنه وارضاه وبلغه النظر الى وجهه الكريم كما يحبه ويرضاه فوصلت ذلك  
 الرحب الأنور والمقام الازهر ودخلت من باب تلك الدائرة الباهرة والساحة  
 الزاهرة فاخبطت ذلك المقام الجليل بمعامع الجلال واختلط بمطارقاتها لوامع  
 الجمال ولمعت بوارق روح كانت كالسيف انسل من غمده لا كالميت في لحده  
 فكدت لدهشة الجلال ان اسقط على الارض وكدت لما تبعها من بهجة  
 الجمال ان اتيه بشطحي وزهوى عن اداء الفرض ورنرت نوبة البشارة ودنت  
 رموزات الاشارة وقام من غابة ذلك الليث الفتاك وقد البركة مستقبلاً فما  
 عرفت انا الموفود عليه أم المستقبل اليه وجدني جاذب حنان الابوة من  
 اطواق افنان البنوة وسمعت من كل اطراف تلك الحضرة السهلة صوت  
 اهلاً وسهلاً فطرت لهذا عجلاً وقد كنت الخطي للهبية مهلاً وزجني نور  
 القبول عند الوصول فزجيت به ووقفت باب الحضرة وقوف الخاذق المنتبه  
 فارتفع السر الحجابي عن صندوق انكشف عن سيدين كعروسين على  
 منصتين أو ملكين على سريرين ما اشبههما في وجه ذلك الرحب بالمقلتين  
 الكحيلتين والدرتين المتوقدتين اذا رأيت ثم رأيت شيخين عظيمين أو  
 غوثين جامعين بل سيدين شريفين حسيدين نسيبين أو قمرين في برجين أو  
 سيفين اصلتا من غمدين أو علمين على علمين قرت بجمالهما العين وزال البين



من البين ووقف العبد الواحد امام الاثنين السيدين ونشط عقل همهة حضرة  
القلب حالة حلوله بالحضرتين فأخذت في ذلك الموقف استكشف غطاء  
السرين عن شمائل الامامين فرأيتهما مثل ما نقل عنهما صحت الرواية وهي هي  
وثبت الخبر وهو هو ومرقد السيد الصياد هو المرقد الشرقي ومرقد ولده  
السيد صدر الدين على المرقد الغربي زيتونة لا شرقية ولا غربية بتولية فاطمية  
سبطية محمديّة عابدية باقرية جعفرية كاظمية مرتضوية احمدية صديقية انصارية  
اخذت شرقاً وغرباً وفعلت سلباً ووهباً وظالت ولها ان تطاول في العرض  
والطول واسترست وشأنها الاسترسال فجدها الرسول وتحدت من الفلك  
الاطلس وهاتيك القباب فأبرزت سابحة شعاعية فوق هذا التراب مدها  
حال ابي تراب وضربت بخلخالها ساق المجد فتصدت في طرفي تهامة ونجد  
واستقلت همهة الطالعين في المطلعين بكبكية سلطان سانحة الامام ابي العلمين  
دوحة فنون الفتوة المغلغة بأفنان المروة وصحائف أسرار الكتاب المتلوة  
بغرف مدارس النبوة وسبحان الله حنا على السيد الكبير الصياد رضى الله  
عنه حنوفاً على فقيد ووالد على وليد وكدت لما شارفتني به من نظر الحنان  
ان انطبع بعينه الكريمة وان تتحد ذاتي لما جاذبني به من شفاف الرأفة  
بذاته العظيمة فقلت

تطوف بساحات القلوب عجائب	فلاهِ من اسرار تلك العجائب
يقوم على بسط الخفا مثل حاضر	رفيع التدلى وهو ابعث غائب
ويفعل مالا يفعل الحاضر الذي	رمته العلا عن قعس تلك المراتب
كان شؤون الغيب حصر اجسامها	لا ل على من لوى بن غالب
وفي الغر من آل الحسين فنونها	ومنصبهم فيها أعز المناصب



ومنهم بأبناء الرفاعى أودعت  
 هم النفر الزهر الذين تسلقوا  
 وفيهم بنو الصياد أقمار بيتهم  
 أما هو هذا جد هم طلسم العبا  
 امام على مضمار آثار جده  
 طوى قلبه آيات علم خفية  
 أعاجم أهل الحال طافت ببابه  
 وسح على الأقوام وابل فيضه  
 مكين أمين صادق الوعد سيد  
 أئيناه نستسقى نوال جنابه  
 فلاطفنى وتحنن وأجزل العناية وأحسن ثم قال لا اله الا الله ها أنت  
 الاشعث الاغبر والمغيب فى هذا البيت المنتظر ان ابان تمهيدك وجاء وقت  
 بروذك بخلعة تقليدك سر للمقام المقدس طوى اذهب الى ربك وكفى بالله  
 وليا عن أهلك وحزبك وعشيرتك وصحبك وشهودك ومشهودك وعينك  
 ووجودك اجعل التوكل على الله زادك والالتجاء اليه عتادك فانه ان لم  
 يسيرك لا سير لك ولا عزم وان لم يدبرك فلا تدبير لك ولا حزم يا ضلال  
 من كفره واعتمد على سواه لا اله الا الله .

فعجبت من افتتاحه كلامه بكلمة التوحيد واختتامه الكلام بها وقلت  
 له أى سيدى سلام الله وتحياته عليك وعلى آبائك الطاهرين أجمعين  
 ما قصد جدك الامام الاعظم الرفاعى عطر الله مرقدہ بقوله فى بعض مجالسه  
 لو تكلمت السنة لفضحت أمة تدعى العمل بها وهى على البدعة .



فقال يعنى بلو الامتناعية عدم امكان صيرورة المعانى اجساما تنطق  
 فان السنة السنية معنى نطق به الحبيب العظيم البر الكريم الرؤف الرحيم  
 فالحكم ظهر به ولا جسم هناك ينطق والحكم بين لكن تلبس بأهل  
 السنة قوم وليسرا منهم بل هم من أهل البدعة فضربوا حجب زورهم على  
 الاعين وادعوا العمل بالسنة وهناك لو كانت المعانى اجساما والاحكام  
 السننا ناطقة لقات بملء فيها ما أنا كما يقولون ولا ما يدعون وهنالك يفتضح  
 أهل البدعة

فقلت وما قصده من قوله أيضا أقل الناس لحوقا بمرتبة وراثته متبوعيهم  
 اتباع الاقطاب الكمل المحمديين والمحققين منهم المتمكنين لانطواء  
 أسرار البدايات ونشرها شيئا فشيئا ولمزقة رؤيا البداية مع جهل كامنها  
 فى مراتب النهاية

فقال يريد أن اتباع أولئك السادة ينتظمون بسلك خدامهم فى  
 بداياتهم وشأن بداية المحمديين الضعف المطوية فيه القوة والفقدان المطوى  
 فيه الوجدان والذل المطوى فيه العز والانحطاط المطوى فيه الارتقاء  
 والمغلوبة المطوى فيها الغالبية والوحدة المطوية فيها الكثرة والتجاهل المطوى  
 فيه العلم والود المطوى فيه السعد والمجرة المطوية فيها النصر والقطيعة  
 المطوى فيها الوصل والخوف المطوى فيه الامن والتكذيب المطوى فيه  
 التصديق مع حقائق تتناقض عند منتقدها من المحجوبين ورقائق تعارض  
 بنسبة آراء أولئك المنتقدين واختلاف شؤونات وانحجاب حقائقهم المطويات  
 فكما تقدم المحمدى الى كشف حقيقة قوة شهد أهل الحجاب من اتباعه  
 ضعفه البدائى فعجبوا وكما برز بوجدانه شهدوا فقده البدائى فاستغربوا



وكذلك كلما ظهر وصف مطوى من وصف بين بدائي استعظموه ورأوا  
ذلك الحمدي بالوصف البدائي المرئي اذ ذاك لهم وما عرفوا لجهلهم ان هذه  
الاصناف التي تبرز كانت مطوية في تلك الحقائق فيصرعهم نظرم هذا عن  
للحوق بمرتبة الوراثة وأين هم منها هم في بعد عنها وأما القليل من حزب  
اتباعهم الذين امتلأت قلوبهم ايمانا بالله تعالى وأيقنوا ان له أسراراً طواها  
بعباده وامتاز بعنائه وعظائم أسراره الحمديين رضى الله عنهم فهم اذا رأوا  
سراً مطويا برز على يد عبد محمدي ولو بأسلوب رقيق وطرز أنيق أعظمته  
قلوبهم فهابوا الحمدي وترقبوا منه بروز أسرار كثيرة وانجمعوا ظاهراً  
وباطناً عنده وشارفوه بقلوبهم لهيبتهم اياه فأولئك منهم وراث المرتبة بلامين  
وأما من غاب عن حكم المرتبة بعوارض البداية أو السير وما يطرأ عليه فهو  
رفيق الحاس لا يبرح من مكانه هذا اذا لم يسقط ومثل الفريقين كقوم  
نظروا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتيم أبي طالب مستأجر السيدة خديجة  
وهلم جراً وقوم نظروه سيف الله المصلت لاعلاء كلمة الله الذي طوى فيه  
تعالى قدرة منه وأقامه برهانا ربانيا نائباً بأمره عنه فالفريق الاول منهم  
المحجوبون بل والمنافقون والفريق الثاني منهم الصديق الأكبر والفاروق  
الاعظم وذو النورين الانور والكرار الازهر ومن بعدهم والسكامة واحدة  
ونوبة النبوة المحمدية من جهة حكم السر النبوي سارية ورجال النبوة على ذلك  
القدم واتباعهم على نوعي الفريقين والمشهد يرى عند أصحاب البصائر بتلك  
العين والمحجوبون لهم أعين لكن لا يبصرون بها ولهم ولهم ولكن لا يسمعون  
ولا يفقهون ولدقة هذا المشهد الشريف وكون طريقه صعباً ومزلة قل رجاله  
وأين رجاله الا حرار الذين ملكت همتهم كل أمل ولم تصر ممسوخة



ولا لأمل واحد سلام الله عليهم ماضيهم وآتيهم ورحمة الله وبركاته

فقلت وبأى علامة نعرف المحمدي الكامل

قال بعلامتين التحقق بأثر النبي صلى الله عليه وسلم وحسن اتباعه  
والتمكن بحال النبي صلى الله عليه وسلم بشأنه وبشأن اتباعه

فت الأولى ظاهرة فما المقصود من العلامة الثانية

فقال يتمكن المحمدي من الحال النبوي بشأنه فلا يؤم منازل الشطح  
والادلال والتجاوز انطماسا عن كل ذلك وظهوراً بالحال المبارك المحمدي فلا يعلو  
ولا يغلو ولا يقول الا الحق ويكون كاتماً للأسرار بأحما بما يوجب الاعتبار غائباً  
عن الاغيار حاضر مع الاذكار كاسيا يبرود الذل لله والانكسار خائف من الله  
آناء الليل وأطراف النهار بين طريق الرجا والخوف منيباً لربه مقبلاً عليه تعالى  
بلسانه وقلبه أكله ما حضر ولباسه ما ستر وهو من مكر ربه على حذر ان  
قام ذكراً وان تعد ذكراً راضياً عن الله في السفر والحضر والأمن والخطر  
غيبوراً لله ولأوامر الله ولرسول الله ولسنة رسول الله ولكل ما يؤل الى  
الله مع الحق لا يعرف في الحق أباً ولا أمّاً ولا خلاً ولا عما قصده ربه وشغله  
حبه هذا حال المحمدي بشأن نفسه وأما بشأن اتباعه فيوقفهم بحاله عند حد  
لا يمكنهم بسببه الغلو بصاحبهم أعني المحمدي والافراط والاطراء به فيقوم  
لهم بذل لله عظيم مع انكسار بحت وتمسك بالعروة الوثقى نازلاً عن نخوته  
متواضعاً بل متضعاً وهنالك كلما هم القوم أن يجمعوا للغلو به والعلو بسببه  
أخجلهم حاله فوقفوا عنده ولك أن تعرف هذا من شأن اتباع سيدنا وسيد  
سادات الوجود محمد صلى الله عليه وسلم ومن شأن اتباع سيدنا عيسى عليه  
الصلاة والسلام فان كل أتباع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقفوا بشأنه



الكريم عند مرتبة العبدية مع معرفة ماله عند الله تعالى من خلاصة  
الخصوصية والمنزلة العلية وأتباع عيسى عليه الصلاة والسلام جاء بعضهم  
وتفاهم الامر فأطبقوا على اعلائه الى منزلة الربوبية ومرتبة الألوهية وقس  
على هذا الشأن فكل عبد مقرب وولى محب أطبق اتباعه على التعالى به  
فزحزحوه عن منزلته وطفوا به على مائدة الله فما هو بمحمدى كامل وكل  
عبد أنزله اتباعه منزلته الممدودة ووقفوا به عندها فهو المحمدى الكامل هذا  
اذا نتج كلا النتيجةين عن حال الرجلين

فقلت سلام الله عليك وعلى آبائك الطاهرين ما هذه القوة التي تراها  
في أرواح العارفين والصدّيقين والانبياء والمرسلين بعد موتهم ها أنا معك  
أخذ وأعطى وأخاطب وأجاب وأقول ويقال لى وكأن هذا التراب اليسير ما  
فعل شيئاً من الموانع عن مثل ما ذكرت وكأن الموت ما غير هذه  
الاصناف التي كلها من صفات الاحياء والتي لو ذكرت للمحجوب لردّها ولم  
يعتقدّها وكذب قائلها وظن أنها وساوس وأوهام أو أصغاث أحلام فاكفنى  
عليك الرضوان والتحية هم نفسى بهذا الباب وتداركنى بمحض همة روحك  
الحاضرة بالجواب المتضمن فصل الخطاب

فقال هذه القوة في كل ارواح الأموات ولكن الاحياء في حجاب  
عن ذلك ولو أذن للأموات لخاطبوا وأجابوا

قلت يؤيد هذا قول كميل بن زياد رضى الله عنه خرجت مع على بن  
أبى طالب عليه السلام فلما ان اشرف على المقبرة التفّت اليها فقال يا أهل  
القبور يا أهل البلاء يا أهل الوحشة ما الخبر عنكم فان الخبر عندنا قد قسمت  
الاموال وايمت الاولاد واستبدل بالازواج فهذا الخبر عندنا فما الخبر عنكم



ثم التفت الى فقال يا كميل لو أذن لهم في الجواب لقالوا ان خير الزاد التقوى

ولنعد لما قاله الامام الصياد وهذا لفظه: والذين تجردوا كل التجرد من  
الحجاب من الاحياء يخاطبهم الاموات ويجيبونهم اذا خاطبواهم. قلت ووقع  
ذلك لعل عليه السلام فانه وقف على جبانة وقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين  
اما نساؤكم فنكحت واما أموالكم فقسمت واما دوركم فقد سكنت فهذا  
خبركم عندنا فما خبرنا عندكم. فرد عليه بعض الاموات قائلاً. الجلود تمزقت  
والاحداق سالت ما قدمنا لقينا وما اكلنا ربحنا وما خلفنا خسرنا. ولما مات  
بشر بن البراء رضى الله عنه وجدت عليه امه وجدا شديدا فأتت الى النبي  
صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله لا يزال الهالك يهلك من بنى سلمة  
فهل يتعارف الموتى فأرسل الى بشر السلام فقال عليه الصلاة والسلام نعم  
يا ام بشر انهم يتعارفون كما يتعارف الطير في رؤس الشجر فكان لا يهلك هالك  
من بنى سلمة الا جاءت ام بشر فقالت يا فلان عليك السلام فيقول وعليك  
فتقول اقرأ على بشر السلام

سلام على ارواحهم ان شأنها صحيح اشارات وكشف غطاء

ثم قال الصياد رضى الله عنه: وارجع بقولى هذا بعد علمك وشهودك  
الى سنة نبيك الامين وسيرة أصحابه المرضيين فالموثق يكفيه نص واحد وألف  
نص لا يفيد عند المكابر المعاند والتوفيق بيد الله تعالى

اقول سبحان الله قلوب المكابرين المعاندين يرثي لها لما فيها من غلظة  
الحجاب والقسوة الدافعة عن طريق الصواب وما هي الاجماد او اسمج من  
الجماد كنت في طريق الحجاز مع القافلة فنزلت وضرب أهل الخيام خيامهم



والشمس قد أثرت بي فاستأذنت صاحب خيمة قريبة منى ان اتظال بظل  
خيمته قليلا الى ان تنكسر حدة الشمس فأبى لفقرى ورثة ثيابى فدعوت  
له بالتوفيق ورجعت واذا بشجرة غيلان من ذلك الجانب تقول لى وانا  
أسمع ما اقل حظ صاحب هذه الخيمة ما ابعد عن ربه بالله عليك يا ولى الله  
شرفنى باستظلالك عندى فشكرت الله وذهبت فجلست تحت الشجرة  
المذكورة وقلت

يحنو الجماد على الولى وقلب من طمسته اهوية الخيال جماد  
ولا بدع فالحياة سر الهى يودعه الله فى غير ذى حياة فيصير بعد  
ايداع الحياة به حيا والحياة المستودعة حياة قلب وحياة قلب فحياة القلب  
ترفع العبد حتى الى مشاهد القدس وحياة القلب مثلما هى فى الحيوانات هى  
فى الانسان لقيام وقعود وأكل وشرب وغير ذلك مما يتعلق بالقلب وحياة  
القلب شوارق منها ما لو أفرغ على الجماد والحيوان الغير الناطق لتكلم باذن الله  
تعالى وان السعيد من جمع الله له بين الحياتين والبعيد من افرد به حياة القلب  
ولم يكن له من حياة القلب نصيب وذلك النصيب الذى هو من جملة شوارق  
حياة القلب إلقاء السمع والشهود بعين الاعتبار لا تار الله فى ملكه تعالى وملكوته  
والواعظ القائم بالقلب الى مقام التنزيه هو التذكر بالموت قال تعالى «وكم  
اهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشا فنقبوا فى البلاد هل من محيص  
ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب (اى حياة ترشد قلبه لتدبر الذكرى) افلا  
يتدبرون القرآن ام على قلوب أقفالها» وكذلك من لم تكن له حياة قلبية  
فهو مقفول القلب وعكسه حى القلب فهو من اهل التدبر ومن  
تدبر تذكر ومن لم يكن من أهل المرتبة الاولى وكان من القسم المنعوت



بقوله تعالى (اوالتى السمع وهو شهيد) فهذا ايضا يتذكر والذكرى تنفع المؤمنين  
وقد صرت صفاتهم ومنها ( اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ) ولهذا قال تعالى لبيبه  
( و ذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ) وهنا يحل سر قول الامام الصياد رضى  
الله عنه الموقن يكفيه نص واحد اي ليسكن له قلبه والف نص لا يفيد عند  
المكابر المعاند وكذلك قال تعالى لحبيبه عليه الصلاة والسلام ( و ذكر ان  
نفعت الذكرى سيدك من يخشى ويتجنبها الا شقى ) على ان الذكر طارق  
من طوارق الحق يفرغ له القاب الوجل الخائف من الله الذى اخذته خشية  
الله عن غلظته فأنزله منازل المتقين المقربين والافأهل الشقاوة مجانبون  
لهذه المرتبة متجنبون عنها والعارفون كلما نهضت بهم العناية فرفعتهم فى منازل  
المعرفة وازدادوا قربا زادوا تدبرا وتفكرا بأسرار الله وآثاره وان الله لمع المتقين  
وقلت لسيدى الامام الصياد رضى الله عنه بعد ان ختم كلامه الذى

سبق سيدى : عرفنى ما شرف السلوك عندكم معاشر الأحمدين

فقال العلم والعمل فان من لم يكن عالما بفقده دينه لا يقتدى به ومن لم يكن عاملا  
لا يؤتمن فى طريق الله على حال او مقام قال تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم  
طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون)  
فقد جعل تعالى علة الانذار التفقه وبه يحصل الحذر وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه فى الدين وألممه رشده اى الهمه العمل  
بعلمه حتى لا يسقط من عين الله ويعد من الذين يقولون مالا يفعلون المرادين  
بخطاب ( اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ) فأصل السلوك العلم بفقده  
الدين فى الأحكام والعمل بكل ذلك ثم يتدرج السالك الى الورع ومحاسبة  
النفس والتوفيق بيد الله



فقلت وهل ينبغي للمسلم طلب السلوك  
 فقال من الأخبار النبوية اطلبوا العلم ولو كان بالصين وتعرف ان طلب العلم  
 فريضة على المسلمين والعلم بالأحكام فوqe العلم بالله اريد بأسراره وشؤوناته وحكمه  
 وجليل عظمته وعززة قدرته ، فعلى المسلم ان يطلب علم الاحكام ويشمر عن  
 ساعد الجد اطلب العلم بالله وهو لباب علم الاحكام وان كان منه وهما واحد  
 لكن عينك منك وبها ترى وكذلك عالم الأحكام ان لم يكن من العلماء بالله  
 فهو مع الاعتراف بوجوده كالأعمى والعالم بالله كالمبصر والعلم بالله من علم  
 الأحكام وهو عينها التي تضيء به والناس يبعثون على ماماتوا عليه فالسالك  
 اذا مات في طلب الله جزاؤه اللقاء بلا ريب وهذا فيه الكفاية عن كل قول  
 قلت جاء عن ابي الدرداء رضى الله عنه ان الناس يبعثون على ماماتوا عليه  
 يبعث العالم عالماً والجاهل جاهلاً وهذا يؤيد قول الامام الصياد رضى الله عنه  
 ثم قلت له فان عاق العبد عن طلب السلوك بعد انتظامه بسلك اهله عائق  
 من هم الدنيا مزعج كفقراً أو غلبة دين او طارئ من طوارئ الاقدار ماذا يصنع  
 فقال تجب عليه الاستقامة كسرت زندق على عليه السلام يوم احد  
 فسقط اللواء من يده فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في يساره فانه  
 صاحب اللواء في الدنيا والآخرة فقال عليه السلام ما يصنع بالجباثر يا رسول  
 الله فقال صلى الله عليه وسلم امسح عليها وهذا كله سلوك وقد طرأ على  
 السالك المحمدي اعنى عليا سلام الله عليه طارئ القدر بكسر زنده فاعطيت  
 لواءه ليساره وبقى مستقيماً على سلوكه وناب المسح عن يمينه فوق الجباثر عن  
 غسل اليمين بذاتها فالعذر يقابل بما يناسبه ولا يترك العمل وبهذا يرجى  
 الوصول الى المقصود



فقلت رأيت من طوائف الفقراء السالكين اناسا يقبلون الأرض  
امام مشائخهم ويجلسون ويفعلون فعل الساجد وان لم يكن السجود بعينه  
ولكنه مثله فهل يرد هذا فقه العارفين

قال نعم قال تعالى (لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي  
خلقهن ان كنتم اياه تعبدون) ومقاربة فعل معظم ذلك الشيخ لفعل  
الساجد لله تعالى اوجب رد فعله وهو في فقه القوم خرق وعلامة جهل  
بالله تدل على بعد الشيخ الذي يقبل من اتباعه مثل هذا بل وكل فعل وقول  
يجر اطراء بالشيخ فوق منزلته فهو في فقهاء رد وقبوله خرق وعلى من كان  
يعبد الله ان لا يوهم بعمل من اعماله للمخلوقين طراز حال من اعمال العبادة  
التي هي لله تعالى ومن لم يكن غيورا على سيده فليس يعبد

فقلت له رضى الله عنه انبئني سيدي عن واجبات السلوك

فقال الاهتمام كل الاهتمام بالفرائض وعدم الاشمزاز في زوائد  
الاعمال والاخلاص لله في العمل والاستقامة على العمل وان قل واتباع  
هدي محمد صلى الله عليه وسلم في الفعل والقول وحفظ الأحوال بالصدق  
والخشية في كل ذلك والغيرة لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والمحبة  
لكل من احب الله ورسوله تمسكا بحبل الله ورسوله ومخالفة النفس الا فيما  
يؤول الى الله تعالى

قلت ماهذه الحضرة التي انا معك فيها وقد صرت بمثلها مع غيرك

من اعزاء الباب

فقال حضرة انكشاف استجلاها كشف وقابله قبول ايده اطلاق

قام به فتوح اورده كرم منت به يد الرحمة وربك يختص برحمته من يشاء



قلت كيف صلاة العارفين قال فعل يؤدي كما يريد ان يؤدي شروعه  
فيه العلم والقيام به فيه الحياء وادائه فيه التعظيم والخروج منه فيه الخوف  
والمقصود به وجه الله تعالى والممثل به امر الله والمصدق المكرم بتبليغه  
النبي المشكور صلى الله عليه وسلم  
قلت وكيف ذكر العارفين

قال استغراق يقطع حبال الخواطر وهو اجس الارادات الا عن  
المذكور وللمذكور قلت وكيف يمكن ذلك - قال بأداء واجبه وانت كأنك ترى  
المذكور قال النبي صلى الله عليه وسلم « اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن  
تراه فانه يراك » - قلت بأي شيء يعظم العبد عند الله تعالى - قال اذا علم  
وعمل وعلم ( اقول روى عن عيسى بن مريم عليهما السلام انه قال « من  
علم وعمل وعلم فذلك الذي يدعى في ملكوت السموات عظيما » ) - قلت بأي  
شيء يصح الرضا - فقال بصدق التسليم - قلت وكيف التوصل اليه - قال  
بسلم انا لله وانا اليه راجعون

اقول ما احسن هذا الجواب ولا سبيل للرأى على تفسير كلام الله تعالى  
ومفهوم ملخص ما قيل في تفسير هذه الآية نحن ملك الله واليه نرجع وليس لنا  
من شيء ولا في انفسنا واذا كنا له في الأزل البحت فاذا نحن له مقدورون لأنه  
اقامنا بلا نحن بل بمجرد قدرته وارادته واذا كان قيامنا في الأزل بارادته  
وقدرته ولا تقوم بمد بروزنا الى ساحة هذا الوجود الا بعون منه وقدرته  
منه وهو المقيم لنا والمقعد والمحرك والمسكن واليه منتهى سفرنا وغاية سيرنا  
اذ نتيجة من يسير من عالم الأزل الوصول الى عالم الأبد وكلاهما له مخلوق  
ومملوك فمن كانت هذه قيوده ولا يملك وجود امر يقوم به وجوده فعليه



ان يصعد بهذه المراقى الاعتبارية الى حق التسليم وهو الرضا عن الله والرضا  
 بالله والرضا لله والرضا بكل ما جاء من الله لا حول ولا قوة الا بالله  
 ثم قلت لسيدى الامام الصياد رضى الله عنه وعنا به وبأى رياضة  
 يرتاح القلب

قال بالذكر والشاهد قول الله تعالى (ألا بذكر الله تطمئن القلوب)  
 وانطوى هناك بساط الانكشاف فاشتغلت بعد المفروض بوردي  
 وجمعت على حالى وانا على هذا واذا انا بجماعة من اعراب الديار جاؤا فزاروا  
 فأنت بصدقهم وحسن اعتقادهم وعجبت من جهلهم فانهم ذبحوا ذبيحتهم  
 ولطخوا حائط المقام المبارك بالدم يريدون بذلك دوام ذكرهم فى تلك  
 الحضرة فعرفتهم نجاسة الدم ونهيتهم عن فعلهم فامتلوا وانصرفوا وحالة  
 انصرفهم جاء رجل اخذتنى هيئته منى حتى كدت ان اغيب عنى  
 فسلم وزار وقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وهمم بكلمات بعد قوله هذا  
 ما فهمتها ثم التفت الى وقال صاحب هذا القبر من ذرية النبي صلى الله عليه  
 وسلم . قلت نعم . فقال أنت من ذريته . قلت لأشك بذلك . فقال كثيرا  
 ما جلست معه فى خلوته هذه أيام حياته . قلت وفاته سنة سبعين وستمائة . قال نعم  
 ولنامعه أيام كالربيع كلها بهيجة وهو من عباد الله الصالحين المقربين . فخرت  
 لذلك . ثم قال كان هناك بالجانب الغربى له دور وغرف وبيوت وجماعات ولهذا  
 الرواق خلاوى وفيه أمة من الصالحين والسالكين وكانت عادته الهجعة  
 بعد العشاء ساعة أو ساعتين والقيام الى الضحى وله عبادات ومجاهدات  
 وكان أعظم ورده تلاوة القرآن هذا مع زهد وصدق وكان من أحبب الله  
 ومحبويه وكان كثير الغيبة عن حضوره والانطماس عن وجوده وربما غاب



في سجوده شهورا ثم حضر وهذا طور غريب قلّ مثله وكان من المتمكنين  
 في مقامه السابحين في بحور العرفان المحمدي تشرعا وتحققا بما ثبت وروده  
 عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وكان كثير الشبه بجده سيد الصديقين  
 في زمانه السيد أحمد الرفاعي عليه الرحمة والرضوان واني كذلك رأيت مرارا  
 وبالله كم لي معه من خلوة استغرقنا فيها الوقت لم يكن له في زمنه من نظير  
 في مقامه مع خشية من الله وعلم بقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم  
 الجد ذلك الجد . وتبسم قليلا وسكت . فاستوعبته بارقة نور حفت به من  
 جهاته حتى زج بها ثم سرى ذلك فألقى الله تعالى رحمة بي في قلبي انه الخضر  
 عليه السلام فقمتم وقبلت يده وركبته فبارك لي ورحب وقال اجلس انا  
 هو الذي مر بخاطرك هات يدك اصافحك كما صافحت جدك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقبض يدي وقبضت يده ثم شابكني فشابكته وقال  
 هكذا صافحت وشابكت النبي صلى الله عليه وسلم وبشرني بالجنة وان من  
 يشابكني ويصافحنى معنا في الجنة وكذا الى سبع فحمدت الله واصلت على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرت السلام على الخضر صاحب الحضرة  
 والرضا عن صاحب المرقد السيد الصياد وذكرت الصالحين ثم قلت سيدي  
 بايعني في طريق الله تعالى فقال بايعتك على الزهد بالدنيا والتأهب للأخرى  
 والعمل لله تعالى والتمسك بسنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والاكثر  
 من ذكر الله تعالى وهدم صومعة النفس بذكر الموت ومحبة أهل الحق  
 وبنفض أهل الباطل والغيرة لله ولرسوله واني أمرك ان تشرب مشرب  
 جدك السيد أحمد الرفاعي وتشر طريقته فانه والله شيخ المتقين وسيد  
 الصديقين وامام المتمكنين وسلطان العارفين ونائب جده النبي الأمين في



زمانه وطريقته الطريقة السمحاء الغراء المرضية طواها الزمان وان الامة  
لني حاجة لها فان القلوب طمتها الغفلة والنفوس استفزتها الشهوة والخواطر  
اهاجتها النخوة وطرق الصوفية خالط أهلها القسوة وشيء من البدعة وان  
طريقة هذا السيد الصديق الصالح بقيت وراء حجاب وأخذ الميدان عامة  
وأهل نفوس وقوالون ومتزحزون من أهل القول بوحدة الوجود  
والتجاوز عن الحدود وهذا السيد نصر السنة وأيد بطريقته الشريعة فانشرها  
بارك الله بك ولك ثواب المجاهد الصالح وقد جاء في السنة لأن يهدي الله  
بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم

فقلت يظهر لي من بداية شأني ان حظي الخفاء فهل فراستي وما ظهر  
لي صحيحة أشارته

فقال عليه السلام نعم هذا حظك في طريق الله وليكن أنت منبع  
يجري منه نهر كنهر النيل يحيي الامصار والاقطار فأنت مخفي ونهرك  
ظاهر ودعالي بالفتوح والبركة وأمرني بحسن الأدب مع السيد الصياد  
وولده ضجيعه السيد صدر الدين علي وابن عمه دفين الجامع السيد شرف  
الدين الشريف أبي بكر والسيد عبد السميع ضجيع السيد شرف الدين  
والسيد عبد الرحمن شمس الدين دفين القبة الشمالية في رواق متكين رضى  
الله عنهم أجمعين وقام وزار ودخل الى الجامع فغاب عنى سلام الله عليه .  
ثم رجعت الى شغلي ووردى وعبادة ربي وجمعت على حالي وهناك مد  
بساط الانكشاف بعد الطي وانجلت الحضرة بعد الغيبة وحصل الانس بأعادة  
المشاهدة بعد وحشة الانحجاب فوفقت أتملى بمشهد الانس الأجمع وطالع  
قر الارشاد الألع أعنى سيدي وسندي وقره عيني ووسيلتي في أمرى الى



ربي السيد أحمد عز الدين الصياد رضى الله عنه وثبت حكم الشهود بمقام  
 القرب بالتملى بولده القطب الفرد الأ عظم والمرشد الناهج بطريق الله الطريق  
 الا قوم سيدنا السيد صدر الدين على رضى الله عنه ومن المعلوم ان نسبتنا  
 تنتهى اليه وعصابتنا تعول فى سلسلة مجدنا عليه فخدق بصره المبارك الى  
 وعطف بعين عنايته على وقال أوصيك بثلاث صين من لم يصنها وفرغ  
 قلبك منها وأعرض عن من لم يعرض عنها وليكن كل ذلك لله تعالى . ثم قال  
 وعرج فى طريق سيرك الى باب المرشد الوسط الدعامة الكبرى فى  
 السلسلة أبى العليم رضى الله عنه وخذ من تلك الروح الطاهرة نفحة  
 الفيض فازروحه وأنعم بها لى الروح الفعالة باذن الله تعالى وقت بعد بوارد  
 حالى الى حضرة السيد الشريف شرف الدين أبى بكر وجميعه السيد عبد  
 السميع رضى الله عنهما فأنجلا رجبهما عنهما فرأيت السيد الشريف شرف  
 الدين اسمر اللون ربة مائلا الى السمن حسن الحيا والسيد عبد السميع  
 طويل القامة أبيض اللون اصلع الرأس فيه شيب قليل وعليه جلال فنظر  
 كلاهما الى نظر القبول وعمتنى من لدهما العناية وقت موقور الرجل من  
 بركتها الى حضرة السيد عبد الرحمن شمس الدين رضى الله عنه فرأيته بين  
 السمرة والبياض أسود شعر اللحية ضي الجبهة كأنه من قدماء رجال الحجاز  
 فحنا حنو الابوة على ووجه نظر الكرم الى وتكلم باحدى وعشرين كلمة  
 جفرية من بدائع كلمات الامام الوصى أمير المؤمنين على الوفى رضى الله  
 عنه وعليه السلام وتفضل بجلها ففهمت القصد منها والحمد لله رب العالمين  
 ورأيت فى حضرته من نور الوارد الرحموتى شأننا عجيباً ومن عجائب الأسرار  
 الالهية ان السيد الصياد وولده الصدر من الأغواث والسيد شرف الدين



والسيد عبد السميع والسيد عبد الرحمن شمس الدين من المحاذين مرتبة  
ومن اصحاب خلعة الغوثية وصفا ومنزلة ولذلك يرى العارف صاحب  
البصيرة في ذلك الرواق من الحال المحمدي والبركة الجامعة والجلال الباهر  
ما يدعش له لبه

رواق متكين به هيبه تلمع في الحضرة والجامع

نزع ما بين محاذ به مخلع او قائم جامع

وفي فجر تلك الليلة الثالثة وانا في ديوان الحضرة واذا بأصحاب الدائرة  
ورجال الوقت والقطب الغوث صاحب الزمان رضى الله عنهم اجمعين وقد  
حضروا وعقدوا بعد الزيارة بالادب والخشوع والخضوع مجلسهم هناك داخل  
الحضرة الصيادية وقال صاحبي الغوث الجامع سلام الله عليه وهو الذي رأيت  
بمصر في الازهر وقد ذكرت الواقعة هناك قف هنا يا بهاء الدين يعنى هذا  
العبد الضعيف وراء هذا الباب اسمع كلام أهل الديوان اتتمرن على عاداتهم  
فوقفت فبدأوا بقراءة الفاتحة وذكروا الله تعالى وصلوا على النبي صلى الله عليه  
وسلم وقام منهم قائم ذكر سلسلة الاغوات العظام من عهد النبي عليه الصلاة  
والسلام الى صاحب الوقت وقرأوا الفاتحة والتى الخطاب عليهم الغوث من  
مقامه فارتعدت فرائصهم هيبه له ثم سكن حالهم فخاطبهم من حاله فنشطوا  
ثم خاطبهم من مقاماتهم فتمكنوا ثم خاطبهم من احوالهم فارتاحوا وصرخوا  
على حوادث الأكوان كليها وجزئها وبارك الله بوقتهم وذكروني هناك  
خمسا وعشرين مرة وبعد اتمام جاستهم الشريفة في مجلسهم الانور قاموا للصلاة  
فصلوا وصليت معهم وخلعوا على بعد الصلاة كل واحد منهم على قدر حاله  
فأخذت الحصة الكبرى من مددهم وقلت للغوث سلام الله عليه سيدي



هل لكم وقت معين تجيئون به الى هذه البقعة فقال لنا اربع ليال في السنة  
 نعقد بها ديوان الحضرة في هذه الحظيرة الجميلة اعظاما لشأن ساكنها  
 واولاده المدفونين بهذا الرواق النير فقبلت يده وقاموا وانصرفوا فتوجهت  
 بكلى للمرقد الزاهر فانكشفت لي الغطاء عن الجناح الصيادي فقال لي رضى  
 الله عنه ادري ما السماحة قلت لا قال جودك بالشيء عن قلة ثم قال وما الصدق  
 قلت لا ادري قال اطمئننا لك في الشدة اكثر من زمن الرخاء ثم قال وما  
 المريدية قلت لا ادري قال التجرد امام المشيخة من الارادة ثم قال وما الوفا  
 قلت لا ادري قال انبساط القلب للمبالغة بأداء ما وجب ثم قال وما المحبة  
 قلت لا ادري قال عما العين عن غير المحبوب واسقاط ما سواه من القلب  
 ثم قال وما التصوف قلت لا ادري قال التصفي بالتصافي شيئا فشيئا من كل  
 ذميمة والتجلي بعدها بكل كريمة ثم قال وما العلم قلت لا ادري قال الوقوف  
 عند الحكم ورد غيره ثم قال وما العرفان قلت لا ادري قال التسلق الى كشف  
 رموزات المعاني بلسان طلق وفهم غير ممنوع عن الحقيقة ثم قال وما الرضا  
 قلت لا ادري قال استلذاذ كل ما يجيئ منه تعالى ثم قال وما الانابة قلت لا  
 ادري قال نهزة ركب الهمة عن الأكوان اليه تعالى بلا رجوع عنه ثم قال  
 وما البيعة قلت لا ادري قال الارتباط بالحبل المتين على شرط عدم الانفكاك  
 عنه الى يوم اللقائهم قال وما الذكر قلت لا ادري قال شهود المذكور من  
 حيث عظمته واضمحلالك بذكره ثم قال وما العشق قلت لا ادري قال  
 القلق المتواصل ثم قال وما الاشارة قلت لا ادري قال سقوط نكتة في القلب  
 تدل على معنى مقبول ثم قال وما الرمز قلت لا ادري قال اضمار سرفي جملة  
 او ابطان حال في عزيمته ثم قال ومن الشيخ قلت لا ادري قال رب حال



مسعف او قال مشرف او جمع بين الامرين العائدين الى الله ثم قال ومن  
 السالك قلت لا ادري قال من انسلك في الزاهدين وانقطع عن حظوظاته  
 وهرع بكليته الى الله ثم قال ومن العارف قلت لا ادري قال من استصغر  
 نفسه فحاجها وتحقق بطلب ربه ثم قال ومن الزاهد قلت لا ادري قال من لم  
 ينس الموت ثم قال واين السعادة قلت لا ادري قال بتوفيق الله تعالى ثم قال  
 وما التوفيق قلت لا ادري قال ان يقيد عبده بما فيه رضاه . ووقع هناك

انحجاب وبرزت من الحضرة الصيادية بارقة الاذن فوقفت في باب المشهد وقلت  
 من ربح متكين اسرائى على عجل فيه الدليل على تحقيق آمالي  
 طابت معارج روى مذاخذت يدا من صاحب الرحب احيا حالها حالي  
 فأينما كنت فيض من حظيرته وفي اريكته القعساء اثقالى  
 طريقه الجد والتمكين منصرفا عن البرية في حط وترحال  
 طريق حق ابو العباس وطده للسالكين فسيرى فيه أولى لى

وختمت بالفاتحة وانصرفت متوكلا على الله تعالى . انتهى مع حذف  
 بعض الجمل الزائدة ولكن بشرط ضبط كلماته السعيدة بحروفها فانظر لهذا  
 الفضل الجسيم والمدد العميم فالوهاب الكريم يختص برحمته من يشاء والله  
 ذو الفضل العظيم

وقد ذكر الامام الكبير العلامة العارف بالله ولى الله الشيخ عبد العزيز  
 الديرينى الشافعى الرفاعى الخرقة رضى الله تعالى عنه وعنا به مانصه : حدثنا  
 الشريف الجليل عبد الحافظ ابو الفتح بن سرور ابن بدر الحسينى المقدسى  
 والواسطى قدس الله سره ان ابن الحصين شحنة واسط اساء بعض بنى عم  
 السيد احمد الرفاعى رضى الله عنه فتظلم ذلك المظلوم وشكا مانابه للسيد احمد



فكتب له بعد البسملة والحمدلة والصلوة :

« اما بعد فنحن آل بيت ابي تراب اجزاء الأفلاذ الفاطمية بل الخلاصة  
من بقية الأمير والشهيد عليهما السلام وانا لأهل بيت ما اراد سلبنا سالب  
الاوسلب ولا اشار الى ضربنا ضارب الا وضروب ولا طمع للغلبة علينا  
غالب الا وغلب ولا نبخ علينا كلب الا وجرب ولا تعالي على حائطنا حائط الا  
وخرب فاصبر كما صبر السلف من آباءك الطاهرين ان الله مع الصابرين »  
فامضى ايام حتى اخذ ابن الحصين الى بغداد تحت الاستظهار ومحال الله آثاره  
وظهرت غارة الله

ورأيت بمصر الشريف الكبير القطب ابن القطب سيدي السيد  
عز الدين احمد الصياد سبط سيدنا ومولانا الامام السيد احمد الرفاعي رضی  
الله عنه فأنشدني لنفسه فسبح الله لي وللمسلمين بحياته

محمد عند الله حي وانا بنو بنته آل الرفاعي احمد  
ونحن على اعدائنا سم ساعة ومن لم يصدق فليجرب ويعتد

ومصداق هذه الكلمات الروحانية والاشارات النورانية ظهرت في  
منكر بيت الرفاعي الذي كتبنا لارشاده هذه الكراسة فها هو قبل اتمام  
النصف منها ذهب الى حمزور بالغربية فسقط عن دابته واندقت عظامه  
ومات قبل ان يتكلم فنسأل الله السلامة والعافية

والشيء بالشيء يذكر : انشدنا لنفسه شيخنا القدوة العلامة شيخ الاسلام  
ولي الله الشيخ عبد السلام القليبي قدس الله سره

اذا الباغي بغى وطغى على من له حال مع الرحمن مضمهر  
يري تحت السنابك بطش غيب ويأخذ الحسام ولو تأخر



وفي مواعظ سيدنا السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه ونفعنا به اياك  
ان يرفع ظلمك الى الله على لسان عبد يقول يا الله ولا ينتصر الا بالله  
ولا حول ولا قوة الا بالله . انتهى

ومن حكم سيدنا الامام الصياد رضي الله عنه وارشاداته في طريق  
القوم قوله في كتابه ( المعارف المحمدية في الوظائف الاحمدية ) ما نصه :  
اعلم أيها المحب وفقني الله واياك ان آفات طرق الصوفية اربعة القول  
بالوحدة المطلقة والشطح والغلو والبطالة تعززا بالشيوخ وقد صان الله طريقة  
هذا السيد الأيد من هذه الآفات الأربعة لانه هدم جدار الوحدة واحكم  
منزلة العبدية وطمس هيكل الشطح وتمكن في مقام العبودية ووضح الحدود  
فهشم وجه الغلو وساق الى العمل الصالح بماله وفعاله وأقواله وأوقف بسريان  
انكساره وعزم عزيمته وتمكنه بعبديته سير نفوس اتباعه عن الجموح الى  
الشطح والغلو والبطالة واعتقاد الوحدة المطلقة فأمنوا ببركته من داهية  
الزيغ والفساد وسوء الاعتقاد وأخذ بأزمة قلوبهم وحبال همهم الى التمسك  
بالشرع الطاهر في الباطن والظاهر فافرقوا بين ظاهر الشريعة وباطن الحقيقة  
ولا خافوا غير الله ولا سألوا الا الله ولا عولوا على طريق سوى طريق  
رسول الله فصاروا انصار الله وانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت  
مراتبهم وعظمت مناقبهم وجمع الله لهم بين الأضداد وسخر لهم القلوب  
والاسود وألان لهم الحديد وأبرد لهم النار وقلب لهم حدة السم الناقع صفاء  
وطوى لهم الشواهد فتسلقوا منها الى الاسفل وكانهم يمشون على الارض  
وأقام في أيديهم حالا من البركة المحمدية فاذا مسوا عليلا عوفي واذا دعوا الحق  
لامر استجاب لهم وما خذلهم وأقر بأنفسهم سر التأثير فقلوبهم طاهرة



وآثار أحوالهم ظاهرة وسرايرهم عامرة وجعلهم الله كالطير ينفعون الناس  
 فتحيا بهم البقاع وتخضر بهم الفلوات وتطيب بهم القلوب وقد أقامهم الحق  
 بعنايته مظاهر لصدور المعجزات المحمدية بحال الكرامة على أيديهم وكذلك  
 لصدور معجزات الأعيان من ساداتنا وموالينا الأنبياء عليهم الصلاة  
 والسلام اجلالاً لشأن النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم فان علماء أمته  
 العارفين بالله العالمين بالعلم اللدني العامين بالشرع النبوي كأنبياء بني اسرائيل  
 واولئك هم وأمثالهم رضوان الله عليهم أجمعين فمن أنكر حكم طي هذه  
 الأسرار المصونة والعنايات المكنونة بهذه الطائفة العارفة فقد تصدى  
 لانكار البديهيات وتجراً على واهب العطيات ومن أعظم الوقاحة جراءة  
 اناس على اعادة هذه المناقب وان هذا لمن أعجب العجائب وما ذلك الا من  
 الحسد اسلطان النبوة المستمر القاهر الذي لا ينقطع جبل مدده ولا تكل  
 عزائم خيله وقواطع عدده نعم يعاب من جعل هذه المواهب المختارة لصاحب  
 هذه الطريقة الغوث الأكمل الوارث الأفضل سيدنا ومولانا السيد أحمد  
 الكبير الرفاعي رضی الله عنه شبكة لصيد الدنيا أو اشتغل بها عن العمل  
 وانحجب بسببها عن المعارف المأخوذة منه والحكم الساطعة المروية عنه  
 وانحرف عن سلوكه القويم وصرط ارشاده المستقيم فمثل ذلك من المقطوعين  
 ولا عدوان الا على الظالمين

وقد رأيت في سفرى الى الشام الكثير ممن يظن انه من أهل  
 الطريقة أو انه من خدام الشريعة يحاول ان يخرج هذه المناقب البيض  
 من دفتر الكرامة لكونها يصرفها للذى يراها تظهر على يديه وهو  
 مبعود مردود بنسبة ميزانه المعروف عنده الذى يفرق به بين الولى



الذي يكرم والمبعود الذي يستدرج ولم يعلم وفقه الله ان الكرامة انما هي منحة الله واكرامه لعبده ووليه سيدنا السيد احمد رضى الله عنه وهذا المشهود المرئي سر سرى وفيض جرى كالنهر اصله في بلدة والرجل يشرب من جدول في بلدة أخرى لا ماء بارضا أصلا فيرى الارض التي شرب منها وتجمع همة طبيعته على طبع تلك الارض بلوح فكره فيظنها ذات النبع والحال ان الماء جار من أصل نابع ومروره على تلك الارض قام بحكم سيره السارى الذي لا ينقطع وكذلك الكرامة المرئية انما هي من ذلك الاصل وبهذا الشكل

ورأيت أيضا بعض من دخل بيعة بعض الطرق الشريفة قد انطوى على القول بالوحدة وزاغت عقيدته وتجاوز بالشطح الحدود فأساء الأدب مع أهل الله تعالى ومع الشرع الطاهر وهو مع كل هذا يعيب الفقراء الذين تصدر على أيديهم هذه الكرامات حتى ان بعضهم كان الله لنا ولهم قال في محضر منى يوما أى سيدى ما ذا نصنع باتباع الشيخ حسن القطنانى قدس سره يعنى الشيخ حسن الراعى خليفة الجد الأجد سيدنا السيد احمد عام مديدا الا وهو نزيل قطنة العارف القطب الكبير المتوفى سنة ست وستمائة بقطنة من قرى الشام ابو عبد الرحيم بن محمد بن على بن حسن بن على من أهل شعبة حوران وينتهى الى قبيلة ربيعة هذا الذى عرض باتباعه المعترض وقال هاهم يمزقون ابدانهم ولا زال يتأوه فبرز لى وارد إلهام فقلت له أيها الشيخ هو لاء يمزقون ابدانهم واصحاب القول بالوحدة والشطاحون بالكذب والخيال يمزقون أديانهم والاول اهون ضررا بلاريب

اذ اسلم الدين القويم من الاذى فكل اذا فيما سواه سلام



ولا بدع فأهل التمكن والكمال ينظرون الى ما وراء الكرامة ولا يلتفتون  
اليها ويرون الاستتار منها لأن همهم الاشتغال بالكرم سبحانه وتعالى  
لا بالكرامة وهذا قدم اهل المشهد الأكمل وفيهم اقول

تأهوا به عن غيرهم شوقا له فهم اذا برز السوى عميان

خدموه اخلاصا له وتعبدوا فعليهم ماللسوي سلطان

هذا مشهد الغيبة عن الكل وتمثاله والله المثل الأعلى مثل ما اذا وقف

الرجل امام السلطان فرش عليه بيده ماء الورد والعطر ونثر عليه الذهب

والجواهر فهو ينتهج لهذا ولكن يمنعه الادب عن ان يصرف النظر عنه لماء

الورد والعطر او للذهب او للجواهر وهذا أكمل المشاهد

ولقوم منهم رضى الله عنهم مشهد آخر وهو انهم يقولون ان الكرامة

صادرة من كرمه تعالى بطريق الاكرام لعبده وكرمه سبحانه صفة له

واشتغال العارف بصفة سيده لا يكون اشتغالا عنه وهو أيضا من المشاهد

الحسنة الا ان أهل الكمال قالوا يخشى ان تشب النفس قال تعالى

(وما ابرئ نفسي ان النفس لأماراة بالسوء) ثم يرفع لهذا الشيطان شرع

المعونة فينسب الرجل الكرامة لنفسه فتتحول حينئذ من باب قديم الى باب

حادث فتصير سما قاتلا ولهذا في البرهان المؤيد كتاب سيدنا ومولانا السيد

احمد الرفاعي رضى الله عنه وعنا به تفصيلات لطيفة احسن بها كل

الاحسان ستذكر ان شاء الله في مواطنها اللازمة وبهذا كفاية في هذا المقام

وخالصة هذا المبحث ان السادة الرفاعية الأحمديّة نفعنا الله بهم

يقطعون استناداً للدلالة المنصوصة في المبحث المبارك بأن سيدنا السيد احمد

رضى الله عنه سيد الأولياء وامامهم وأعظمهم منزلة وأتمهم عقلا وأقومهم



طريقة وأكملهم حكمة بعد ساداتنا الصحابة والائمة الاثني عشر رجال البيت النبوي وبعضهم منازل القوم ويحفظون لهم الأدب ويضربون الى الله بهم أجمعين ويقولون كلهم أحباب الله على هدى وكل له من بحر نبيه المصطفى نصيب ويردون الشطحات وينزهون طريقهم من كل ما يسلط عليه المؤاخذة الشرعية سيما في الاعتقادات ومن أمعن النظر في هذا المبحث المبارك عرف سيرهم وشأنهم في ما ذكرناه والله ينفعنا بهم وبعباد الصالحين اجمعين ويجعلنا ممن يقول الحق ويعمل به ولا ينصرف عنه حسداً وغناداً انه ولي الهداية والتوفيق وهو أرحم الراحمين

وقال العلامة الامام المفتي المحدث الشيخ تقي الدين بن عبد المحسن الانصاري الواسطي قدس الله روحه في كتاب طبقات الخرقه حين ذكر والد حضرة الامام الصياد رضى الله عنهما مانصه :

وأما السيد الجليل القدر النافذ الأمر القطب الفرد الشريف الكريم ممد الدولة سيدنا السيد عبد الرحيم فهو والد اسباط الامام الرفاعي ووارثه وخليفته ومعدن علمه وحكمته وفراسته اطبق أهل عصره على ولايته وقطيته وكان الأولياء يسمونه أبو الأقطاب وشيخ الأنجاب وذلك لأن الله تعالى منّ عليه بستة أولاد وبنيتين وأجمع مشايخ البطائح الذين هم مرجع الاولياء وقدوة صوفية الدنيا على قطبية كل منهم فالذكور من بنيه رضى الله تعالى عنه وعنهم شيخ الوقت السيد شمس الدين محمد والامام السيد قطب الدين أحمد والجهد العارف عبد المحسن السيد أبو الحسن والقطب الأكل السيد أحمد أبو القاسم والندب الصمصام السيد أبو الحسن الثاني والقطب الغوث الوارث السيد عز الدين أحمد الصياد وكلهم من خلفاء أبيهم ولهم



عن عمهم مهذب الدولة السيد علي وبعضهم أخذ عن بعض أخوته ولكلهم  
اذن الخرقة من جدهم بلا واسطة

﴿فائدة﴾ حدثني الشيخ الجليل أحمد بن علم الدولة عن الشيخ أبي  
البدر الصغير انه قال لي الشيخ يحيى بن أبي المظفر يا أبا البدر اذا ألم بك ملم  
أو نزل بك أمر مهم فافزع الى الله بصدق النية واقراء حزب الجوهرة  
للسيد عز الدين أحمد الصياد سبط الامام السيد احمد الكبير الرفاعي رضي  
الله تعالى عنهما فاني لأشك بحصول الفرج لك كما تحب فانه سيف قاطع  
لهمات وحصن دافع للمضرات ومغناطيس خير جاذب لهبرات واخيرات.  
قلت اكتبه لي فكتبه كما سيأتي ثم قال وأجازني به وقد عمّنتي بركته وهو  
بسم الله الرحمن الرحيم ثم فاتحة الكتاب ثم آية الكرسي الى العظيم ثم محمد  
رسول الله والذين معه الى آخر السورة ثم يارب اني مغلوب فانتصر والعدد  
إحدى وعشرين مرة ثم الله على كل شيء قدير بذلك العدد ثم حسبي الله  
ونعم الوكيل بالعدد المذكور ثم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أربع  
مرات ثم انا لله وانا اليه راجعون ثلاثا ثم تقول ماشاء الله كان وما لم يشأ لم  
يكن قل كل من عند الله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد  
فسيكفيكم الله وهو السميع العليم بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير الا  
الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ماشاء الله ما كان  
من نعمة فمن الله بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم لك الحمد  
والشكر ومنك النفع والضر سبحانك لا تحصى ثناء عليك كيف وكل ثناء  
يعود اليك جل عن ثنائنا جناب قدسك انت كما اثنت على نفسك الهى  
اسألك بحضرة السر وبسر الحضرة وبستر حضرة الحضيرة وبحضور اهل



الحضرة وكل حضرة لك في قلوب اهل حضورك وحضرتك الهى أسألك  
 برمز الوجد وبوجد الرمز وبسقف العز وبدعائم الهيبة وبيت العظمة  
 وبأركان القدرة وبأسرار الحقيقة وبأنوار المعرفة وبطرقات العناية وبمدارج  
 الرقاية وبمناهج الهداية وبكل سر صمدانى طويته في قلوب اهل ودك أو  
 اخفيته عن جميع خلقك أو اكننته في خزانة غيبك أو غيبتته عن غيبك في  
 علمك الهى واسألك بسر الحال وبحال السر وبألف الأحاطة وبياء البرة  
 وبتاء التوحيد وبتاء الثبوت وبجيم الجلال وبحاء الحسن وبحاء الخشية وبدال  
 الديمومية وبدال الذل وبراء الروح وبزاء الزيادة وبسين السر وبشين الشهود  
 وبصاد الصبر وبضاد الضياء وبطاء الطب وبطاء الظهور وبعين العناية وبعين  
 الغيب وبنون النور وبهاء البهاء وبواو الولاية وبلاد الف اللاهوتية وبياء اليد  
 القاهرة القاتلة الواهبة السالبة الرافعة الواضعة المعززة المذلة الهى واسألك  
 بكل خط غيبي خطته أقلام سرى على صحف ارادتك فكشفت بذلك  
 حقائق الحكمة لأصحاب ودك وارباب معرفتك وحبك فنطقوا بالحكمة  
 فأظهرت فيهم منك تأثيراً وانتشر عليهم علم يؤتى الحكمة من يشاء ومن  
 يؤت الحكمة فقد ارتقى خيراً كثيراً الهى وأسألك بالنقطة الراكزة المركرة  
 الراسخة في قلب باء البداية البادية البعيدة الباسطة البارة البارئة البارية  
 الباذخة البارقة البارعة البادعة التي هي بدء مبادئ بدايات اسرار حقائق  
 البداية الاصلية الاصلية السابقة في ميدان السبق القديم الاول الدائرة في  
 قلب كل مدار راسخ ومحول الهى . أسألك بالجرة التي هي جوهرة الامر  
 ومدة السر وحبل الادارة وطائل الارادة وطريق التدوير ومنهج الغيب



ومسلك الابداع وحائل الوهم وحجاب القمع وباب الوصل وسلسلة الهر  
 وسبيل العزومصراع الحق جرة جيم جوهر مجموع جوامع مجمع جميع مجاميع  
 جمعيات الجلال والجمال والجمالات والجلجلة والجلوات والجبوتيات  
 والجلولات والجلويات والجلوات والجهريات والجریان والجاريات  
 والجات والمجروبات . الهى وأسألك بنور الأصل وأصل النور  
 نن والقلم وما يسطرون نادرة تثر منثور الغيوب نجم آلة سموات القلوب  
 تقطة جيم جوهره كليات السكل وجرة جزم جيم جوهره جزئيات  
 الجزء عالم السر الذى هو سر عالم كل عالم عالم الحضرة العلم لكل  
 عالم عالم آية البيان بينة الشان بيان الايمان ايمان البيان بيان الحال حقيقة  
 الاحوال جوهره الحقيقة فى كل حقيقة سر جوهره حقيقة كل طريقة  
 آيتك فى كل آية وعنايتك فى كل عناية حبلك المتين الذى ربطت به كل  
 موصول بحبلك الربانى حصنك الحصين الذى حصنت به كل محفوظ  
 بحفظك الصمدانى جوهره خاتم امرك بين اعمل وصلك جوهره ختم  
 ارادتك فى جحفل انبيائك ورسلك حبيبك محبوبك قلم كتابة اسرارك  
 لوح مكتوماتك عرش جمال عطياتك كرسى كمال انعاماتك النعمة المنزلة  
 والرحمة المرسله أول حرف خط أول قلم خط اديب مجلس دولة انا  
 اعطيناك آخذ منشور نخر لولاك لولاك راية عواطف مدد انا كفيناك  
 علم تعطفات رافة ما نزلنا عليك القرآن لتشقى مظهر قوة لطيف مذكرات  
 الم يمدك يتما فاوى قابلية سعادة سودد سلطنة احسان فدنى فتدلى سرير  
 ملك فيض عظيم عظمة برهان سبحان الذى اسرى حبل نخر مدحة لوح  
 فضل لسان وانك اعلى مزية الاولوية اولوية المزية فيضتك الجواله نعمتك



الهطالة مظهر رسم ظاهر مظاهر الجلالة مبين قوافي خوافي يواطن دقائقها  
 على كل حالة امير دولة النبوة امين اسرار الرسالة . الهى أسألك قبل السؤال  
 به لا بغيره فهو الباب الأول وعليه في دائرة الغيب والحضور المعول ان  
 تصلى عليه صلاة غيبية قدسية رحمانية ربانية صمدانية برهانية سبجانية  
 سلطانية كاملة شاملة كافية ملفوفة بازارجبك مطرزة بطراز عطفك  
 محمولة على نجائب رفقك مرسلة مع حجاب بشارتك مقدمة بايدي كرامتك  
 سيالة مع بحر العلم مع بحر السكرم مع بحر المدد مع بحر التقدم مع بحر  
 التأييد مع بحر الدوام مع بحر البداية مع بحر النهاية مع بحر الغيب مع  
 بحر القدس مع بحر الرحمة مع بحر الربوبية مع بحر الصمدانية مع بحر  
 البرهانية مع بحر الدور مع بحر الملك خاتم الابحر وسلم اللهم عليه سلاما  
 سيالا مع كل ذلك وفوق ذلك ومع كل حركة وسكنة وطرفة وارادة  
 وحادث وصاعد ونازل ومتكلم وصامت وعلى ساداتنا اخوانه من النبيين  
 والمرسلين وآل كل وصحب كل اجمعين . الهى واسألك بحق قدره وقربه  
 منك وبحق قدر اخوانه وقربهم وبحق آلهم واصحابهم وبحق كل عبد لك  
 قربته منك او بينت له شرك او جعلته من محبيك او من محبيك وبحق  
 السر الذي اودعته في الجميع قبل القبل وبعد القبل وقبل البعد وبعد البعد  
 الهى واسألك بأسرار كلماتك التي لا تنفذ ولا يعلمها بحالها غيرك احد . الهى  
 وأسألك بكل ما سألك به حبيبك الذي لا جله احببت من احبه ان ترزقني  
 حقيقة محبته بأحق حقيقة واصدق محبة وان تشملني منك بعناية توفقني  
 اني حقيقة الا خلاص له وان تتعطف عليّ بنهضة قبول منه تدلني على طريق  
 الوصول اليه فأخفظ به من كل وهم وثابت وعرض ومعارض وخطر



وخطر وعدو وصاحب ومسلم وكافر وبر وفاجر وجن وانس  
 وشيطان ونفس ومن كل طارق وسارق وحاكم وظالم وعين ومعاين  
 ورفيق خائن وزمان غادر وسلطان قاهر واجمعي اللهم بحقه عليه وقربني  
 به اليه واجمع به على شتاتي وبارك لي في اوقاتي وقلب لي قلوب عبادك  
 فأنفع من صالحهم واحفظ من طالحهم واجعل لي هبة من هبة حضرته  
 المحمدية وسلطنة عزه الأحمدي فأقهر بهما كل معاند واقوى بهما على كل  
 خصم ومعادي وارزقني لسانا مصفويا من سر لسانه المبارك المتكلم  
 المكرم بجوامع الحكم وأيدني بدولة وحيدة من حاشية ذات دولته  
 الممدودة بمدد ديموميتك الدوامية واتحفي بصولة احيدي من عين صولة  
 صولته المؤيدة ببركة (انا فتحنا لك فتحا ميدينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك  
 وما تأخر) وأعثنى ببركة يسينية من قلب مدد بركته المبرقة بيشارة (انا  
 اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر انا شاتك هو الأبت) فأبقى ببقائه  
 وافنى بفنائيه واموت به واحيا به واموت به الموتة الاولى الثانية عنداهل  
 الذوق واحيا به الحياة الاولى الباقية مع الحق فأكون محفوظا محميا منصورا  
 مؤيدا مكفيا مباركا قويا راضيا مرضيا مكرما غنيا محترما عليا محفوظا  
 بالعافية والسلامة والأمن والايان والبركة والاحسان والهداية  
 والاطمئنان واقتل بسيفه القاطع اعدائي واحفظ بستره الوافي من امامي  
 وورائي سبحانك لا إله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وانت  
 ارحم الراحمين صل وسلم على سيدنا وسيد كل من لك عليه سيادة محمد الواحد  
 في ذاته الوحيد في صفاته وعلى الأنبياء والمرسلين والصحابة والتابعين  
 والأولياء العارفين والاصحاب المؤيدين والأوتاد المعروفين والرجال الاربعين



والا كابر الموظفين أهل الديوان المتصرفين وأهل الحضرة والصالحين  
وعلى امام القوم صاحب الوقت الخليفة القائل الانسان الكامل الغوث  
الفرد المقدم الواسطة المنقذ رضى الله عنه وعليه السلام منى في كل وقت  
وآن . اللهم عطف قلبه الشريف علىّ وعطف علىّ وعطيه قلب نبيك سيد  
الأنام ومصباح الظلام صلى الله تعالى عليه وسلم . اللهم اغفر لى وللمسلمين  
واحفظنا أجمعين وأحينا شاكرين وأمتنا مؤمنين واحشرنا تحت لواء  
سيد المرسلين واجعلنا من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وارزقنا  
الحلال ويسر لنا باخير الآمال واجعلنا عبيدك على كل حال واغفر لنا  
ولو الديننا وللمسلمين وصل وسلم بجلالك وجمالك على جميع النبيين والمرسلين  
وآل كل وصحب كل أجمعين والحمد لله رب العالمين

وقد قال سيدنا الامام الصياد رضى الله تعالى عنه في كتاب المعارف  
المحمدية في الوظائف الأحمدية بشأن هذا الحزب الشريف مانصه  
« وقد أهتم في حضرة القرب مشتغلا بالله عن غيره تدوين حزب  
شريف سميته ( حزب الجوهرة ) ما وضعت منه كلمة الا بأذن معنوى من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بشرت في الحضرات بقبوله وقبول  
المتوسل الى الله به ان شاء الله » انتهى كلامه العالى

وقال رضى الله عنه في كتابه المذكور ما هو بحروفه ﴿ فائدة ﴾ أطبق  
العارفون على اعزاز منازل مشايخهم وأعظامهم والثناء بحق عليهم واعلاء  
شأنهم بوجه لا يضر بمقامات الرجال الآخرين من الشيوخ والصالحين رضى  
الله عنهم أجمعين وأما من أفرط فتعالى بمدح شيخه وتجاوز الحد فكذب  
وذكر به ما ليس فيه وفرط بشؤون بقية الرجال فبخسهم حقوقهم ولم



ينزلهم منازلهم فهو من المبعودين لمخالفته احكام الكتاب والسنة والله تعالى  
يقول (ولا تبخسوا الناس اشياءهم) وقد امر رسوله المعظم صلى الله عليه وسلم  
بانزال الناس منازلهم وعلى هذا درج الآل والاصحاب والتابعون والصالحون قدس  
الله ارواحهم واعاد علمنا وعلى المسلمين من بركاتهم ورأى الرجال في اشياخهم كراى  
الناس في أمتهم فان الرجل يعظم امام مذهبه ويقول بأن مذهبه الأ حق ومنهجه  
الأ صوب ولكن يقول أيضا ان مذاهب الأئمة حق ومناهجهم صواب  
وقد اشترط خاص أهل العرفان في هذا الطريق على أربابه اذا وصلوا الى  
مقام التحقيق ورأوا أن بعض الطرائق من حيث منهاجها وأساسها وسلوكها  
احكم واتم واكمل من طريقهم ان ينقادوا هم واتباعهم اليها ويدخلون في  
سلك العارف المسلك من أهل تلك الطريقة عملا بالحق وانقيادا اليه فان  
المسلم يدور مع الحق حيث دار وقد يرى بعض السالكين والمسلكين  
المنتسبين لبعض الطرق الرفيعة المنار المنيعة المنهاج ناقصا في شأنه قاصرا في  
شغله فمثل ذلك الرجل لا يكون حجة على الطريقة التي انتسب اليها وانما  
الحجة على الطريقة ولها الأساس الذى يبنى عليه العمل في الطريق وهو  
الموضوع من قبل امام الطريقة فهو كأنه بمقام السلم الذى يرتقى الرجل به الى  
الموطن العالى المقصود وهو سلم رقية السالك الى موطن الارشاد والكمال  
والآخذ به الى مرتبة النيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم بتهديب نفوس جماعة  
الأمة وبث مكارم الأخلاق فيهم وتطهيرهم من الأوصاف الذميمة والعقائد  
الفاسدة والطباع السفسافية والناهض بالمرء وتابعيه الى معالى الأمور وعلى  
هذا فأجل طرق القوم واعظمتها معراجا الى المعالى واقربها من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم طريقة مولانا وسيدنا السيد احمد الرفاعى رضى الله تعالى



عنه وهو أيضا اقرب الاولياء يدا من جده عليه الصلاة والسلام وابتهاجابه  
رضى الله عنه أقول مشيرا لقصة مد اليد النبوية السعيدة بهذه القصيدة  
الفريدة وهي

أنكرت وجدك عشت من متعمد أو ينكر الآفاق ضوء الفرقد  
فألمعتان المقتتان اسالتا عينيها عينية لم تجحد  
أوصيك هتكا للغرام فسنة الـ\* عشاق هتك الوجد رغم مهدد  
أوما رأيت الورد شب بعرفه متهتكا في شكل وجنة أغيد  
وشف البنفسج مد باع تشببه بعداره ماخاف من قطع اليد  
والميل غلغل والسيوف تنوشه بالهدب مستترا برشة أتمد  
والغصن شا كل خصره متأودا شتان بين مقلد ومقلد  
فاسلك طريق الصالحين مشببا بحبيب قلبك معلنا بالمقصد  
ماللکم الا ان أردت تمكنا فيما اتهمت بمقلة لم ترقد  
وطويت نسرک عن مريض فؤادک الـ\* قلق الکليم وعن وفود العود  
وذويت سرک عن سريرة آهک الـ\* ساری بقدفد صدرك المتهدد  
وکان کونک لم یکن وکان أمـ\* ک لم تلک وانها لم تولد  
متجرداً من طور نفسك سالکا سنن الرفاعي الامام الأوحده  
شیخ الطريقة والحقیقة والهدی والعلم والنهج القويم الأسعد  
سامی بسؤدده السماء ومثله یسمو بنسبته منار السودد  
فی کل لفظ من حقائق علمه حکم مججلة ببحر مزبد  
شرف تحط له النجوم تواضعا ومکانة علویة لم ترصد  
قطب المدارک کوکب الأعمار والـغوث الذي يدعی لحل المعقد



المرتضى ابن المرتضى ابن المرتضى      والسيد ابن السيد ابن السيد  
محي شعار الصالحين وناصر الـ\*ـ شرع المبين وشيخ كل موحد  
قدم تمكن باتباع المصطفى      وخلائق شرفت بحال محمد  
لله من نبوي طبع سره      يطوى الرشاقة في عروق الجلمد  
والقطع يودعه التثاماً ساكناً      في كل شفرة أحدب ومهند  
هذا أبو العلمين فاذا ذكر شأنه      في كل جمع باللسان المفرد  
اكثر وان تحسد لنعمة مدحه      ارأيت صاحب نعمة لم يحسد  
تأتيك رائحة العبا ان تلقه      متلحفا يجلي بمرط أسود  
كالبدر قنعه الدجا وشعاعه      يبدى الضياء لمغور ولمنجد  
اشهدت قام بغيره لكماله      عز الملوك مع انكسار الأعبد  
أوصاف كل العارفين به انطوت      وصفاته في كلهم لم توجد  
نفدت قوافي مادحيه بفضله      جل الكريم وفيه مالم ينفد  
(الاولياء بكل فج في الوري      اتباع هذا السيد المتفرد)  
(هو من رسول الله اقربهم يداً      بتواتر ودليلنا مد اليد)  
(فالدين عند الله دين محمد      وطريقة التقوى طريقة أحمد)

وقد اتفق الرواة من أتباع الحضرة الصيادية ان الشيخ سعيد الطنتدائي  
كتب يسأل من الامام الصياد سؤالا معنويا يستكشف به من مقامه  
الجليل معنى خفيا ونص سؤاله

كيف عنك المقام يادرة الحى      كيف فيك التماس من ينشر الطي  
كيف منك المقال كيفه حتى      يحصل الرشدى واهدي من الغي  
فقال رضى الله عنه مجابا له



ولذي الالتماس أرجو من الحى  
دمت بالرشد يأنجيا من الغي  
وشهدت الجمال من منشر الطي  
واتمائي لظمة الجمع والغى  
كاف كن أنت مورد التوم للري  
في بطون الرضا قويا بلالى  
صرت عيسى ومريم الدهر كفى  
صرت يعقوب دبرانى خليلي  
وفهمت الرموز بالأين والأى  
ن وصارت اضداد حالى بنوطي  
وحبيبي قد مد بالريح كفى  
لنت لاحب ما حد يدى وما اللى  
مظهر السعد واللطائف والطي  
فهو صخر لا يعرف اللوح والزى  
لحبيبي بلى شهودى بعينى  
عنده صولة الزمان كلاشى  
خ واقصى بلاد كرمان والرى  
وتهنى يا قاصداً جاء للحى  
وطراز البرهان فى الشمس والنى  
وابن آل بذكرهم يدفع العى  
وبكفى اقتنصت بالقلب سبعى

عبدأهل الطريق خدام ذى الحى  
اذ من الناس مانجى الله قيبلاً  
واذا الكر راعنى حال محوى  
وترديت فى ثياب ابتهائى  
وانتمت الجلال اخبرك انى  
وانا النون قبل ذى النون ملقى  
صرت موسى فدك طور اشتياقى  
صرت فى الربع يوسف اقل قلبى  
صرت ادريس وارتيقت المعالى  
صرت داود صار حالى سليما  
سخر الريح لى فمدت كفى  
لان لى قاسى الحديد ولكن  
كل أهل القلوب منى استفادوا  
لم اخف هجره ومن ظن هذا  
انا فى القلب لأروم شهودى  
من أتانى ولاذ فى ظل بابى  
انا شيخ العراق والشام والكر  
فتملى بزورتي يا مرديى  
انا عين الاقطاب غوث البرايا  
انا شبل الحسين وابن على  
انا ذاك الصياد سبط الرفاعى



نخذ الفيض من شريعة قلبي  
فلقبي سهم تأجج ناراً  
وله جذبة عجيبة عزم  
سلسلتني الى الرسول بطون  
فعلية الصلاة تنشر مسكا  
وله رضى الله عنه

صاحبت اهلك في هوائك وهم عدا  
ولا جل عين الف عين تكرم  
ومن لطائف كلمات سيدى الامام الصياد رضى الله تعالى عنه هذه  
القصيدة الفريدة

قم يا نديمي فهذا الحب يسقيني  
لقد سقاني فأحياني وحيروني  
لما حباني بها صهباء صافية  
اخذتها ويد الاقبال ترفعها  
حتى جلاها ابو العباس احمد في  
لها رجال بصدق الحال تشربها  
جدي الرفاعي للسادات روقها  
بعزمه وبصدق النابيين له  
الجد اوصى بها لا يسمحون بها  
الجد اوصى بها تحمى بخاتمها  
يحيا بها الميت ان دارت بجانتها  
تسقى لعبد طريق الشرع مذهبه  
خمر ا به طاب سكرى قبل تكويني  
وغبت ما بين تلويني وتمكينى  
عددت في القوم من زهر السلاطين  
ارثا صريحاً عن الغر الميامين  
كأس تفرق من آيات ياسين  
يوم الحروب تراهم كالشواهين  
تجلى معرفة من غير تنوين  
دارت من المغرب الأقصى الى الصين  
الا لصدر عظيم في الدواوين  
محبوبة عن قليل العقل والدين  
على اولى الحق في بيض الفناجين  
منزه القصد عن خبط الأفاين



تسقى لعبد بذكر الله ذى وله  
 انا الفتى احمد الصياد فزت بها  
 لما شربت بفضل الله رائقها  
 وقام داعى المنى للدست يخطبني  
 وما تأخرت يوم الجمع عن ادب  
 الحمد لله والانى فأيدنى  
 سرياً خالصاً لا تكسل بخدمته  
 خل المعابد للأطراف تسكنها  
 وانهمض بعزم الذى سواك من طين

وقد احببت ان اجعل خاتمة هذا الباب المبارك ذكر قصيدتين نصيديتين  
 بمدح الامام الصياد رضى الله تعالى عنه الاولى لشيخنا القطب الفرد الكامل  
 السيد بهاء الدين محمد مهدي الصيادى الرفاعى رضى الله عنه والثانية للولى  
 الجليل الشيخ عبد المنعم العانى قدس سره النورانى قال شيخنا السيد محمد مهدي  
 نفعنا الله والمسلمين بعلومه وبركاته

المجد حليتنا والفضل والأدب  
 والله فى غيبه القدسى ايدنا  
 لنا بمتكئين ليث يستغاث به  
 غوث الوجود وتاج العارفين ومن  
 سليل احمد سلطان الرجال فتى  
 الاورع الاروع الفحل الخطير ومن  
 ذو المجد والجد عز الدين احمد قطب  
 فرد تصدر فى دست العلا وله  
 والحال والعلم والعرفان والحسب  
 فضلاً فقم لنا المطلوب والأرب  
 ان ارهق الحى او عمت به النوب  
 علاه الشرف الوضاح والنسب  
 آل البتول الذى تمجى به الكرب  
 لاذت بأبائه الأعجم والعرب  
 سب الكون من حبه له مصطفى سبب  
 ذيل على قم الأتقار ينسحب



الحمد لله قد سرنا بمنهجه  
 طورا وانا الى علياه ننتسب  
 طرنا لبحبوحة العليا بأجنحة  
 من عزمه ومضينا الخير نرتقب  
 لم نختش الضيم في دهر نعاركه  
 ونحن قوم على الصياد نحسب

وقال الشيخ عبد المنعم قدس الله سره

لازم رواق الفتح في متكين  
 وانح جمالك في جميل ربوعه  
 مولاي قطب العارفين وتاجهم  
 صياد افئدة الفحول وشيخهم  
 لله روضة جنة من قبره  
 ياوى الى عتباته من زاره  
 هذا ابو العامين احمد جده  
 سمح الاخلاق شيخ اشياخ الورى  
 سلطان قادات الطريق ومن سما  
 عنه اقام سلوكة بنيانه  
 واذا التفت الى الوظائف شتمها  
 دعنى امرغ مقلتي بترابه  
 فى الشام نائب شيخ ام عبيدة  
 مأمون والده الأمين وانه  
 انى اذا قبلت ركن رحابه  
 لازلت استسقى الغمام بوجهه  
 لو من فى كشف الغطاء قدره  
 وانزل بقرب الغوث عز الدين  
 ذخر اللهيف وملجأ المسكين  
 عز الذليل وفرحة المحزون  
 ومعينهم فى الله اى معين  
 حفلت بجند كرامة وشؤون  
 وتمس اخمصه عيون العين  
 قطب الهدى ذو الجد والتمكين  
 وامامهم فى حضرة التعيين  
 اعلى المقام بلثم خير يمين  
 هذا الامام منيعة التدوين  
 مسجورة بالجوهر المكنون  
 لتضىء فى ذلك التراب عيونى  
 اضحى فقام بذلك المضمون  
 خلف الأمين ووارث المأمون  
 ونزلته الى الكواكب دونى  
 وارى القبول بوجهه الميمون  
 مازاد لي كشف الغطاء يقينى



معنى الى نهج الهدى يهديني  
 فخرية من كأسه تحييني  
 فبنفحة قدسية يدنيني  
 نعم اليقين من الشرور يقيني  
 لاشك تكفيني لدى تكفيني  
 هل يحسب المفروض كالمسنون  
 طاب الغرام وطاب فرط شجوني  
 ورحابهم من ضيقتي تأويني  
 وتخلصوا من ربة التلويين  
 ماوى العفاة بغربها والصين  
 غرست بهم في عالم التكوين  
 قدم الهدى بتمكن ويقين  
 قسما برب التين والزيتون  
 وبنشر طية كافها والنون  
 يوما ورد بصفقه المغبون  
 قومي بأنواع الكمال وكوني  
 شرفا بيسري كونه ويمين  
 ويبر في طي الغيوب يميني  
 محفوظاة في السير والتمرين  
 وبسير جدهم النبي سلوني  
 وهو نظام فتوحه المسنون

ان ضل بي عزمي فان بعزمه  
 او مات قلبي من دسيسة نازغ  
 واذا بعدت عن الحقيقة للهوى  
 ويقين اخلاصي له هو حجتي  
 ومحبتى لفروعه واصوله  
 فرض اذا ماسن حب سواهم  
 آل الرفاعي الذين بحبهم  
 انفاسهم روحى وباعث راحتي  
 طابت طريقتهم وطاب سلوكهم  
 اعلام اعلام الرجال وبابهم  
 سبقوا سلاطين الشيوخ بهمة  
 شطحواعن الشطحات واجتازوا الى  
 زيتونة نور النبي ضياؤها  
 كشفوا مضامين الكتاب بكشفهم  
 ماجاءهم عان لنيل بضاعة  
 هم طينة قال المكون في العما  
 الله اعظم قدرهم فتفردوا  
 قسما بهم هم نور باصرة الهدى  
 قوم على السمعاء حجة امرهم  
 انا عالم بسلوكهم وبسيرهم  
 عنهم روايات الطريق صحيحة



شادوا شرافات الشريعة والتقى  
 ولقد علوا متن الصفا بعزيمة  
 وبعزم دين في المسير متين  
 ضمنوا نجاح السالكين فكلامهم  
 بكتاب رشد في السلوك ميين  
 آل النبي كنوز حكمة علمه  
 ورواتها بطرائق وفنون  
 لم اختر التشبيب فيهم عن هوى  
 لكن أوديتهم فريضة دين

﴿ تنبيه ﴾ توفي سيدنا وولي نعمتنا ولي الله السيد احمد الصياد قدس  
 الله روحه ورضى الله عنه عام سبعين وستمائة وله ست وتسعون سنة ودفن  
 في قبته المباركة تجاه باب الرواق رضى الله تعالى عنه وعن آباءه الطاهرين  
 وأخلافه أجمعين

### الباب الثالث

﴿ في ذريته الطاهرة وبعض اتباعه اولى الهمم الباهرة ﴾

ان سيدنا المشار اليه رضوان الله تعالى عليه قد من الله تعالى عليه بعد  
 تزوج بالنسل الطاهر والبيت العامر خلف واعقب ستة اولاد ذكور  
 وهم السيد على أبو الشباك سبط آل الملك الأفضل دفين مصر والسيد  
 صدر الدين على والسيد شمس الدين محمد عبد المحسن والسيد موسى الكبير  
 والسيد احمد أبو بكر والسيد عبد الرحيم  
 وامة رقية بنت السيد عبد السلام ابن السيد سيف الدين عثمان ابن  
 السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد حازم احد أجداد سيدنا السيد  
 احمد الكبير الرفاعي



وام عبد السلام والدرقية المتقدمة الذكر السيدة ست النسب أخت  
سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي الحسيني رضى الله عنهم أجمعين  
قال شيخنا شيخ الاسلام الامام الهمام السيد سراج الدين الرفاعي  
ثم الخزومي رضى الله عنه في كتابه صحاح الأخبار بعد ذكر اولاد سيدنا  
الامام الصياد الستة رضى الله عنهم ما ملخصه: السيد عبد الرحيم اعقب  
احمد ومحمدا وعابدة. فأحمد اعقب السيد منصور والسيد على والسيد تاج  
الدين. فالسيد منصور اعقب السيد عبد الكريم وعقبه منه وحده. والسيد على  
ابن السيد احمد ابن السيد عبد الرحيم الأصغر ابن السيد احمد الصياد اعقب  
السيد محمد جميل وهو تزوج بالسيدة آسية بنت السيد سيف الدين عثمان  
دفين السلطانية بدار الملك ابن السيد عز الدين احمد الثاني ابن السيد  
عبد الرحيم الرفاعي الحسيني واعقب منها السيد الرضى مصلح الدين والسيد  
عبد الخالق والسيد نور الدين ويعرف بابن الصياد ولهم ذرية. واعقب السيد  
على ابن السيد احمد ابن عبد الرحيم الأصغر المذكور السيد احمد الزاهد  
والسيد نور الدين ولهما عقب مبارك اقام منهم جماعة بسلماس وبالسلطانية  
وبقيتهم بواسط والبصرة. واما السيد محمد ابن السيد عبد الرحيم الأصغر ابن  
السيد عز الدين احمد الصياد فعقبه من ولدين الاول السيد احمد والثاني  
السيد ابراهيم ابو اسحق. واما السيد على ابو الشباك المصرى ابن السيد  
عز الدين احمد الصياد فانه اعقب من ولده احمد الباز وحده. ولأحمد اولاد  
اربعة وهم منصور ومحمد الباز الأشهب وعبد الرحمن وابو الحسن ولكلهم  
عقب ومنهم السيد الباز محمد الولى الفتاك الفحل الغيور الهمام الامام رضى  
الله عنه وهو ابن السيد ابى الحسن ابن السيد احمد الباز الأكبر ابن السيد



على ابي الشباك . واما السيد شمس الدين عبد المحسن ابن السيد احمد الصياد  
فانه عاد من الشام الى العراق وسكن واسط وتزوج من آل عمه واعقب  
الامام المحدث الجليل عبد المنعم المعروف بابن عبد المحسن الواسطي والامام  
الرحلة العلامة جلال الدين عبد الرحمن صاحب كتاب اللؤلؤة في الحديث  
فالسيد عبد المنعم اعقب الحافظ تقي الدين وله عقب منه وحده والسيد جلال  
الدين عبد الرحمن اعقب السيد رجب والسيد طه والسيد عبد الكريم  
والسيد عز الدين والسيدة سكينه والسيدة عابدة وللكل ذرية ومن بنى  
السيد طه المذكور سكن جماعة بلدة الحديثة واشتهروا بها . واما السيد احمد  
ابو بكر ابن السيد عز الدين احمد الصياد فانه اعقب شيخ الشيوخ السيد  
عثمان الذي قطن معرة النعمان بلدة أبي العلاء المعري الشاعر وهي من أعمال  
حلب والسيد صدر الدين علم الرجال والسيد على الأطروش دفين تل الحبيب  
من اعمال المعرة شرقي متكين ويعرف الآن بتل السيد على والسيدة شريفة  
ولكلهم ذرية في الشام وحلب وحماة الشام

وأما السيد موسى ابن السيد عز الدين أحمد الصياد فانه اعقب السيد  
احمد والسيد عز الدين الامام العارف بالله الولي الكبير رب الخوارق كشف  
الدقائق بحر الحقائق سكن قرية الناهضة من أعمال حماة وتعرف به فيقال  
قرية عز الدين ولم يقب الا السيدة حمرا رضى الله عنه وعنهما . وقد كان  
شيخ وقته ووحيد عصره وامام صوفية زمانه واعقب أبوه السيد موسى  
ابن الصياد أيضاً السيد عبد الوهاب مات صغيراً واما السيد احمد بن السيد  
موسى المذكور فقد اعقب السيد فرج والسيد مصلح الدين والسيدة  
راجحة والسيدة عبادية والسيدة صفية والسيدة زينب الصغرى وكلهم لهم



ذرية بأرض الشام الا السيد مصباح الدين فانه عاد الى العراق وله عقب مبارك منهم السيد مصباح الدين نزيل بندينج المندلي من أعمال بغداد ابن السيد حيدر ابن السيد احمد ابن السيد مصباح الدين الأكبر ابن السيد احمد ابن السيد موسى ابن السيد عز الدين احمد الصياد الكبير رضى الله عنهم اجمعين

واما السيد السند الهمام شيخ الاسلام صدر الدين على ابن السيد عز الدين احمد الصياد فانه اعقب السيد شمس الدين محمداً والسيد عبد السميع ومات صغيراً والسيد احمد شمس الدين الأصغر والسيد يوسف ويقال له ابو القاسم فالسيد يوسف ابو القاسم اعقب السيد ابراهيم وهو اعقب السيد يحيى والسيد تقي الدين والسيد أبا بكر ولهم ذرية .

واما السيد احمد شمس الدين الأصغر فقد اعقب السيد عبد السميع والسيد صالح فصالح مات عتيماً والسيد عبد السميع اعقب السيد احمد والسيد شريف والسيد أبا بكر . فالسيد أبو بكر أعقب الولي الكبير العارف بالله السيد محمد عمر ابى نزيل حلب الشهباء ودفن بها وشيخ الشيوخ بها مات بحلب عام ثمانمائة وقبره بظاهرها وعليه قبة يزار ويتبرك به وله ذرية

وأما أخوه السيد شريف فانه اعتب السيد المطيع فأعقب السيد عبد السميع فأعقب السيد أبا بكر فأعقب السيد عمر أحد أشياخ رواق متكين الولي الكبير فأعقب السيد أبا بكر وله ذرية كثيرة . هذا ما وصل الى من أسماء آل السيد شريف ابن السيد عبد السميع . وأما أخوه السيد احمد فأعقب السيد محمد فالسيد عبد السميع البندنجي العارف بالله وله ذرية معروفة محمودة الخصال جليلة الخلال



وأما السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن الصياد  
فله من الأولاد السيد صالح عبد الرزاق والسيد عبد السميع شيخ الرواق  
العالي الصيادي بمتكئين اعقب السيد عمر والسيد أحمد والسيد ملك .  
فأما السيد ملك فسافر العراق وسكن بندينج المندي من أعمال بغداد  
واعقب بها ذرية . وأما السيد عمر ابن السيد عبد السميع فانه اعقب  
شيخ الشيوخ تاج الدين موسى الكبير والسيد عثمان والسيد حسن  
والسيد ابراهيم والسيدة تقيّة والسيدة هاشمية والسيدة ناجحة أم الخير  
ولهم ذرية . وأما السيد أحمد بن السيد عبد السميع فانه اعقب السيد  
نجم الدين والسيد محمد الاسمر ولهما عقب . وأما السيد صالح عبد الرزاق ابن  
السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي فسيأتي ذكر بعض  
ذريته . انتهى

وهنا سنتبرك بذكر سيدنا شيخ الاسلام أبي المفاخر صدر الدين علي  
ابن الامام الواله بربه المشغول به عن أهله وصحبه القطب الغوث الجامع  
الرفيع العماد السيد عز الدين أحمد الصياد هو الصدر العظيم القدر أبو  
المحاضرات الغيبية والمكاشفات الملكوتية والتسلق الى قم المعالي الباذخة  
والتحقق بالتمكن فوق يافوخ منصبة المراتب الشامخة والغوث الجامع في  
حظيرة الانس بين الفرق والجمع والفرد الذي يدر بركته الضرع وينبت  
الزرع شيخ الاسلام والمسلمين قائد ائمة الاولياء المتمكنين صدر الحق  
والشريعة والدين ضياء غرر الاقطاب الكاملين تاج هامات الوراثة المؤيدين  
عرف به الأمر بتربية المريدين بديار الشام وزحفت اليه همم السالكين  
من أقاصى بلاد الاسلام وترى بتربية ارشاده أمة من الذين تنجلي بهم



الغمة مثل الشريف الكبير محمد ابن قضيب البان الحسنى الكفرطابي صاحب  
 المشهد المنور بقرية الضحوة قرب متكين من أعمال كفرطاب . والشيخ  
 الجليل أبو محمد عبد الرحمن الحسينى الطيبانى نسبة لقرية الطيبة من أعمال  
 شيزر وحماة والشيخ العارف المؤيد بالله السيد حديد الحريرى الرفاعى الحموى  
 المولد شيخ الديار الغربية من أعمال كفرطاب . والشيخ الامام أبو الفضائل  
 محمد اليونسى الجب سقائى نسبة الى قرية جب السقاقرية من أعمال كفرطاب  
 فيها . قام نبى الله يونس عليه الصلاة والسلام . وقولنا اليونسى نسبة للنبي  
 المشار اليه فان اجداد ابى الفضائل هذا كلهم منذ عهد قديم يتوارثون خدمة  
 المقام اليونسى على ساكنه التحية والسلام والشيخ الافضل الامام الجليل صاحب  
 الخوارق والمدد الربانى أبو الحسين على الشعرانى شيخ جبال الشحبة بالنواحي  
 الغربية من معرة النعمان الشريف الأصيل الحسينى المكمل المربى المرشد رضى  
 الله عنه . والشيخ الثقة الحجة العارف الكبير أبو العزائم الحسن البصرى ابن أبى  
 المكارم ابن عبد الله القرشى نزىل قرية مجد ليا من أعمال سرمين وصاحب المرقد  
 الطافح بالنور بها . والشيخ الكامل الشريف الجليل القدر محمد بن على بن محمد  
 ابن عبد الله الحرايى الغزولى المعمرى الحسيب النسيب الحسينى قدس الله  
 روحه . والشيخ الشريف والسند الغطريف أبو المواهب ادريس بن على  
 الرفاعى الحسينى صاحب الخانقاه المعمورة والمرقد المزور بالادريسية من  
 أعمال سرمين . والشيخ الموله المستغرق الشريف العفيف محمد الاسحاقى  
 الحسينى الحلبي المولد والدار والوفاة المعروف بقاضى الحاجات ولى الله الثابت  
 التقدم المنشور العلم والذى يقرع بابه لتقضاء الحوائج وكشف المهات وامثالهم  
 ممن سيأتى ذكرهم



(قال الامام الرباني ابي الحسين على الشعراني) كان شيخنا الامام  
الصدر على ابن الصياد رضى الله عنهما يقعد في خلوته ويذكر الله فيستغرق  
بذكر الله ثم يحيط به نور الذكر من تخوم ارض خلوته الى السماء يشهد ذلك  
كل من له كشف من مرديه والعوام ايضا كانوا يرون الاضواء تختبئ في  
في خلوته كاختباط البرق وكان اذا غاب عليه حاله قام في خلوته وصاح يا اهل  
الشرق والغرب والجنوب والشمال يا عوالم الله انصرفوا عنكم الى عبد من  
عبيد الله هو الاية الكبرى اليوم يرى ما في تخوم الأرض الى قبب الافلاك  
الى حضائر الشمس كل ظاهر وباطن في ملك الله وما يكوته اليوم له معه  
اتصال وعنه انفصال ادركته النفحة المحمدية فأسقطته عن نفسه ورفعته الى  
الله اين اتم يا حواضر يا بوادي يا اهل شمة عبير القدس يا اصحاب الخدور  
المسدلة وراء رفارف الغيرة ضمن قباب الاختصاص هذا قطبكم هذا يعسوبكم  
جامع كلمتكم هلموا لحامل اثقال العوام وناهض همم الخواص وكنز سر  
الحضرة قفوا عن مطارقات اوهاكم سيروا بنخوة افهامكم نحن المضمحلون  
عنا نحن المأخوذون منا نحن آل ابي تراب نحن طارقة ساحة القدس الملحقة  
بالباب والموصلة لصدر الرحاب نحن الهداة القادات اهل خوارق العادات  
نكف الطرف عن الخلق فخرى ببصرة العين سلطان الحق نتقلب على بساط  
الرحموت في حضرة النبوة والربوبية نموج مع التجليات الهاججة من بحار  
المشيئة والارادة ارتضانا وعلمنا لولا نكتة بالغة وحجة دامغة لخرجت من  
هذه الخلوة الى الشارع وبرزت بخلعة سايمان الاختصاص ولكن الامر  
بطنه فوق هذا وظهره دونه الا الى الله تصير الامور. وربما قال كلاما مثل  
ذلك ثم سكت مغشيا عليه. وربما طال عليه استغراقه عنه حتى يظن خادمه



انه لحق بربه . وحدث الشيخ الكبير محمد بن علي المعري الحراكي ان شيخه  
الصدر المشار اليه قال علي كرسية بمتكين الحمد لله نؤمن بالله ونشهد انه  
لا شريك له لا في السماء ولا في الارض تنزهه وتقدس عن ان يشاركه فيهما احد  
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ونؤمن بما جاء به عن الله الانبياء والمرسلون  
ونزهه في ذاته وصفاته عن النظير في الدنيا والآخرة وتقدسه عن الجهات  
ومجانسة الحادثات ونؤمن بكتابه كله بأنه من عنده انزله علي عبده ونزد  
تفصيل علم تأويله اليه ونزهه عما دل عليه ظاهره ونفوض المعنى المراد منه  
اليه تعالى وتقدس ونؤمن بنبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم ونشهد بأنه  
رسول الله وفضل المرسلين والرحمة العامة للعالمين ونؤمن بأسرته عليه الصلاة  
والسلام الى السموات العلى بالروح والجسم ونؤمن بأنه رأى ربه بعين بصره  
وبصيرته دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وانه صلى الله عليه وسلم  
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم قرشي عربي بشر فضله الله علي  
خلقه كلهم واختاره لجنابه واصطفاه لذاته واعطاه الوسيلة الكبرى والشفاعة  
العظمى وقدمه علي النبيين والمرسلين في الآخرة والاولى وانه قد انه هو  
واخوانه النبيون والمرسلون معصومون عن الكبائر مطلقا ونبوته عليه  
الصلاة والسلام باقية وشريعته ناسخة وابواه في الجنة

قال القطب الغوث العارف الشريف شيخنا وسيدنا السيد محي الدين احمد  
ابو العباس بن الرفاعي رضي الله عنه ونفعنا والمسلمين بعلمه وبركاته اجمع اولياء  
الله العارفون به واتفقوا على ان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ولهما عند  
الله تعالى المنزلة الرفيعة والرتبة الشريفة وهما رضي الله عنهما من اهل الايمان ولا  
يشك في ذلك الا من اسود قلبه وساء مع نبيه الكريم ادبه وكذلك آباء الانبياء



والمرسلين وامهاتهم فكلمهم من أهل الايمان ونبينا صلى الله عليه وسلم عمود نسبه  
والشريف من آبائه وامهاته الطاهرين من ابيه السيد عبد الله الأنور وامه  
السيدة آمنة الطاهرة الى سيدنا ابي البشر آدم وام البشر حواء عليهما السلام  
كلهم مؤمنون موحدون تسلسل فيهم الخير والبركة والايمان والتوحيد  
ونكاح الاسلام وحفظهم الله من سفاح الجاهلية ومن عبادة الأصنام  
والشرك واتفقت كلمة القوم على ان من خالف هذا القول يكون مؤذيا لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم مفارقاً لطريق الصواب

الخير في الهادي وفي آبائه وامهاته اخيار البررة  
عصابة من كل شرك وخنأ مصونة محفوظة مطهرة  
جاء بذالك الكتاب والسنة والاخر - باز والرواية المعتبرة  
ومن يرى تنقيصهم عقيدة فهو من القوم اللثام الفجرة  
الأنبياء عرفت اعظامهم والأولياء الكرام السفارة

انتهى قال شيخنا الامام السراج في صحاحه عند ذكر صاحب الترجمة  
ولد سنة خمس واربعين وستائة وتركه ابوه وله من العمر خمس وعشرون  
سنة تلقى الفقه الشافعي عن القاضي عز الدين محمد بن الصائغ وحضر ايضا  
على العلامة جمال الدين بن واصل الشافعي الحموي وغيرهما ورجع بعد اتقان  
العلوم الشرعية الى رواقه المبارك الشريف وانقطع في خلوته بمتكين وتصدر  
لارشاد الناس وظهر امره في الاقطار والامصار وكان لا يخرج الا للصلاة  
او للذكر او لمجلس الوعظ ثم يعود الى خلوته وكان وقورا عظيم الهيبة لا يتمكن  
الانسان من النظر الى وجهه الشريف لجلالة قدره اسمر اللون مشربا بحمرة  
عظيم الرأس وسيع الجبهة معتدل القد حلو المكنانة لين العريكة حسن الخلق



توفي رضى الله عنه في متكين قرية من اعمال معرة النعمان سنة خمس وتسعين  
وستمائة ودفن محاذيا لآبيه في قبته وعليهما صندوق واحد يشمل القبرين  
اقول ومن شعره

خيام بنى سعد وسكانها لهم حبال لقلبي عقدت تحت اضمارى  
متى هب في تلك الخيام من الصبا نسيم لطيف اججت في الحشانارى  
جاس رضى الله عنه على سجاده وتصدر لارشاد الناس وظهر أمره  
في الأقطار واتقطع في خلوته عن الناس لا يخرج الا للصلاة والذكر والوئظ  
ويعود الى خلوته رضى الله عنه

ونقل عن الشيخ الوفي والعارف الصفي على أبى الحسن الواسطى  
قدس الله روحه انه قال كنت في مجلس سيدنا شيخ الاسلام ابى محمد السيد  
صدر الدين على قدس سره فدخل عليه رجل من مبتدعة البقاع وتكلم  
كلاما يفيد ان امتزاج التراب بأجسام المخلوقين هو المنتج للنظف في  
الانسان فزجره الصدر المشار اليه والتفت اليها فقال رد هذا سيدنا الوالد  
يعنى أباه السيد عز الدين أحمد الصياد رضى الله عنهما بأبيات له من قصيدة  
في التوحيد كأنه خاطب بهن هذا المبتدع وهن

لو قام من أجزاء نوعك مثلها لتنسقت بطباعها الاجزاء  
ولقام مثل الجزء من تركيبه وتبدلت عن شكلها الاشياء  
وجرى على منوال كل مركب شئ وخُلّ النظم والابداء  
اقوال قوم ضللت آراؤهم وبنورها تتفاوت الآراء  
نسق بابداع قديم سره قامت به الآباء والأبناء  
ومنهم سيدنا القطب الأ مجد والملاذ الأ وحمد السيد شمس الدين محمد



ابن الامام شيخ الاسلام السيد صدر الدين على الصيادي رضى الله عنهما  
قال في العقود مانصه : ومنهم القطب المؤيد الأعظم والفرد المعتقد المقدم  
ذو الطور الأكل والحال المسدد أبو صالح مولانا السيد شمس الدين  
محمد رضى الله عنه . ولد بمتكين سنة سبع وسبعين وستمائة ونشأ بطاعة الله  
على أجل سنن وأجمل سلوك ولم يزل منكبا على طريق الله وتقوى الله حتى  
مات . قال خادمه الشيخ محمد بن سلامة الاسرائيلي الدمشقي ما عاد السيد  
شمس الدين محمد مريضاً الا عافاه الله لوقته . وقال اسلم على يديه خلق كثير  
وانتفع به امة وتخرج بصحبته جماعة من كبار العصر منهم الشيخ السيد  
الصالح على الحريري حفيد السيد على الحريري الرفاعي صاحب بصرى  
حوران والشيخ ابو الفضل احمد الموصلى وغير رجل وتلمذ له أهل القطر  
الشامى على الغالب سافر من بلاد الشام ونزل واسط العراق قبل وفاته  
بعامين ومعه ولده السيد صالح عبد الرزاق فمنعه اقاربه وبنو اعمامه عن  
العود الى الشام واحتفلوا به كل الاحتفال واقبلوا عليه كل الاقبال وأيد الله  
به الطريقة ورفع به لواء الحقيقة وكان عذب اللسان حسن البيان ومن شعره

عرب الوادى الذين اتصلوا	بالعلا وانفصلوا عما سفلى
عظروا الدنيا واحيوا أهلها	بالهدى والرشد والطور الأجل
قلبوا الخيل على ريف اللوى	ورقوا فى طورهم طور الجبل
رَوُوا الحى بفرسان لهم	يوم يدجو الليل رعد وزجل
واصلوا الصوم وقاموا ليلهم	وتخلوا عن مدانة الزلل
تبعوا خير الوجود المصطفى	وحموا ملته خير الملل
والذى فى نهجهم تابعهم	ادرك القصد وبالله اتصل



كلهم ببحر بعلم زاخر      وولى رب هدى وبطل  
ولنا منهم بحمد الله في      واسط الشرق امام محتفل  
احمد اعنى الرفاعى الذى      شأنه اصبح من ضرب المثل  
ورث المختار في أخلاقه      وله السر البتولى انتقل  
حجة الله على اهل الحمى      ازرم من زاح عن الدرب وزل  
توفى عام عشر وسبعائة، ومن كلماته الدالة على جلالة قدره وعززة  
أمره قوله رضى الله عنه

نحن قوم اهل حال      ترك الغير وحالا  
وأولو عزم شريف      عن شخوص الكون مالا  
وذوو سرّ قوى      لذوى الغيب استظالا  
قل لمن امل طيشاً      ذلنا يوماً وخالا  
انت مفتون وانا      حسبنا الله تعالى

ومنهم القطب الكبير والعارف الشهير ابو محمد السيد شمس الدين  
عبد الكريم الواسطى الصيادى رضى الله عنه. قال الامام ضياء الدين احمد  
الوترى البغدادى قدس الله روحه في كتابه « روضة الناظرين » عند ذكر  
مشائخ ام عبيدة مانصه: والشيخ الحادى عشر القطب الأوحد غوث الزمان  
السيد شمس الدين عبد الكريم ابو محمد ابن السيد شمس الدين محمد ابن  
السيد صدر الدين على ابن القطب السيد احمد الصياد الرفاعى رضى الله  
عنهم صار شيخ الرواق سنة خمسين وسبعائة وتوفى سنة تسع وستين  
وسبعائة ودفن بقم الدير المحل المعروف بالسبيليات في البصرة بمشهد اهله  
وستأتى ترجمته ان شاء الله. ثم قال في محل آخر: ومنهم السيد الكبير عبد



الكريم شمس الدين ابن السيد صالح عبد الرزاق الصيادي رضى الله عنهما  
قال شيخنا السراج في صحاحه امام جليل المناقب عظيم المواهب كبير الشان  
كثير العرفان. قال الشيخ احمد الكبير الزبرجدي في الدر الساقط حين  
ذكره كان وليا عظيم المكانة وافر الحرمة جليل القدر محدثا عالما واعظا قارئاً  
مجوداً مفسراً صوفياً عارفاً شهماً متمكناً في دين الله متمسكاً كل التمسك بشريعة  
جده سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علوى الهمة عثمانى الحياء عمرى  
الحزم صديقى القلب محمدى القدم والمشرى فاطمى الخلق والخلقفة ولد عام  
ثلاث وعشرين وسبعمائة وتلقى العلوم العالية عن عدة مشايخ منهم الامام  
الفاضل محمد بن عبد العظيم المنذرى. ومنهم القدوة شيخ الاسلام عمر بن  
الامام الحجة الكبير سلطان المحدثين ولى الله عز الدين احمد بن الحافظ  
ابى عبد الله ابراهيم ابن عمر الكبير الفاروشى الكازرونى الواسطى قدست  
اسرارهم وغير واحد. واتقن علم الظاهر والباطن واشتغل بالله وقرأ الدروس  
العديدة ونذب الى المناصب والقضاء فأبى ومن الله عليه بالقبول التام عند  
الخاص والعام. قال الشيخ نصر بن سلامة البغدادى المفسر الفاضل تصدر  
ابو محمد عبد الكريم الواسطى كتصدر الملوك وتذل الله كتذل الملوك وافرط  
رضى الله عنه بالاجتهاد وما غير وضع استقامته منذ وضع اول قدم فى الطريق  
الى أن مات وفيه قيل وانه بالنسبة لشرفه وعلو شأنه لقليل

عبد الكريم العراقى الامام له مناقب صححت فيها الاسانيد  
لله غيرته لا زال منقبضاً كذاك آباؤه الصيد الصناديد

وقال فيه محمد بن مهنا العدوانى الواسطى

صدر العراق وشيخه وامامه القطب المؤيد



غوث البرية عينها عبد الكريم أبو محمد

توفي رضى الله عنه عام تسع وستين وسبعائة ودفن في مرقد أهله  
بضم الدير بالبصرة •

وقال ابن حماد في ترجمته: كان كثير الوجد في النبي صلى الله عليه وسلم •  
ومن شعره فيه عليه الصلاة والسلام من قصيدة قوله

لى فى العقيق رعاه الله أقمار لاحت لهم فى سما الاسرار أنوار

تنشق برد المعالى عن مفاخرهم فينجلى من طوايا البرد اسرار

ضاءت وجوه معانيهم مذاقتبست من نوره وهو قبل الخلق مختار

صراط نهج الهدى المأمون علم عمى طمس الغيوب وما فى الدارديار

محمد الاصل فرع القبضة انبجست فى صدر نشأتها لله آثار

معنى التجلى بعنوان التنزل من حكم التدلى وهذا السر سيار

لله من خارق فى سمت عادته خوارق وشؤونات وأطوار

يقتادنى العزم والاقدار تصعدنى عن بابه ولجمع الشمل أقدار

قال الشيخ عثمان ابن القصير الموصلى ما وقف على باب الحق فى هذا

العصر رجل أعظم من الشيخ شمس الدين عبد الكريم أبى محمد الواسطى •

وقال لوان النبوة تنال بالمجاهدة والانكسار لنا لها ابو محمد عبد الكريم •

وقال الشيخ احمد بن عواد المشائرى كان ابو محمد عبد الكريم اققه

واعلم وأفضل أهل زمانه وهو المعول عليه فى عصره • وقال مرة لأحد تلامذته

أنت رأيت الشيخ عبد الكريم فقال نعم فكررها عليه فكلمها كررها يقول

رأيته فبكى وقال والله لقد رأيت نائب رسول الله بلاريب نعم الشيخ شيخك

كان حليما كريما سليما مستقيما عظيما مهيبا سخيا تقيا نجيا وبالاختصار كان بركة



وقته وصاحب زمانه . وقال الشيخ ابراهيم بن عمر الأوكادى كان من ادعية  
الشيخ عبد الكريم في خلواته هذا الدعاء المبارك وقد تلقيته عنه واجازنى به  
ورأيت له منافع لا يحصى عددها وعلمته لجماعة كثيرة فأوبركته وبسببه  
فرج الله عنهم كثيرا من المصائب ويسر لهم بسببه وببركته من الخير العجائب  
وهو هذا : بسم الله الرحمن الرحيم اللهم خذ بزمام قلبي اليك واجمعني بك  
عليك على ما يرضيك عنى واقطع علائق قلبي من سواك وحبال آمالى  
من غيرك وخلصنى من لوث الاغيار بخالص توحيدك واجعل لسانى لهجا  
بذكرك وجوارحى قائمة بشكرك ونفسى سامعة مطيعة لأمرك واجعلنى  
من خواص عبادك الذين ليس لأحد عليهم سلطان واجعل حركاتى بك  
وسكونى لك واعتمادى فى كل الامور عليك واكلاًنى بعين حراسة  
تمنعنى من كل يد تمتد الى بسوء واجعل حظى منك حصول كل مطلوب  
وزين ظاهرى بالهيبه وباطنى بالرحمة وهب لى ملكة الغلبة لكل مقام واجعلنى  
على بصيرة منك فى امري برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا  
محمد وآله وصحبه أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل . انتهى

وقد ترجم الامام الوترى والد السيد عبد الكريم اعنى القطب السيد  
صالح عبد الرزاق رضى الله عنهما فقال مانصه :

ومنهم الشيخ الجليل ولى الله السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس  
الدين محمد الصيادي رضى الله عنه قال الشيخ الكبير احمد الزبرجدى فى  
الدر الساقط كان السيد الجليل صالح عبد الرزاق المتكىنى ثم الواسطى سيداً  
سنداً اماماً كبيراً عارفاً بالله عالماً بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حسن  
الخلق على جانب عظيم من المروءة والشهامة والعرفان ونظافة الباطن والظاهر



مؤيداً بالله متوكلاً على الله لا تستفزه الحوادث جبلاً راسخاً خلف أجداده  
الطاهرين واحياً مراسم طريقهم الزاهر المبين ذا كرامات ظاهرة وإشارات  
باهرة توفي رضى الله عنه سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وذكر له الحافظ  
الشيخ قاسم الواسطي شعراً حسناً منه قوله وهو عجيب حسن

طلعت غزالتكم وفز غزالكم يا أهل نجد والمدامع تغزل  
فلأى ناح يذهب العاني اللـبـطحاء ام قبب الكواكب ينزل  
انتهى

وترجم أيضاً ولى الله العارف بالله السيد عبد الله نجم الدين المبارك  
الصيادى رضى الله عنه فقال:

ومنهم السيد الرفيع المنزلة ولى الله العارف بالله السيد عبد الله نجم الدين  
المبارك ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم  
الواسطي . قال فى صحاح الاخبار ولد سنة ست وستين وسبعمائة وتوفى سنة  
ثمانمائة وله من العمر أربع وثلاثون سنة اتقن علم الحديث ورحل به وافاد  
واستفاد ولقى أعيان العصر الأجداد وانتشر صيته فى البلاد وأيد الله شأنه  
بين العباد وحمله جده الغوث الأجل الأوحد السيد شمس الدين عبد  
الكريم الواسطي وهو رضيع ودعاه ونفخ فى فمه وبشر به وقال هذا جد  
عظيم وأب كريم اخذ طريقة اسلافه السادة الأحمدية عن جده السيد  
رجب الكريم ونخرج بصحبته معظم رجال واسط وقاد الله له القلوب  
وقدمه شيوخ البيت الاحمدى وهو كهل على كبارهم وانتفع به امة وبرع  
فى الحديث وتلقى عنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الجم الغفير  
من الاعيان



قال الفاضل الورع الثقة الشيخ أحمد العاقولي في رسالته المسامرات  
 رأيت السيد عبد الله نجم الدين المبارك الواسطي بالبصرة وكنت قبل رؤيتي  
 له كثير الانكار على طرق الصوفية فلما رأيت رضى الله عنه عرفت سيرة  
 السلف من ساداتنا الصوفية الخالص رضى الله عنهم وتحققت ان طائفة القوم  
 أهل الله هم أهل الحل والعقد وان العطب الذى يذكرونه منهم بلا ريب  
 وسبب ذلك انى دخلت عليه وقت الضحى وهو مستقبل القبلة فرجفت  
 فرائضى لهيبته وقالت فى نفسى ان هذا الرجل بلا شبهة من عباد الله الصالحين  
 وأوليائه المقربين . فلما قبلت يده وضع فمه فى اذنى وقال كما قلت أنا والحمد  
 لله من عباد الله الصالحين وأوليائه المقربين . وزرت بعد يومين فوجدته  
 يأكل طعامه فقلت فى نفسى ما أضعف الانسان الاولياء كذاك مساكين  
 يجوعون ويأكلون فضحك حتى بدت نواجذه وقال لى يا أحمد وخلق  
 الانسان ضعيفا ولا حول ولا قوة الا بالله . ثم قال عرفت يا حبيبي قوة الاولياء  
 وحولهم بالله تعالى والفرق بينهم وبين غيرهم انهم يتحققون تجردهم من الحول  
 والقوة والطول والقدرة فيتولى مولاهم امورهم بذاته ولا يكلمهم الى غيره  
 طرفة عين وغيرهم مع علمه ان الحول والقوة لله تعالى لا يتجرد من حوله  
 وقوته الا اذا اضطر وأذاقته صدمة القدر عجزه وضعفه فحينئذ يغاث رحمة  
 وفضلا واحسانا وهو سبحانه ارحم الراحمين . وجئت يوما وقد حملت له هدية  
 من منسوجات الهند وقد كنت استكثرت بعض ما حملته فرفعته ثم اعدته  
 ثم رفعته ثم اعدته فلما وضعت الهدية بين يديه رفع الذى ترددت لأجله وقال  
 هذا دعه للصغار يعنى اولادى وهذا لنا . وانى امعنت النظر بحاله ومقاله  
 فرأيتة جبلا من جبال السنة المحمدية لا تحركه الزعازع . ومع ذلك قال لى



يوماً وانا اترقب افعاله في سرى : يا احمد نحن طريقنا لكتاب والسنة والحال  
المحمدى ولكن الدين النصيحة اذا صحبت احداً كأننا من كان فلا تتجسس  
عن احواله فان جاسوس الأحوال ورقيب الأفعال لا يفلح ابداً . نعم اذا  
دعاه صاحبه لهتك الشرع بحال او قال فاللازم عليه ان يفارقه ويحترز منه  
فان اهل هتك الشرع لا ينتفعون ولا ينفعون ويقطعون اصحابهم عن الله  
البتة وهم في الطريق قطاع الطريق والعياذ بالله . وسمعتة مرة يقول: منذ  
عامين وانا اتلو سطور القربى واتقلب على بساط الصديقية الكاملة وتحف  
حضرتى اقطاب الشرق والغرب ويحيئنى الخضر وارى النبي صلى الله عليه  
وسلم عيانا واتلقى عنه عليه الصلاة والسلام الأوامر الخاصة وتخدمنى الهوام  
وافهم لغات الطيور والوحوش واسمع تسبيح الجمادات وتمربنى حوادث  
الأكوان ويرهب مكائى الزمان وتساعدنى الأقدار بكل ما روم ويبشرنى  
الوارد المحمدى بالترقيات والقبول وتسلم على الأبدال وتضرع بى الانجاب  
وتتكشف لى عوالم البرارى والبحار ولا اعلم بعد ذلك كله ان لله تعالى  
خلقاً احقر منى ولا ابعده ولا افقر ولا اضعف ولا احوج وليس لى من  
سبيل الى الاطمئنان الا ان يتعمدنى الله برحمته وما ذلك على الله بعزيز . انتهى  
مات رضى الله عنه غريباً فى سفر حجه . ادركته المنية بالقرب من  
مدينة سعرد من الجزيرة ودفن هناك وله قبة تزار ومشهد تحط بركة صاحبه  
الأوزار . انتهى بحروفه

وقد ترجم الغوث الامام السيد سراج الدين الصيادى الرفاعى ثم المخزومى

فقال ماهو بحروفه :

ومنههم شيخنا ومولانا القطب الغوث الفرد الجامع ابو المعالى السيد



محمد سراج الدين الرفاعي ثم الخزومي نزيل بغداد ودفن بها الامام العارف بالله  
 رضى الله عنه هو شيخ الاسلام البحر الطام حجة الله على اوليائه الكرام بركة  
 الأنام ابو المعالى محمد سراج الدين الرفاعي ثم الخزومي الشريف الكبير  
 ابن السيد عبد الله الملقب بنجم الدين المبارك ابن السيد محمد خزام السليم  
 ابن السيد شمس الدين عبد الكريم الواسطى ابن السيد صالح عبد الرزاق  
 ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن القطب الغوث  
 الجواد عز الدين احمد ابى علي الصياد دفين متكين ابن السيد ممد الدولة  
 والدين عبد الرحيم ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن السيد  
 محمد عسلة ابن السيد حازم ابن السيد احمد ابن السيد علي ابن السيد حسن  
 رفاة المكي نزيل المغرب ابن السيد المهدي ابن السيد ابى القاسم محمد ابن  
 السيد حسن ابن السيد حسين ابن السيد احمد ابن السيد موسى الثاني ابن  
 الامام ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى المكاظم ابن الامام جعفر الصادق  
 ابن الامام الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين السبط الشهيد  
 ابن الامام علي امير المؤمنين كرم الله وجهه ورضى الله عنه رزقه من زوجته  
 الطاهرة النقية ام الآل سيدة النساء سيدتنا فاطمة الزهراء بنت اجل الخلقين  
 سيدنا وسيد العالمين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه واعقابهم اجمعين الى يوم  
 الدين . كان طيب الذكر عظيم القدر كثير العلم والعمل وافر الحرمة  
 جليل المنزلة كبير الشأن ولقب واشتهر دون اخوته بالخزومي بسبب امه  
 السيدة سعدية بنت الأمير عبد الرحمن الخالدي الخزومي وذلك لملو شأن  
 بيتهم في العراق والعجم

وقد ترجم ابن السمعاني وعبد الغافر رحمهما الله آباء والدة السيد سراج



الدين وبين ما لهم من الفضائل العظيمة والأيدى الجسيمة . وقد اثني على  
أكثرهم العدواني في كتابه « الأُنساب » ولا بدع فانهم قرئش اهل السيف  
والعيش اصحاب المعالي العدنانية والمعالي الغالية والقدم السابقة في الجاهلية  
والاسلام .

قال في الدر الساقط كان السيد سراج الدين المخزومي الرفاعي شيخ  
الاسلام في زمانه علما وعملا وتحقيقا وتمكنا ورياسة خدمه العلماء واخذ  
عنه الصحاء وتخرج بصحبته اكابر الشيوخ وتلقى عنه علوم الشريعة  
افاضل عصره . تبخر في العلوم الشرعية وغاص في اسرار الحقائق الطريقية  
والف كتب صالحة منها سلاح المؤمن في الحديث جمع به من آثار النبي  
صلى الله عليه وسلم واخباره الصحيحة ما ينور القلوب ويدفع الكروب ويصلح  
العوج ويقرب باذن الله فتح ابواب الفرج ومن مؤلفاته البيان في تفسير  
القرآن والنسخة الكبرى فيما خاض به اهل علم الحرف وجلاء القلب  
الحزين في التصوف وهو كتاب جليل مشحون بأخبار جده سيدنا تاج  
الأولياء ابى العلمين السيد احمد الكبير الرفاعي الحسينى رضى الله عنه وغير  
ذلك . وله كلام عال على لسان اهل الحقائق وشعر جليل كشف به ما تضمنه  
كلام انقوم من الدقائق . ومن كلامه قدس سره قوله . تجردك عنك اولى من  
تجردك عن غيرك ووقوفك معك اضر من وقوفك مع غيرك . ومن كلامه  
سلامة المركب اخت سلامة الراكب . وكان يقول لاصحابه ام المنافع معرفة  
الحدود رغم انف الحسود . وكان يقول طيلست البركة عبداً غاب عن هذا  
وذاك وتعلق بما وراءهما . وكان يقول روح الطالب ترك المطالب . وكان  
يقول رب نفحة أخذت قلب الغافل الى المعرفة ورب صدمة أخذت قلب العارف



الى الغفلة فعلى الرجلين ترقب الحالين فترقب العارف امان ورجاء الغافل ايمان  
والله الحنان المنان. وكان يقول رب جبرة قلب تجبر شقوة عنتر ورب كسرة  
قلب تكسر كرسي قيصر. وكان يقول الله أكبر الغفلة بنت الأمان واليقظة  
بنت الخوف والحجاب بينهما الأمر. وكان يقول العالم من علم ماله وما عليه.  
وكان يقول الوقوف عند حدود الله العلم الأعظم. وكان يقول كل العقل التخلص  
من الحجب المستعارة وكان يقول أجهل الناس من ظن أن ثوبه يسترعيه وان  
قلبه ينفع قلبه وان كذبه يملأ جيبه وان صبغه يبدل شبيهه

وكراماته أكثر من ان تعد وقد اجرى الله له الكرامات التي تحدث  
لأهل النهاية من الاولياء وذلك انه ولد بواسط وبعد ان بلغ عمره العشرين  
طرقه طارق الوله والعشق فهام على وجهه حافياً متجرداً فدخل بغداد ومصر  
بسوقها فأبصر غلاماً حسناً اسمه سعيد ولد ابى المغانم على بن عبد الرحمن بن  
غانم الجوهري البغدادي فلما نظر اليه وقف شاخصاً تجاهه فكانه كل ذلك النهار  
فلما جاء وقت انصراف الغلام مع ابيه الى بيته تبع اثره الى باب داره وبقي ظاهر  
الباب على قارعة الطريق الى الصباح فلما ظهر الغلام اقتفى طريقه الى دكانه ولما  
عاد مساء عاد وبقي على هذه الحالة خمسة أيام ولياليها لا يأكل ولا يشرب ولا  
يجلس فلما رآه أبو المغانم على على هذه الحالة قال لولده أي سعيد ان هؤلاء  
الفقراء يسمعون كلام مشائخهم ومحبوبيهم ويفعلون ما يأمرونهم به فقل لهذا  
الفقير اي شيخى ان كنت تحبني فاخرج من بغداد ودر في البلاد سنة وتعال  
فقال له فبمجرد قوله له ما قال خرج وكان بقدر الله ان قبل مضي السنة  
بخمسة ايام خرج أبو المغانم على وولده وجماعة من التجار الى البستان على  
شاطئ نهر بغداد فجلس مع جماعته واقربانه وسعيد ولده وصبية من اولاد



التجار نزعوا ثيابهم ودخلوا في الماء يعومون فتوسط سعيد النهر وكان  
لا يعرف السباحة ولا العوم فاقتلعه الماء واخذه فقام القوم ونزعوا ثيابهم  
وسقطوا في الماء فلم يلقه أحد منهم واتوا بعوامين وغطاسين واستمروا  
على هذا الحال كل ذلك اليوم والليل فما قدر الله لهم ان يجذوه فرجعوا  
منكسرين القلوب محزونين

هذا ما كان من أمر الغلام وأما السيد سراج الدين فانه في اليوم  
الذي هو تمة العام دخل بغداد وجاء الى دكان أبي المغانم الجوهري فلما رآه  
صاح وبكى فسأه عن الخبر فقال له أي سيدي محبوبك غرق في الدجلة  
وذكر له القصة فقال ارسل معي من يدني على محل غرقه فذهب أبو المغانم  
معه ولديه جماعة من احزابه وأصحابه حتى أتى به الى المحل فلما رأى الماء  
وردت عليه واردات الكرم فنظر الى الماء وأشار اليه بيده وقال

ياما، مالك قد آتيت بضد ما      قد نص عنك وجئتنا بعجيب  
الله أخبر ان فيك حياتنا      فلاي شئ مات فيك حبيبي

وضرب الماء بعصا كانت بيده فانشق الماء حالة الضربة عن سعيد  
الغريق فهض من بطن الماء حيا مابه الا بلل قميصه وسراويله فكشف أبو  
المغانم رأسه امام السيد سراج الدين وقبل رجليه ويديه وأخذه الى بيته وكان  
له بنت فزوجه بها وأقبل عليه العامة والخاصة وأظهره الله بعنايته . ثم بعد  
قليل عاد الى واسط وتلقى العلوم الشرعية عن رجالها وأكبرها ونزل الشام  
وأقام مدة بدمشق وخاطبه ملوكها بشيخ الاسلام ودخل مصر واجتمع  
على السراج البلقيني وتلقى عنه شيئا من علم الشريعة والبلقيني تلقى عن  
المخزومي المشار اليه الطريقة الرفاعية فكلاهما شيخ الآخر من طريق . وحج



واعتمر ودخل اليمن ورجع الى الحجاز ثم رجع الى العراق وعظم شأنه في بغداد وانتمى اليه الشيوخ والعلماء في أكثر الأمصار ومن كراماته أيضا انه مس بيده المباركة ظهر رجل أحذب فقوم الله تعالى احد يدا به وصار على احسن تقويم كأن لم يكن به احد يدا ب قبل ذلك أبداً .

ومر في الشام بغلام ذباح ذبح شاة ووضع السكين في فيه وكان الغلام على طائفة من الحسن والجمال فلما رآه وقف عنده والشاة تحتبظ مذبوحة وقد قرب خروج روحها فقال للذباح

يا راضع السكين بعد ذبيحه في فيه يسقيها رحيق لهاته

ضعها بجرح الذبح ثاني مرة وأنا الضمين له برد حياته

فأشار الى الذباح اتباع سيدنا السيد السراج قدس سره باعادة السكين الى الجرح فأعادها فانتفضت الشاة سليمة لاجراحة فيها ولا ذبح باذن الله وان هذه الكرامة من ظرائف الكرامات وعجيب الأحوال البارعات رضى الله عنه وعن اولياء الله اجمعين

ومما حدثنا به الجم الغفير من الثقات ان رجلاً ممن ينتمى الى السيادة ببلدة هيت اسمه كبش اشتهرت به في هيت خرقة الطريقة القادرية وكان من الأدب مع أهل الله بمعزل فكان كثير أماسي فقراء الطرق السائرة وبالخاصة الأحمدية فعاتبه بالواسطة سيدنا السيد سراج الدين ونصحه فأغلاظ الجواب فكتب له السيد السراج كتابا وأرسله مع جماعة من أهل هيت كتب فيه مصرحا بغوثية عصره ماهو بحروفه

لله في هذا الوري خاتم تجري المقادير على نقشه



في نوءه من سره حالة  
تستزل الجبار من عرشه  
يفيض من فيض اله وري  
وابطشه يظهر من بطشه  
وان طعا بالكبش لحم الكلا  
يدخل رأس الكبش في كرشه  
فلما وصله الكتاب ضحك  
وقراه لاصحابه علنا فلما قرأ البيت  
الاخير واتمه سقط في الحال ميتا اللهم احفظنا من سوء الادب واجعلنا من  
العارفين الذين يقفون عند الحدود ويوفون بالهود يأرحم الراحمين ومن كلامه  
هدان البيتان في نعت سيد الاكوان عليه صلوات الرحمن

لو قابل البدر بعضاً من سنائك غدا  
حيران ذا كلف بالانور مبهوتا  
ولو مشيت على الحصباء صيرها  
شعاع خديك مرجانا وياقوتا  
ومنه أيضا قوله قدس سره وعمنا بره

نحن قوم بهمة ابن الرفاعي  
قد دعونا الزمان في مشهد الذل  
من اتانا يمسننا بانتقاص  
والذي جاءنا يروم قبولا  
نحن قوم شدنا بكل ديار  
كم قطعنا من عصبه النفس وصلا  
وجبرنا بالانكسار كسيرا

ومنه قوله رضى الله عنه

بنا عن مساعينا من الذات سائل  
لنا برسول الله نخر وعزة  
ولذلك ما الدنيا لدينا عزيزة  
ومنا اليها حيث غبنا رسائل  
اتانا بها الصيد الجدود الاوائل  
ولا عندنا للرھط والمال طائل



يعز علينا أن نذل جنابنا  
 ونعلم أن السكك من باب ربنا  
 ويشهد عقل المرء ان جميع ما  
 الا كل شئ ما خلا الله باطل  
 وقال رضى الله عنه يشير الى مقاماته فى الفناء المحمدي من الله علينا  
 والمسلمين به

اطير بحالى فى موازرة الجمع  
 واذهب من طورى الى حكم نشأتى  
 ويظهرني معنى فنائى الى البقا  
 واحمل رايات اتصالى وفاضلى  
 فتفتك اجزائى بصبغة اصلها  
 ويطلع معنى نور علة هيكلى  
 اصير كأتى عينه من تمحضى  
 وتسطع انوارى بها فكانها  
 فيجها المبعود عن سرمدها  
 تبارك من اعطاك يا كوكب العمى  
 وابدك فى مجلى القلوب مؤيداً  
 وابقاك ضمن الجمع فرداً منزهاً  
 وأعلاك حتى قمت أنموذج السنن  
 وها أنت درعى منك سرصيانتى

ولو أردنا بسط كراماته ومناقبه لضاق الوقت . صار مصدر الامة بمصر



والشام وسكن آخر عمره بغداد حتى مات بها رضى الله عنه سنة خمس وثمانين  
 وثمانمائة وله من العمر اثنان وتسعون سنة ودفن بصدرية بغداد وله مشهد  
 يزار وقد اجمع العارفون من أهل عصره على غوثيته وتفردته في مقام عرفانه  
 وقصبيته نفعنا الله به وبعباد الله الصالحين اجمعين وحشرنا معهم تحت لواء  
 النبي الأمين والحمد لله رب العالمين

ثم قال الوترى تشرف بخرقته سيدى ووالدى الشيخ محمد الوترى  
 قدس سره وأخذ عنه وبه تخرج أمة من العارفين وانتفع به الجمل الغفير من  
 الموحدين وانفذ الله أمره في الأكوان ورزته بقية من لذرية الصالحة  
 ذكرهم في صحاحه بما نصه: وقد رزقني الله فضلا منه وكرما اولادا موفقين  
 على الكتاب والسنة راضين باليسير يذكرون الله ولا يعتمدون على غيره وهم  
 احمد ومصاح الدين ومحمود وامهم السيدة الطاهرة مريم بنت السيد بركات  
 الموسوى الحسينى وكانت قانتة خاشعة ومحمد ملاذ وعلى تاج الدين ومحمد  
 وبدر الدين وموسى وامهم الشريفة سعدية بنت الشيخ صالح محمد ابن الشريف  
 العابد على ابن عبد الوهاب الحيالى القادري من آل الشيخ الجليل القطب  
 عبد القادر رضى الله عنه وكانت قانعة جيدة الخلق دينة صالحة رحمها الله وشرف  
 الدين صالح وامه ام النصر علوية بنت السيد شعبان الرفاعى وهى فى الحياة  
 ذات دين وقطب الدين محمد وبديعة التى سبق ذكرها وامها الخاشعة  
 الزاهدة العارفة بالله حسيبة بنت الشيخ ابى بكر الأنصارى العارف فلا احمد  
 سليمان وحده ومصالح الدين احمد الرفاعى وابراهيم والمحمود سعد الدين وحده  
 ولمحمد ملاذ ابو النصر وبركات ولعلى تاج الدين رجب وسلامة وعلى المهذب  
 اعزبان وموسى كذلك اعزب ولشرف الدين صالح عز الدين احمد وام الخير



وفاطمة ام كلثوم ولقبط الدين محمد يحيى ابو السعود والكل لله انا لله وانا  
اليه راجعون . ومناقبه الشريفة اكثر من ان تحصى نفعنا الله به وبآله  
واسلافه اجمعين

ومنهم الامام الهمام ولي الله السيد على الأ كبر الصيادي رضي الله عنه  
قال الامام العلامة الأصيل الشيخ ابو بكر الأ نصارى عليه رضوان البارى  
فى كتابه عقود اللآل ما نصه: ومنهم الشيخ الكبير والعارف الخطير السيد  
على الأ كبر ابن بهجة الأ ولياء السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس  
الدين محمد الصيادى الرفاعى رضي الله عنه قال بشأن ابيه شيخنا الزبرجدى  
فى الدر الساقط كان السيد الجليل صالح عبد لرزاق المتكىنى ثم الواسطى  
سيداً سنداً اماماً كبيراً عارفاً بالله عالماً بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حسن  
الخلق على جانب عظيم من المروءة والشهامة والعرفان ونظافة الباطن والظاهر  
مؤيداً بالله متوكلاً على الله لا تستغزه الحوادث جبلاً راسخاً خلف اجداده  
الطاهرين واحياً مراسم طريقهم الزاهر المبين ذا كرامات ظاهرة واشارات  
باهرة . توفى السيد على رضي الله عنه سنة سبع وثمانين وسبعمائة انتهى

ومنهم القطب الفرد الامام السيد عز الدين أبو حمرا رضي الله عنه  
قال الأ نصارى رضي الله عنه فى عقود اللآل حين ذكره ما نصه : ومنهم  
سيدنا ومولانا السيد العارف ابو الخوارق بحر الحقائق عز الدين احمد الأ صغرى  
ابن السيد موسى الملقب بنعيم ابى جميل ابن السيد الكبير عز الدين احمد  
الصياد رضي الله عنه هو ابو حمرا ويكنى بأبى محمد ولد بمتكىن ونشأ بها  
وايده الله بالكرامات العظيمة والأخلاق الكريمة وسخر له الجن والألآن  
له الحديد واذل له الاسود واخذ له النار واعطاه قدرة باهرة وشانا رفيعا



سكن قرية الناهضة وتعرف بالصَّلَّة من عمل حماة واليه تنسب فيقال قرية السيد عز الدين وعمر بها رواقه وانتصب لارشاد الناس واشتهر في الاقطار وانضم خدمته خلائق لا يحصون ولم يعقب الا السيدة حمرا زوجها ابن اخيه السيد عز الدين فرج فأعقب منها السيد محمد بن عز الدين ومنه ذريته ولم يكن في زمنه مثله خضعت له رقاب اولياء عصره وهابه الناس ووقف بابوابه الامراء والحكام وكان قليل الكلام كثير الهيبة متمكنا في طوره جدد نوبة جده الرفاعي في ديار الشام سكن حفيده السيد عز الدين بن محمد بدمشق واعقب بها ومن بنيه السيد عز الدين المعروف بالأحور شيخ جبل نابلس وسلطان اوليائها وصاحب المرقد المعمور في الجبل المذكور بشر بصاحب الترجمة جده الصياد وقال لولده موسى ولدك عز الدين اسديت الرفاعي وسيد اولياء الاسلام في زمانه ادرك مرتبة الغوثية وقامت به نوبة النيابة الجامعة واشتهر في البوادي والحوضر وزادت تلامذته على ستمائة الف وصلى صلاة الصبح بوضوء العشاء سبعا واربعين سنة وصام احدي وخمسين سنة وسكت عن الكلام بالكلية احدي عشر سنة وهن شجرة يابسة فاخضرت واينعت في الحال ونظر لساقية ماء امام رواقه فجمدت كقطع البلور ثم نظر اليها فذابت ورجعت لمعتادها ومات عن مائتي خليفة من اعيان الاولياء ولاك لسانه بلسان رجل اخرس من بني الأعوج فتكلم في الحال رأى ليلة وفاته وهو صحيح لاعة به خطأ في السماء مكتوبا بالنور أقبل ولا تحف فاستيقظ وجمع اصحابه وودعهم وقال دعينا الى الله فمات بيومه وكانت وفاته سنة ست وثمانين وستمائة وقد قارب الثمانين رضى الله عنه وقد اطنب الامام شيخ الاسلام عز الدين محمد ابو المفاخر القرشي الدمشقي المعروف بابن



السراج بذكر السيد عز الدين في كتابه تفاح الأرواح فقال ماملخصه مع  
 حفظ الفاظه المباركة بحروفها: روينا ان السلطان الملك الظاهر ركن الدين ابا  
 الفتح بيبرس بن عبد الله الصالحى تغمده الله برحمته جاء يوماً الى زيارة الشيخ  
 عز الدين آل نعيم الرفاعى رحمة الله عليه وقال لمن معه فى الطريق نشتهى ان  
 الشيخ عز الدين يطعمنا اليوم طيبخ ارز بلجم طيب قد طبخ بغير نار  
 فاستعظمه حاشيته فقال ليس بعظيم عند هذا الرجل فلما وردوا امر الشيخ  
 بحفر جورة بين ايديهم ثم وضع قدراً بما اراد يكفيهم ثم امر بتغطيتها بالتراب  
 ثم بعد ساعة اخرجت وفيها اطيب طيبخ وانضجه بحرارة عظيمة لم يكن  
 ابلغ منها بحيث خافوا ان يأكلوا فتسقط لحومهم من شدة حرارتها الى ان  
 قال كلوا آمنين ثم كرر السلطان عليه تمن على يا شيخ فلم يتمن شيئاً فازدادوا  
 بذلك ايماناً

فيما روينا ان صاحب حماة بلغ ان الشيخ عز الدين بن موسى نعيم  
 قد يجتمع النساء وقتا في زاويته فى السماع وتكلم من حضر فى ذلك بما وصل  
 علمهم اليه فقال الملك فهم حينئذ مغموزون ثم امر بارسال احمال خمر الى  
 زاويته باشارة بعض البغاة فلما حضرت نال الشيخ فكوا او كيتها فقالوا  
 يا سيدى تجرى ظنا منهم انها خمر كما كانت فقال حلوها فخلوها فلم يخرج  
 شئ فقال دوسوها فخرج عسل من خيارا عسال الدنيا فأكلوا الفقرا، فارسل  
 الباقي الى صاحب حماة وصحبته علبه كبيرة قد ملئت جمرًا وقطنا بعضه  
 على بعض فلما وصل ذلك أنكر على من أشار عليه بارساله الخمر وعلم انهم  
 من الظالمين ومن تبعمهم من الضالين وكان فى ذلك قلب العين وهو يشير  
 الى ان المجتمعين عندنا لم يبقوا على حالهم بل تتقلب طبائعهم بأذن الله تعالى



بواسطة بركة الفقراء وحسن النيات ثم زاده الجمع بين النار والقطن فلا النار انطفأت ولا القطن احترق يشير الى ان اجتماعهم عندنا كذلك وانه لو لم يتقلب الطباع فانه لا يفسد أحد صاحبه وفي الجملة في ذلك من الأسرار ما لا يعلمه الا من يعلمه وفي هذا الاجتماع مباحث يطول شرحها

فيما روينا ان الشيخ عز الدين دخل حماه مرة وصحبته اربعمائة أو أكثر من المولحين فأكلوا الصابون مع الأشنان مع الصدر الى غير ذلك فقال صاحب حماه هذا خراب ثم امتحنه فقال اعملوا لنا لاذنا كثيراً فطلب أربع قناطر خبز فغيرها المولحون لاذنا ثم أمر ببيعها فصارت زبلاً فقال له الشيخ سر الفقر الألباع فانتى

وفيما روينا انه جاءه شيخ في جمع كثير بحضور رباي صاحب سلطان وتنافسوا فقال سيدي عز الدين يا شيخ مدينة حماه اما ان تقلبها أنت ونحن نعيدها أو بالعكس فبهت فقال ثم شيء أسهل من ذلك هذا منسف يسع مكو كين وأكثر نحو غرارة دمشقية أنا أملاه طعاماً ويأكل هؤلاء الخلائق منه ولا يفرغ وأنت قابله بأخرى ثم فعل عز الدين ذلك فأشار الشيخ الى ولية كولية عز الدين فامتلت دقيقتاً فأشار اليه عز الدين فصار رملاً ثم قال لو انك متمكن مثلنا ما أعدناه رملاً

فيما روينا ان تربة سيدي علي جد أم النعيمية بقرية بهرلة قبلي جبل حمرين تحت الهارونية شرقي يعقوبا على يوم من بغداد اذا أقام السماع في الحيا هناك نخلة تهتز وتنضح دماً ويثر سعفها على الناس زعفراناً وينفع سعفها للحمر بخوراً

فيما روينا ان خطيب الشيخ عز الدين احرم يوماً بصلاة فتواحد جماعة



من الفقراء وصاحوا فترك الصلاة فقال له لم فعلت ذلك قال لانهم شوشوا الحال وتابعوا الجهال فقال له الشيخ ويلك هذا وجد صحيح وحال رباني لا ينكره عارف ثم نقره بأصبعه الشريفة تقرتين في وسط رأسه فصار مولها مثلهم وقد انجمع عن معلومه من العلوم ودام كذلك قريبا من سنتين ثم شفع فيه جماعة فنقره أخرى فعاد كما كان بزيادة كثيرة ولكن قال ياسيدي لله تعالى لا تسلبني الوجد وحال الفقراء فأجابه الى سؤاله فصار عالما روحانيا متواجداً ربانيا يسابق الموليين عند حضور الأوقات الى عوائدهم ووجدهم وبكأهم وصياحهم الى ان مات رحمة الله عليهم أجمعين

ونقول هذا السيد الشيخ عز الدين ابن موسى نعيم الرفاعي من اكابر الأولياء وسادات المحققين ورؤساء الطريق وله أحوال ظاهرة وكرامات خارقة لا يصدق بمثلا الا القليل كان مقامه بأرض سلمية ودفن بقرية الصلة غربى سلمية على ساعة منها قبلى مدينة حماه على اكثر من نصف يوم وقبره ظاهر يزار ويعمل فيه كل سنة محيا عظيم فى الوقت الذى توفى فيه وله اتباع كثيرة ومشائخ اكابر من مردييه ومريدي مردييه ومعهم أحوال صحيحة واشارات مليحة دالة على التمكين ونحن عاينا منها أنواعا من اتباعه رضى الله عنهم اجمعين

توفى بعد جده الصياد فى أواخر سنة خمس وسبعين وستائة وقبل وفاة الملك الظاهر بأشهر رحمهم الله تعالى. وهنا خلاف فى التاريخ عند ذكر وفاة السيد عز الدين مع صاحب العقود ولعل الامام ابن السراج اشتبه عليه الامر بوفاة السيد عز الدين الكبير رضى الله عنهم اجمعين ومنهم الامام الجليل السيد عز الدين ابراهيم الصيادي دفن فى قرية



الشعر من أعمال حلب قال الانصارى قدس سره حين ذكره : ومنهم السيد الشريف القدوة الصالح الكبير عز الدين ابراهيم ابن السيد عز الدين احمد ابن السيد شمس الدين عبد المحسن ابن السيد القطب الاعظم عز الدين احمد الصياد الرفاعي الحسينى العراقى . واد بالبطائح ونشأ بها وسمع من والده ومن الشيخة المحدثة الصالحة حليلة بنت ولد جمال الاسلام ومن البادرانى وجماعة من الاعيان وأجاز له ابن يعيش وابن رواج وكان عالماً عاملاً متقشفاً حسن الخط وقد نسخ بالاجرة وكان رأساً في زمانه بالعلم والتقوى والورع . توفى بالشغور من أعمال حلب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة في عشر التسعين .

ومناقبه وكراماته عظيمة كثيرة روى عن ابيه عن جده عن ابى جده القطب الأعظم السيد عز الدين احمد لصياد عن ابن عمه الغوث الجامع السيد ابراهيم الاعزب عن جده سيد العارفين في زمانه سلطان الرجال سيدي احمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه وعنهم اجمعين انه كان يسمح لخواص اصحابه بقراءة الحزب الذي سيأتى ذكره ويسميه الصارم الهندي ويقول هو أمان باذن الله من كل خوف وفيه مع حسن الاعتقاد والاخلاص السلامة بقدره الله من غوائل الاعداء ولو قرأه والسباع تجأر حوله في البر الأقر ما جسرت عليه ولو قرئ في غم سارحة بين الذئاب أمنها الله تعالى . وقراءته مجربة لحل كل عقدة ودفع كل شدة . وذكر انه بعد ان فتح الله عليه به استجاز بقراءته في حضرة القبول من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجازه به وشاهد أهل الاخلاص لهذا الحزب من الأسرار العجائب وهو ان تقرأ فاتحة الكتاب وبعدها تقول



بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انى اصبحت ( هذا ان كان الوقت صباحا  
وان كان الوقت مساء فلتقل اللهم انى امسيت ) فى حفظك وامانك  
وضمانك وفى ركن من اركانك فى قبة من حديد اسفلها فى الماء ورأسها  
فى السماء مفاتيحها يا جميل الستر اذا أحاط البلاء الله ربى ومحمد نبى والكعبة  
قبلتى وبقية الصحابة ركنى يامن الكحل منه والكحل اليه يامن مقاليد السموات  
والأرض كلها بيديه اكفى بكفايتك شر من لم أقدر عليه اللهم من ارادنى  
بسوء فاجعل دائرة السوء عليه اللهم ارم نحره فى كيده وكيده فى نحره حتى  
يذبح نفسه بيديه تحصنت بيس توكلت على رب العالمين بسم الله على نفسى  
آية الكرسي ترسى والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ  
فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على  
سيدنا محمد وآله وأصحابه الطيبين الطاهرين اجمعين وسلام على المرسلين  
والحمد لله رب العالمين

﴿ فائدة عجيبة ﴾ سئل الشيخ العارف بالله صالح المنيعى الرفاعى من  
السيد الشريف الجليل صاحب الترجمة عن الشيخ تقى الدين أحمد ابن تيمية  
وكان معاصراً له وكان سؤاله هل هو مبتدع يكفر أم لا فأجابه ان لا أحكم  
على مسلم بالكفر حتى يخرج مما دخل فيه هؤلاء العصريون اختلفوا فيه  
فالشهاب ابن جهيل رد عليه وأبو زيد ابن الامام ناظره بوجهه وهذا  
الزملكاني رد عليه فى مسألة الزيارة ومسألة الطلاق وهذا نور الدين البكرى  
انكر ما يقول ورد عليه رداً بليغا وهذا قاضى قضاة المدينة محمد ابن مالك  
الحنبلى رد عليه وحكم بمنعه من الفتيا وتبعهم أمة ما بين يمانى وحجازية  
ومغربى ومصرى وعراقى وشامى وكذلك فالذهبي والعماد الواسطى والفزارى



وابن دقيق العيد وجماعة آخر عظموه واعترفوا بنضله وحسنوا به الظن  
ونسبوا له الفضائل وكلا الفريقين حجة وخلاصة ما عندي ان المسائل التي  
تفرد بها وخالف فيها المذهب مردودة عليه ورد ما استنبطه عليه ومخالفته  
فيما فهمه وتصرف به لا يقضى بتكفيره ولا بتبديعه وأنت أيها العزيز  
لا يأخذك انتصارك لنفسك مع عرفانك ان تكفر مسلماً قال بصلاحه  
جماعة من علماء المسلمين ولا يكن خوضه بشأن الأحمديّة داعياً لك في  
غيظك منه وحقك عليه فانك من العرفان بمنزلة عظيمة ورتبة كريمة فالتمس  
له عذراً وحسن الظن به ولو ان الذي قاله غير معقول على ان العقول تتفاوت  
والمشارب تختلف هذا صاحب حدة وهذا صاحب حلم وسكينة والآخري  
يرى شيئاً فلا يقف عند حده بنظره وتغشاه ظامة طبعه فيرى ذلك الشيء  
بطبعه قبيحاً ولو كان حسناً وآخر اذا رأى الشيء رآه بنور طبعه فسترعيه  
وقوم اعوجاجه واخذ بما يعز دينه وعصاة اخوانه المسلمين فهذا نظره  
مستحسن ولكن استحسان لا يستوجب الغلوبة وذلك نظره مستقبح ولكن  
استقبح لا يستوجب الحقد عليه والظعن بدينه فان قدرت ان تفاجئه بالحق  
وتصالح نظره فلك ثواب ارشاده وان اعياك طبعه فدعه وربّه وعلى هذا  
فالشيخ عندي مبارك عالم حسن السريرة خادم للشريعة مع قصر في نظره  
وسوء تصرف له في علمه وانه لو كان رحب الساحة فسيح العقل غير وقاع  
في وهدات المخالفات لكان فوق ما يقوله به محبه من كل سهم شريف وعلم  
وسيع ولكن الكمال المطاق في الصفات الانسانية الذي لا يشوبه العيب  
ولا يمسّه النقصان هو من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم  
فأنصف والسلام



ومنهم القطب الواصل السيد محمد المائي الصيادي قدس سره . قال  
 الأنصاري طاب ثراه في القود حين ذكره : ومنهم الولي المؤيد والعقد المنضد  
 صاحب السر الساري نزيل دمياط القطب السيد محمد المائي الصيادي النحاري  
 نسبة الى بلدة نحارية من غربية مصر هو ابن السيد نور الدين احمد ابن  
 السيد علم الدين حسين ابن السيد عبد المهيمن ابن السيد مصلاح مصلاح الدين  
 ابن السيد احمد ابن السيد موسى ابن القطب الغوث الكبير مولانا السيد  
 عز الدين الكبير احمد الصياد ابن الرفاعي رضي الله عنه وعنهم اجمعين . ولد  
 هذا السيد الجليل بمصر وتسلق بأخيه الولي الكبير السيد صدر الدين ابن  
 الصياد المصري وتزوج من بنى البديوى بنحارية وسكن نحارية مدة وربى  
 بها الرجال فتوفيت زوجته وولد له سماه عبد الكريم فوجد عليها وجدا  
 عظيما وترك نحارية ونزل الى دمياط وكان له فيها اصحاب ومريدون فتزوج  
 بها من بيت السيد عثمان الصيادي الدمياطي واعقب فيها ذرية صالحة وسبب  
 اشتهاره بالمائي ان رجلا من اتباعه غرق في النيل فصاح عند غرقه ادركني  
 يامائي يريد صاحب نوبة الماء فرأى شيخه صاحب الترجمة يخوض الماء كالبرق  
 الخاف حتى وصله فقال جاءك المائي فاجتذبه واخرجه من غصة الغرق  
 فشاع ذلك واشتهر وعرف السيد محمد بعد ذلك بالمائي . وله غير هذه  
 الكرامة كرامات كثيرة واحوال شهيرة توفي بدمياط سنة تسعمائة ودفن  
 في قبة السيد عثمان الصيادي ومرقده يزار وتلوح عليه الانوار . اعقب ثلاثة  
 هم السيد عثمان والسيد زين الدين والسيد صدر الدين . وقد خلفه في المشيخة  
 ولده السيد صدر الدين وشاع امره وعلا ذكره وانتهت اليه تربية المريدين  
 بتلك الديار وشاعت خوارقه وكان يقال فيه انه رئيس الابدال في زمانه



توفي سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة . وخلفه في المشيخة أخوه السيد زين الدين . وقد قيل انه كان يرى الخضر عيانا توفي بعد أخيه هذا بستة أشهر وكان يقول ليلة وفاته ولم يكن به من مرض باكر تجلى فيكم عروس الولاية يخاطب اصحابه فما فهموا سر قوله أبداً حتى أصبحوا واذا به قد توفي قدس الله سره . وخلفه في المشيخة أخوه السيد عثمان فمهر واشتهر وطلب العلم ونجح به وحصل له شهرة عظيمة وشأن كبير قرأ العلم في الجامع الازهر وكان يجلس بايوان الريافة . أخذ العلوم عن الشيخ الكبير علي بن عيسى السنودي الشافعي وعن ابن الدميري والقراءات على الكمال ابن العز وكان له القبول العظيم عند الناس . وهو عريق النسبين شريف العنصرين أمه ام اخوته الشريفة ليلى بنت السيد صالح ابن السيد محمد ابي النور ابن السيد رفاعي جمال الدين احمد ابن الشيخ الكبير السيد عثمان الصياد صاحب الزواية الشهيرة والمرقد الكبير قبالة دمياط ابن السيد احمد ابن السيد محمد عبد المحسن ابن السيد احمد الصياد الكبير رضى الله عنهم . وأبوه سبق ذكر نسبه وكان يقال فيه كرخي زمانه لكثرة عبادته وشدة استقامته وقد أعطاه الله حلما وعلما ودينا متينا وقدما رصينا مر بشاطىء دمياط على خمسة من احداث النصرارى يلعبون ويلهون فقال له خادمه الشيخ ابو العز ما أحسن لو أسلم هؤلاء ، فوقف وأمعن النظر بهم فما كان الا وقاموا معلنين بالشهادة وعاشوا الخمسة بصلاح حال واستقامة عظيمة وفي هذا يقول الشيخ زين الدين ابن عبد الملك الدمياطي

قل للفتى المائى اتم عصابة      جلت عن الاشباه والنظراء  
 مذ صبح احياء القلوب بسر كم      اصبحتمو تدعون آل المائى



توفي السيد عثمان هذا سنة احدى واربعين وتسعمائة وانحصرت ذرية  
المائى فيه وخلفه فى المشيخة ولده العالم الفاضل العابد الزاهد العارف الكبير  
السيد مصطفى علم الدين المائى قدس الله سره ونفعنا به وهو شيخ هذا البيت  
اليوم بل وعارف زمانه وصاحب الكلمة النافذة والبركة السارية

حدثنى الشيخ احمد ابن نور الدين ابن برهان الدين النجارى سنة  
خمسين وتسعمائة بمكة وهو ثقة وبمثل قوله اخبرنى الشيخ شمس الدين  
ابن محمد ابن سليمان الخزرجى الدمياطى ان السيد مصطفى المائى الصيادى  
فسح الله فى حياته كان جالسا هذه السنة بزايته فى دمياط وجماعة من  
اتباعه فى سفينة يطلبون رزقهم فى البحر فثار عليهم الريح ثورة شديدة  
وهاج بهم البحر فانكسرت سفينتهم وكانوا عشرين رجلاً فقال الشيخ  
وقد طرقة حال يخاطب جماعته الحاضرين عنده لا بأس ما عليهم شئ  
صارت عشرين قطعة كل واحد على قطعة والهواء مأمور ان يقذفهم الى  
هذا الساحل ثم بعد قليل صحا من وارده فتعجب الجماعة وكان الوقت  
قبيل الظهر فجاء وقت العصر واذا بالموج يقذف الواحاً مفصلة وعلى  
كل لوح رجل حتى جاءت آخر موجة فقذفت بتلك الالواح على رمل  
الساحل فعكف عليهم الناس وعدوا الألواح فرأوها عشرين لوحاً وظهرت  
خارقة السيد ظهور الشمس رابعة النهار رضى الله عنه وعن آبائه الطيبين  
الظاهرين اجمعين

ومنهم ولى الله العارف بالله الدال على الله الموصل الى الله السيد عثمان  
الصياد الدمياطى الذى سبق ذكره . ولد بمصر واشتهر بها فخاف على نفسه  
من آفة الظهور فتركها وهاجر الى دمياط واتخذ له زاوية قبالة دمياط وكان



يصيد السمك بنفسه ويطعم الفقراء وله خوارق لا تحصى وكراماته أكثر  
من ان تعد وكان اجود من المطر الهطال وقد قصد بالزيارة من اقطار البلاد  
أثنى عليه الحافظ ابن حجر العسقلاني والذهبي وغير واحد وكان يمثل بقول  
جده الامام الرفاعي رضى الله عنه

حيرت فيك العقلا يامن لعقلي عقلا

كتمت فيك حالى فضحتنى بين الملا

وكان يقول سلمنى الخضر عليه السلام درك البحر وانا الامام الأول اليوم  
في الحضرة وكان اهل السفائن في البحر اذا اصابهم خطر ندبوه فيفرج الله  
عنهم والكثير منهم يرونه علناً وكان يقول الأحمديّة لاشيخ لهم سوى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وواسطهم لمعرفة اسراره عليه الصلاة والسلام  
شيخ الامة مولانا السيد احمد الرفاعي رضى الله عنه . وكان يقول الأحمديّة  
محسودون لكثرة نعم الله الباطنة والظاهرة عليهم وكل ذى نعمة محسود .  
وكان يقول والذي فلق الحب تحت لواء ولاية السيد احمد الرفاعي امم من  
الأقطاب والأولياء مثل هذه لرمال . مات يوم الاثنين سادس عشر جمادى  
الاولى سنة سبع وسبعين وسبعمئة وكان ورده تلاوة القرآن ويجمع اتباعه  
على حزب البركات لجده السيد احمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه . انتهى  
من العقود بحروفه

وهنا جماعة من بنى الصياد رضى الله عنه وعنهم ترجمهم الوترى في  
روضة الناظرين وسند كرقوله بنصه . قال نفع الله به :  
ومنهام القطب الأعظم بركة الوجود مولانا السيد محمود البصرى . ولد عام  
ست عشرة وثمانمئة وتوفي سنة ثلاث وسبعين وثمانمئة وله من العمر سبع وخمسون



سنة . تركه ابوه السيد عبد الرحمن شمس الدين في العراق وله اذ ذاك من العمر  
احدى وعشرون سنة ونزل والده الشام . واما السيد محمود فانه طرقة الوله  
سنة كاملة ثم افاق من ذهوله وولمه وتزوج بالسيدة بديعة بنت عمه القطب  
الجليل ابى المعالى السيد سراج الدين الخزومى الرفاعى واعقب منها السيد  
ابراهيم العربى الرقى المتقدم ذكره . قال فى الدر الساقط كان السيد محمود ابن  
السيد عبد الرحمن شمس الدين الرفاعى اماما فى الفقه الشافعى وحجة فى  
طريق القوم وعلما يقتدى به السالكون الموفقون اعرض عن الدنيا  
وعراضها واقبل بكايته على الله تعالى وكان كثيرا ما يقول

توكل على الرحمن فى كل حاجة      اردت فان الله يقضى ويقدر  
متى ما يرد ذو العرش امرابعده      يصبه وما للعبد ما يتخير  
وقد يهلك الانسان من وجه امنه      وينجو باذن الله من حيث يحذر  
وكان يقول كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا  
انت استغفرك واتوب اليك لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين  
وكان يقول لاحول ولا قوة الا بالله حصن مانع من مائة داء ايسرها  
الهم . خلف اباه بالمشيخة فى رواقهم واتقاد اليه الجم الغفير وتبعه الصلحاء  
وعكفت عليه القلوب وكان كثير الحلم والتحمل .

مر يوماً بأرض قد زرع فيها شعير قد كاد يتلف لداهية أرضية فقال  
لصاحب الأرض امش فى زرعك منفرداً وقل لا اله الا الله محمد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صلوات الله وسلامه على سيدنا محمد وعلى جميع النبيين  
 والمرسلين وآلهم وصحبهم اجمعين رضى الله عن السيد احمد الرفاعى وعن عباد الله  
الصالحين . اللهم انت اعلم بالمستول والمأمول تداركنى بلطفك فانى ضعيف يا ارحم



الراحمين . ففعل ذلك ثلاثة أيام متواليات وعلى ضمان زرعك باذن الله ففعل  
الرجل ذلك فاخصب زرعه وأتى بالخير الكثير والنتيجة الزائدة عن الحد  
ومن كراماته انه اتاه رجل فقير وسأله الدعاء لستر حاله فقال اقرأ كل  
يوم فاتحة الكتاب احدى عشر مرة وقدم حاصلها للنبي صلى الله عليه وسلم  
وبقية النبيين والمرسلين والآل والأصحاب والأولياء والصالحين اجمعين  
ثم قل باخلاص وسكينة اللهم انى اسألك ستراً لا يقرب وجاها لا يغلب  
وشأناً لا يخذل وقلبا عن الركون اليك لا يغلغل وأسألك ان تدركنى برحمتك  
فأنت أرحم الراحمين . ففعل الرجل ما أمره به فما مضت أيام قلائل الا وبعث  
اليه الامير أبو النصر بركات ابن خلف الموسوى ثمانمائة ألف درهم بلا  
سبب . وكرامات السيد محمود كثيرة لا تعد انتهى رضى الله عنه وعن اسلافه  
آل بيت النبي الطاهرين اجمعين ونفعنا بهم آمين

ومنهم الامام الهمام شيخ بنى رفاة الأعلام الأسد الغضنفر السيد  
محمود الأسمري . ولد في البصرة سنة اثنتين وستين وثمانمائة وتوفي سنة ثمان  
عشرة وتسعمائة وله من العمر ست وخمسون سنة . قال في الدر الساقط  
أحسن السيد محمود الأسمري السلوك مع الفقراء بعد والده وترك الكل لله  
جاهد نفسه وما كرها وجلس في خلوته منذ تمشيخ في الرواق الى ان مات  
وكان مع عزلته باهر الاشارات عظيم الكرامات . وكان الناس يشربون ماء  
بيته للحاجات والعاهات فتنقضى الحاجات وتبرأ العلل باذن الله وكان مع  
تخليه عن الناس رجب الصدر كريم الأخلاق كثير البكاء . وكان ورده  
قراءة القرآن وكان من ادعيته هذا الدعاء يدعو الله به اذا خلا في جوف  
الليل مع ربه وهو :



اللهم يا من سترت فأحسنت وتفضلت فأعنت وغفرت فتحننت  
ومن لا يفضح العيوب ولا يكسر القلوب ويا من أمر بجبر الخاطر  
ونور بمعرفته السرائر أسألك بأول حبيب واكم محبوب عبدك  
الأعظم ورسولك الأكرم وسيلتك العظمى ومددك الأهمى سيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم وأسألك بكل نبى مرسل وبكل كتاب منزل  
وبكل عبد محب وبكل ملك مقرب ان تمنحنى ستراً يعمه الاحسان وتفضلاً  
وغفراناً يشملهما العون والحنان وأسألك بك ان لا تفضح عيبي وان  
لا تكسر بقطيعتك قلبي وان تجبر خاطري بنعمك وان تنور سريرتى  
بمعرفتك وكرمك انك على كل شىء قدير وصل وسلم على سيدنا محمد وآله  
وصحبه أجمعين . وله غير هذا الدعاء ادعية كثيرة قدس الله سره وأجزل  
عنده اجره آمين

ولد له السيد ملك والسيد عبد الواحد فى بطن واحد . سكن  
السيد ملك فى بلدة المندلى واشتهر بها أمره وله فيها ذرية مباركة نفعنا  
الله بهم اجمعين

ومنهم السيد الجليل والعلم الطويل صاحب النفس الترياقى مولانا السيد  
حسين العراقى قدس الله سره . قال فى الدر الساقط سيدنا السيد حسين  
العراقى الرفاعى ولد فى البصرة وسكن بطائح واسط العراق كان عمود  
السلسلة الأحمديّة وأحد رجالها الأعظم كان فى نظام السلسلة عقداً نظيماً  
وفى الخلق والخلق وجيهاً كريماً . ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وتوفى  
سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة . انتهت اليه تربية المريدين فى وقته بالبطائح  
وغيرها وعظم شأنه وكثرت خلانته وسخر الله له الخلق وجمع له القلوب



وأظهر على يديه الكرامات الخارقة والأحوال البارقة .

منها ان بعض أصحابه أراد السفر الى بغداد فحذره بعض الناس من  
أسد في الطريق فذكر ذلك الى السيد حسين قدس سره فقال له اذا  
ظهر لك الاسد في الطريق فقل له تنح ياهر البر فاني من خدام الغابة  
الرفاعية وخذني على بالك . فينما هو في الطريق مع القافلة واذا بالاسد أقبل  
عليهم وقد ملأ البرزخيراً فتقدم الرجل البطأحى وذكراً أوصاه به الشيخ وأخذ  
الشيخ بيده فرجع الأسد على عقبه مهرولاً ولم يربعد ذلك في تلك الارض قط  
قال الاستاذ احمد بن عبد الله ابن الامام الحجة محمد العاقولي ثم البغدادي  
في كتابه الحجة البالغة تأمر السيد حسين ابن السيد مهذب الدولة ابراهيم  
العربي الرفاعي في البصرة وانتهت اليه رياسة الباطن والظاهر وكان على جانب  
عظيم من الصلاح والتمسك بالشريعة الفراء ويؤثر عنه خوارق وكرامات .  
مات عام اثنتين وتسعين وثمانمائة عن خمسة اولاد وبنت اكبرهم السيد  
عبد الرحمن . ولد السيد عبد الرحمن هذا سنة خمس وسبعين وثمانمائة وقد  
لقبته في البصرة ورأيت منه من حسن الخلق ولين الجانب والتواضع وغزارة  
العقل والعلم ما يهز الألباب . توفي رحمه الله عام ست عشرة وتسعمائة وكان  
شيخ الرواق الأحمدي بعد ابيه وخلفه في مشيخة رواق السادة الرفاعية  
اخوه السيد محمود الاسمر والآخر رجل عارف زاهد خائف مشغول بالله  
عن غيره وقد جرب اهل البصرة شرب ماء بيته لحصول الحاجات وحل  
العقد والشفاء من الأعداء فنعمت البيت ونعمت الذرية نفعنا الله ببركات علومهم  
واسرارهم اجمعين

وقال الامام الانصاري في العقود: ومنهم الولي الواجد السيد عبد الواحد



ابن السيد محمود الأسمر الصيادي عليه وعلى اسلافه رحمة الهادي. ولد في  
البصرة سنة عشر وتسعمائة. سكن مع اخيه السيد ملك بلدة المندي المعروفة  
ببندنج بلدة بالقرب من بغداد فاشتهر بها امره وعلاصيته وتوفي عام احدى  
وثلاثين وتسعمائة. كان على جانب عظيم من الصدق والادب وحسن الخلق  
ولطف الطبع ولم يعقب الا السيد نور الدين وبناتا ماتت صغيرة سماها رفاعية  
رضي الله عنه

ومنهم الامام العارف بالله السيد حجازي ابن السيد موسى ابن السيد  
محمد عرابي الصيادي شيخ الشيوخ بحلب سبق ذكر ابيه وجماعة من بيته  
كان اماما عارفا واصلا زاهدا متمكنا في دينه قام الليل خمسين سنة ولم تعلم  
بذلك زوجته وكان له غيرة عظيمة على الله وعبادة الله وكان من المؤيدين  
المحمولين على اكف العناية ولم يجتمع قط على رجل من ابناء الدنيا واهل  
الرياسات تعمداً وكان كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كثير التلاوة  
لكتاب الله العزيز وكان يجمع اخوانه على التوحيد ويقرأ معهم حزب الجوهرية  
لجده الصياد رضي الله عنه وقد سبق ذكره

ثم قال الأنصاري بعد ذكر الحزب: توفي صاحب الترجمة سنة تسعمائة  
وودفن بمقبرة جده العرابي بحلب رضي الله عنه

ومنهم القطب الفرد الموله الكامل شيخ الشيوخ عارف الوقت بركة  
الزمان السيد محمد عرابي ابن السيد ابي بكر الكفرطابي نزيل حلب.  
والكفرطابي نسبة الى بلدة من اعمال حلب اسمها كفر طاب كان فيها قاعدة  
بني الصياد. نزل السيد محمد عرابي حلب الشهباء وانتهت اليه مشيخة الشيوخ  
بها واجرى الله على يديه خوارق العادات وصرفه في الاكوان واعطاه المهابة



العظيمة والمنزلة الرفيعة . وهو ابن السيد ابي بكر ابن السيد عبدالسميع ابن السيد احمد شمس الدين الأصغر ابن السيد صدر الدين علي ابن السيد عز الدين احمد الصياد رضى الله عنهم اجمعين . اعقب جده السيد احمد شمس الدين الأصغر السيد عبد السميع والسيد صالحا . فصالح مات عقيما . والسيد عبد السميع اعقب السيد احمد والسيد شريفا والسيد ابا بكر . فالسيد ابو بكر اعقب الولى الكبير العارف بالله السيد محمد عز ابي نزير حلب الشهباء ودفنها وشيخ الشيوخ بها . مات بحلب عام ثمانمائة وقبره بظاهرها وعليه قبة يزار ويتبرك به

ومنهم القطب الامام علم السادة الكرام دفين الموصل مولانا السيد محمد خزام ابن السيد نور الدين الصيادى رضى الله عنه . قال فى قاموس العاشقين : سكن السيد محمد خزام الثانى الموصل الحدباء شابا . وكان ذا دائرة عظيمة ومكانة جسيمة وهيبة فى القلوب . واشتغل باطعام الطعام واكرام الضيفان وتشيد الخيرات والمبرات والجوامع والمساجد . وكان اسخى اهل زمانه بلا ريب . وكان آخر خيراته بناء الجامع المدفون فيه الان واليه ينسب عند اهل الموصل فيقال جامع خزام . وله من ما اثر الجود والسخاء ما يكل عنه وصف الواصف . منها انه طلبت نفسه منه فرسا سوداء على صفة مخصوصة فأحضرت اليه بثمان وبيع بعد سنة او سنتين فاقتادها عبده خلفه وقام بنفسه الى سوق السروج لينتخب لها سرجا ففعل وعاد فى طريقه رآه رجل فقير اشعث اغبر عليه تراب السفر فقبل يده فسأله من اين والى اين . قال من المغرب الى العراق لزيارة جدك ابي المعلمين صاحب العلامة السوداء وسأدعوك تجاه مرقد المبارك ان شاء الله . فبكى



وقال يذكرك بالدعاء الى الاسود والسوداء يعنى العبد والفرس . فأخذهما  
 الفقير ورجع السيد محمد خزام الى بيته مسروراً مبتهجا . وكان كثيرا ما يغلبه  
 الدين مع كثرة ماله من الواردات والأملأك والجهات فلا يجد ثمن نعل  
 ينتعل به . وكان كثيرا ما يمثل بهذه الأبيات وهى له رضى الله عنه

ليس الغنى لبس الحرير وشاهق الدار الكبيرة  
 ان الغنى بذل الجميع بحيث لا تبقى ذخيره  
 وترى بأخلاص على ابوابك الزمر الوفيره  
 فالجود سيفك في البلا ان خانت الدنيا الغروره  
 ووديعه عند الاله جميله عظمى كبيره  
 ان دار سعدك شيدت فامدد لها اليمنى البذيره  
 لم ينفع البخل امراً في حالة العسر العسيره  
 فابذل وكن متوكلا ان كنت من اهل البصيره  
 واعمل بنصحى ان تكن معك القليلة والكبيره  
 تلك الكرامة عندنا لا السيف والنار السعيره

اعقب قدس سره السيد عبد الكريم والسيد احمد والسيد محمد شاه  
 وسيأتي ذكره ولكلهم ذرية امدنا الله بمدد اجمعين . وقال في قاموس  
 العاشقين عند ذكر صاحب الترجمة : صرف اوقاته بطاعة الله وبذل ما بيده  
 لوجه الله . ولد في البصيرة عام خمسين وتسعمائة وتوفي عام خمس وثمانين  
 وتسعمائة وله من العمر خمس وثلاثون سنة رضى الله عنه  
 ومنهم المطب الكامل جامع الفضائل ولى الله السيد الحاج محمد شاه  
 الرندي ابن السيد محمد خزام الموصلى الصيادى الذي سبق ذكره رضى الله عنه .



ولد في البصرة عام تسع وستين وتسعمائة . قال في قاموس العاشقين  
وبعد ان بلغ حد الرجال وقرأ العلوم الشرعية واحسن تلقيها عن رجال  
عصره طاف البلاد وجاب بلاد فارس والهند ولقبه الفارسيون بلومهته  
الباطنية وعظيم شهامته وحسن خلقه وخلقه بشاه أي ملك كما يعبرون بذلك  
عن اكابر مشايخهم وعليه الأعاجم كلهم على الغالب . قال في الدر الساقط  
سكن السيد محمد ابن خزام جبل الرند ونسب اليه فيقال الرندي ولقبه  
الأعاجم جلالة قدره بشاه أي ملك وانتسب اليه خلائق واخذ عنه الجم الغفير  
من الصلحاء والكبراء والعلماء وانتهى اليه الكلام على الخواطر وكثرة  
الكرامات

منها انه كان في الجبل جالسا لدى عين ماء وقد اقلق الحاضرين صوت  
خريرها وفيها جماعة من اجل اتباعه الفارسيين والهنديين فالتفت الى الماء وقال  
خاموش وهي كلمة فارسية معناها بالعربية سكوت فجرى الماء بلا صوت .  
وكراماته لا تحصى . اقبل على باري البرية واغرض عن غيره بالكليّة وشد  
الرحال الى الحجاز ففي اثناء عودته اختلسته المنية في محل يقال له كفر يدون  
من اراضي الشام بالقرب من معرة النعمان قريب من ضريح جده القطب  
الجواد مولانا السيد احمد عز الدين الصياد رضي الله عنهم . وله هناك مقام  
وقبر معروف يزار . أعقب السيد موسى الكبير والسيد يوسف المعروف  
بالمستعجل والسيد الجليل حسن الفواص

( قلت ) فالسيد حسن سيأتي الكلام عليه . والسيد يوسف المستعجل  
اعقب السيد احمد وله ذرية . والسيد موسى الكبير نزل حلب الشهباء  
وتزوج بالشريفة فاطمة بنت السيد عبد الله ابن قضيب البان العلوي الهاشمي



فأعقب السيد الجليل أبا محمد حجازي فأعقب السيد محمد المعروف بابن حجازي  
والسيد عبد الله النقيب . وللسيد محمد بن حجازي تنتهي اجازة الشيخ  
السيد ابي بكر الصيادي والد السيد خير الله نزيل حلب

( قلت ) والمترجم قد ارخ وفاته صاحب قاموس العاشقين فقال توفي  
عام ثلاث عشرة سنة والف . نفعنا الله بعلومه وسلفه الطاهر والمسلمين  
ومنهم الامام العفيف الشريف الغطريف السيد شرف الدين احمد ابن  
السيد محمد ابن السيد احمد ابن السيد عثمان ابن السيد حميدان ابن السيد محمد  
ابن السيد ناصر الدين ابن السيد احمد ابن السيد عبد المطيع ابن السيد  
شريف ابن السيد احمد ابن السيد عبد السميع ابن السيد احمد شمس الدين  
الأصغر ابن السيد صدر الدين علي ابن الامام السيد احمد الصياد سبط  
الحضرة الرفاعية رضى الله عنه وعنهم اجمعين .

اعقب السيد شرف الدين احمد هذا اعنى صاحب الترجمة السيد حميدا  
والسيدة فاطمة فالسيد حميد اعقب السيد محمد ناصر الدين فأعقب السيد  
يوسف والسيد محمدا فأعقب السيد محمد هذا السيد علوان فاعقب السيد عليا  
فأعقب السيد احمد الأطرش . سكن قرية شيزر وهي القرية المعروفة  
الآن بسيجر من اعمال حماه . توفي سنة احدى وعشرين والف عن سبعين  
سنة قدس الله روحه

ومنهم القطب الفرد المتحقق بمقام الاخلاص امام السادة الصيادية  
أبو محمد مولانا السيد حسن الغواص دفين الشام قدس الله روحه . قال في  
قاموس العاشقين كانت ولادته بجبل الرند وبعد بلوغه حد الرجال ذهب  
الى البصرة وتزوج من آل عمته بنى السيد يوسف وظهر أمره وعلا قدره



وقصده الخواص والعوام ونوّه بذكره والثناء عليه المشائخ الأعلام  
والعلماء الكرام

قال في الدر الساقط كان السيد الهمام والأسد الضرغام حجة الله على  
اوليائه العظام ابو محمد مولانا السيد حسن الغواص دفين الشام إماما عارفا  
نجيبا ادبيا كثير الفكر قليل الكلام دائم الاطراق وبسبب ذلك أنكر عليه  
الشيخ أبو الحسن الجبال يوما وهو في مجلسه وقال له أي بحر يغوص مولانا  
الشيخ . فقال له السيد حسن ببحر تنقية قلوب جلاسه من دنس الوسواس  
وبتطهير قلب الشيخ أبي الحسن الجبال من تأليف رسالة تفيد صحة زعم من  
كفر الأبوين الطاهرين بحمله وتجراً على أساءة الأدب مع النبي صلى الله  
عليه وسلم . وكان اذ ذاك قد مر بخاطر الشيخ أبي الحسن الجبال ذلك  
الفكر فكشف رأسه امامه وقبل رجليه وقال اي والله ياسيدي انت  
الغواص ونم الغواص . فاشتهر بالغواص بعد ذلك وطهر الله قلب الشيخ  
أبي الحسن من بلية خاطره وصار من أعيان أصحابه . سافر في نهاية أمره  
الى الحجاز وتشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام ونزل بعودته دمشق  
الشام فأمر في عالم رؤياه بنشر الطريقة العلية الرفاعية بها . فسكنها وعمر  
زاويته المدفون فيها الآن . وتزوج بدمشق بالصالحة نفيسة بنت السيد  
عبدالله اليتيماني القطناني المدفون بقبة الياس قدس سره فأولدها السيد  
عبدالله فأعقب السيد محمدا أباكرش فأعقب الشيخ طعمة الكبير اليتيماني  
نزيل قرية بيت تايم من قرى دمشق . ولهم عقب بدمشق ونواحيها .  
واما في البصرة فانه لم يترك الا السيد محمد برهان وبناتا اسمها علماء لم تعقب .  
نفعنا الله بشريف أنفاسهم اجمعين



ولد السيد المشار اليه صب الله سجال رضوانه عليه سنة أربع وتسعين  
وتسعمائة . وتوفي سنة أربع وعشرين والف وله من العمر ثلاثون سنة .  
وسياتي ذكر ذريته قدست اسرارهم

ومنهم القطب الغوث الجامع أسد المعامع مولانا وسيدنا السيد محمد  
برهان ابن السيد ابي محمد حسن الغواص دفين الشام الصيادي الكبير  
قدس الله روحه . قال في قاموس العاشقين : ولد السيد محمد برهان في البصرة  
سنة تسع والف

( وتقل ) ان الامام الزبرجدي ذكره في الدر الساقط فقال في شأنه  
مانصه : الولي الأعظم والاستاذ الأ كبر المكرم شيخ الدوائر تاج الاكابر  
قطب مصر بركة الدهر شيخ الاسلام والمسلمين علم خالص العارفين  
رب المحاضرات الغيبية والمشاهدات القلبية والاشارات الربانية والعبارات  
الرحمانية كاشف غوامض الحقائق رافع اغلاق الدقائق رئيس العنصر  
المشهود من آل سيد الوجود أجل الصوفية امام الرفاعية نادرة الزمان  
أبو محمود مولانا السيد محمد برهان . كان على قدم عظيم من الزهد وترك  
الدنيا متمسكا بالسنة الحممدية متخافا بالاخلاق الحممدية قائما باحياء الطريقة  
الرفاعية قطبا كبيرا وعالما نحريرا أحيت قلوب العارفين تصانيفه ونشطت  
همم السالكين الى الله تأليفه وناهيك بكتابه « ارشاد المسلمين » من كتاب  
جاء بالحكمة وفصل الخطاب ومثله في الحسن كتابه الذي سماه « طريق  
الخلق الى معرفة الحق » وله غيرها من الآثار البارعة والمحركات النافعة  
حلف الزمان لياتين بمثله حنث يمينك يا زمان فكفر

انتهى



(قلت) قال العاني في قاموس العاشقين : وقد ذكر له الأنصاري في كتابه تراجم السادة الأحمديّة شعراً رشيقياً منه قوله

هذا الكتاب من الحبيب أتى فطاب له الفؤاد  
 احيا بنسمة شمه من موت داهية البعاد  
 بالله يا أهل المفا وز والنواحي والبلاد  
 سيروا بطيب ذكره حتى يعطر كل ناد  
 وتفننوا بمدحيه فيه السلامة في المعاد

ومن شعره

اسم المحبة فعل لو أمرت به يوما فؤادك حتما لم تجد خبره  
 فضارع القلب بالسوان او فدع السبوى تصير ما عرفته نكره

ومنه

الله ياساكنى الوادى بقلب فتى شقت بعذب الهوى فيكم مرارته  
 يرى العذيب بناديكم فيقصده وكلما ذاقه زادت حرارته

ومنه

يا أهل طيبة والمحبة شاهد انا عبدكم وبيركم اتقلب  
 شرفى بكونى عبدكم ومحبتكم والفخر لى انى عليكم احسب  
 واذا زهوت بكم وتهت تفاخراً عذراً على انى اليكم النسب

ومنه

قسما بكم يا أهل سفح المنحنى وبعطر ريح جاءنا من لعلع  
 انا فى العراق وعين قلبى عندكم رقفا فانى لا أرى قلبى معى

وقال الأنصاري هن السيد محمد برهان نخلة لاثمرة لها وهو جائع وقال:  
 اللهم انك قلت لابنة عمران « وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبها



جنيا» . وان عبدك هذا ابن نبيك وحبيبك يهز النخلة سائلا غير مأمور  
فتقول أمره بكرمك ولطفك يا أرحم الراحمين . فتساقط الرطب عليه من  
اغصان النخلة حتى كلت عزائم الحاضرين من جمعه والتقاطه . فبكي وسجد  
شكرا لله وقال بعد ان رفع رأسه من سجوده

حسبي بفضلك عدة لمقاصدي وبجاه احمد للمآرب سلما

وهن المروءة والتقى ان لا يذل العبد الا للذي رفع السما اه

اعقب الامام الكبير السيد محمود الصوفي والسيد زين الدين والسيد جمال الدين  
المعروف بالشطبي دفين الحديثة ونزيلها . ولكل منهم ذرية مباركة تورث  
المفاخر كابرا عن كابر رضى الله عنهم اجمعين

توفي صاحب الترجمة سنة اربع وخمسين وألف وله من العمر خمس

وأربعون سنة

ومنهم الشيخ المعتقد البركة الصالح الناجح السيد أبو بكر شيخ رواق  
متكين ابن السيد عثمان ابن السيد أبي بكر ابن السيد شريف ابن السيد أبي  
بكر ابن شيخ الشيوخ تاج الدين السيد موسى الكبير ابن السيد عمر ابن  
السيد عبد السميع ابن السيد شمس الدين محمد ابن شيخ الاسلام السيد  
صدر الدين علي ابن القطب الأعظم مولانا السيد عز الدين احمد الصياد  
سبط النفس النفيسة الرفاعية رضى الله عنه وعنهم اجمعين

ولد صاحب الترجمة بمتكين وقرأ القرآن واشتغل بالفقه وكان صالحا

عظيما متوكلا على الله قانعا زاهدا متمسكا بآثار السلف الصالح مازل به قدم

الطريق الى ان مات . توفي في متكين عام ثمانين وألف . وخلفه في مشيخة

الرواق اخوه السيد محمد . ثم ترك السيد محمد هذا رواق متكين وانتقل



بأهله وعياله الى معرة النعمان . وذريته الآن معروفة فيها . منهم السيد علي  
ابن السيد موسى ابن السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد عبد الواحد ابن  
السيد محمد نزيل المعرة اخي السيد ابني بكر شيخ رواق متكين صاحب  
الترجمة . وهذه العائلة في المعرة يعرفون بنبي الشيوخ كلهم أهل صلاح  
وبركة وفقنا الله واياهم لما يحبه ويرضاه آمين

ومنهم الولي الأعظم والامام المكرم قطب الأقطاب وبركة الاحباب  
مولانا السيد محمود الصوفي ابن السيد محمد برهان الصيادي الرفاعي رضي  
الله عنهما . قال في قاموس العاشقين : ولد نفعنا الله به عام ثلاث وثلاثين والف  
بقرية ربع من اعمال البصرة وانتهت اليه تربية المريدين في العراق وسار  
ذكره الحميد في الآفاق وكان مجاب الدعوة . قال الشيخ احمد الزبرجدي  
في الدر الساقط : كان السيد محمود الصوفي وليا عظيم القدر كبير المقام جليل  
الحرمة وفيه الهيبة شريف المنزلة على المكانة في القلوب . وكان مجاب  
الدعوة . قال لي تلميذه الشيخ علي الوراق مارأينا ابا عبد الله الشيخ محمود  
الصوفي دعا الله في حاجة الا قضاها الله له . وكان كثير الجهد والجهد في  
العبادة . ومن ادعيته : اللهم اني خلوت فأذنبت وجلوت فقتسترت وسلكت  
طريق اهل قربك بلا زاد واخذت في السير متوكئا على عصا الاعتماد عليك  
فاستر وجهها اظهرته وارحم عبداً ابرزته واجمع قلوب عبادك عليك بعبدك  
الفقير المذنب واقطع حبال العوائق عنك به واجعله مفتاح الخير ومغلاق  
الشر وواسطة القرب ومنهل الحب واسبل عليه رداء حنانك ولطفك  
وتوجه بتاج قبولك وعطفك وكن له وليا ونصيرا ومعينا ومجيرا فانه لا ملاذ  
الا باباك ولا حول ولا قوة الا بك . يا الله صل اللهم وسلم على الوسيلة العظمى



والمظهر الارفع الأسمى علم الحضرة الأزلية وعالم الحظيرة القدسية وعيلم  
المواهب الربانية حبيبك ملجأ الاكوان ابى القاسم سيدنا ونبينا محمد بن  
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وعلى اخوانه النبیین والمرسلين وآل كل  
وصحب كل اجمعين والحمد لله رب العالمين

وقال الشيخ بكر الانصاري في تراجم السادة الأحمديّة بلغنى ممن اثق  
به ان السيد محمودا الصوفي نزل الحديثه فاستقبله اهله فنزل في بيت افقر  
رجل فيها فحمل الناس الهدايا والتحف الى السيد محمود من الحديثه وغيرها  
فكثرت اياما هناك فلما رحل عنها ترك جميع ما هو دى به للرجل فانصرف  
السيد محمود الصوفي رضى الله عنه من بيته وهو اغنى اهل الحديثه . وصر  
ايضا بصاحب بستان في الموصل فوجده يفكر في امره فسأله فقال لدين على  
فقال قم وامش في بستانك واقرا سورة الملك ثلاثا وصل على النبي صلى الله عليه  
وسلم مائة مرة وقل اللهم ضيف مسكين ومضيف ذودين وانت ارحم  
الراحمين عاملنا باحسانك وكرمك يا اكرم الاكرمين ، فقام الرجل وفعل  
ما امره به السيد محمود وتفارقا فأخصب البستان وتعلقت بمحبة ثمراته النفوس  
وقضى دين الرجل بعد ايام قلائل ونجح امره ببركة السيد المشار اليه رضى  
الله عنه . انتهى

اعتقب الشهاب السيد عبد الله المبارك والسيد نور الدين حبيب الله  
صاحب الحديثه والسيد رجب والسيد عليا المعروف بالرديني واسكل منهم  
ذرية صالحه سكن بعضهم سوق الشيوخ وبعضهم الحديثه . وكانت وفاة  
والدهم السيد محمود صاحب الترجمة في الموصل وقبره خارج الموصل على  
شاطئ نهرها معروف يزار نفعنا الله به وباسلافه واخلافه اجمعين . توفي



عام اربع وثمانين والالف وله من العمر احدى وخمسون سنة  
ومنه القطب الفرد العارف كنز المعاني والمعارف مقتدى الخلف مفخر  
السلف مولانا السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادي الرفاعي نزيل  
قبيلة بنى خالد بجماه الشام رضى الله عنه . قال فى قاموس العاشقين : ولد  
السيد حسين برهان الدين ليلة النصف من شهر شعبان المبارك احد شهور  
سنة ست وتسعين والالف هجرية فى دار ابيه السيد عبد العلام فى قرية ربع  
من اعمال البصرة فلما بلغ عمره ستة اعوام اقرأه ابوه القرآن وعلمه التجويد  
وضبط القراءات فأتقنها وفى السنة الثامنة من تاريخ ولادته سلمه ابوه الى  
اخيه المحدث المكين علم المحدثين ولى الله السيد حسين المبارك الربعى فاعتنى  
به عمه المذكور كل الاعتناء ونال ببركته من العلوم العالية الدينية اكمل المنى  
وأخذ عن عمه المشار اليه بعد الاتقان الاجازة بكل من علم التفسير والحديث  
والفقه الشريف وغيرها من العلوم وانتقل بعد ان بلغ خمس عشرة سنة الى  
صحبة العلامة الأفضل الشيخ حسين والعلامة الأجل الشيخ عبد المنعم  
البغداديين ولازمهما وانتفع بسببهما وبرع وتفنى واتقن علم العربية وعلم الادب  
واشار اليه فضلاء الزمان بالبنان ثم بعد ذلك عاد الى البصرة ودرس بها  
واخذ عنه الجم الغفير وانتفع به خلق كثير وأذن له اخوه الشهاب نور  
الدين آل خزام الرفاعى بالطريقة العلية الرفاعية واقامه خليفة عنه وعظم قدره  
وانتشر صيته دون اخوته واطبق على الاعتقاد به العامة والخاصة وحفه  
المدد الغيبي وتفجرت ينابيع الحكمة على قلبه واظهر الله على يديه الخوارق  
وتبعه جماعة من اهل الحقائق .

اعقب والده السيد عبد العلام قدس سره اولادا اجمادا اولهم السيد



الشهاب نور الدين والسيد عبد الكريم نزيل بنى خالد القبيلة الخزومية  
 المعروفة بالقرب من البصرة والسيد محمد والسيد علي وصاحب الترجمة  
 رضى الله عنهم . فالسيد نور الدين والسيد عبد الكريم بقيا في العراق  
 ولهما ذرية من الاعيان الصالحين . واما السيد محمد والسيد علي فانهما هاجرا  
 مع اخيهما قدس سره الى البلاد الشامية في مستهل شهر جمادى الاولى  
 لاثني عشر يوما خلت منه عام اربع وعشرة ومائة والف وقد كان خروجهم  
 من البصرة عام ثلاثة عشر ومائة بعد الالف من الهجرة النبوية وأقام السيد  
 المترجم مدة قصيرة واياما يسيرة في بغداد ثم سار منها قاصدا ديار الشام  
 ودخل في طريقه هيتا وعانة ورواة والحديثة والخابور والركة ودير الخابور  
 وانتفع به أهلها وأخذ عنه رجالها وخاصتها وتبرك به عامتها واستجازه  
 أشياخها وعلماؤها ودخل حلب الشهباء ونزل بها عن مطية السير مدة يسيرة  
 أقامها في الزاوية الوفائية بظاهر حلب وقصده فضلاؤها وكبارها وأخذ عنه  
 الفاضل الجليل حسين الدارنجي والسيد محمد الطباخ واستجازه الشيخ المكمل  
 الشيخ غازي الخلوقي والشيخ حسيب الله البابي وجماعة وله مجالس في الشهباء  
 مشهورة وآثار ماثورة فارق سيدنا السيد حسين صاحب الترجمة حلب الشهباء  
 ظهر السبت اليوم الثاني من شهر جمادى الأولى سنة اربع عشرة ومائة بعد  
 الألف ونزل سرمين ثم معرة النعمان وزار مرقد الاولياء الذين هم في تلك  
 البقاع واجتمع به علماؤها ورجالها وفارق المعرة صبيحة اليوم الثاني عشر من  
 شهر جمادى الأولى الشهر المتقدم تاريخه . قال العاني رحمه الله تعالى ماملخصه  
 ونحن حول ركابه ومن جملة خدمه وأصحابه فبعد مسافة ساعتين او اكثر  
 مررت لنا من سيرنا واذا بصواوين في البادية منشورة على حافتي الطريق



والناس يصلون الى جهتها من كل فج عميق فأمر ان نسأل عن القبيلة وان  
 نأخذ خبرها من أي بطن وفصيلة فسألنا فقبل هي قبيلة بني خالد آل مخزوم  
 ومن المعلوم أن القبيلة المذكورة ينتهي نسبها الى صاحب الجليل والامير  
 الأصيل سيد بني مخزوم رب الشرف المعلوم سيف الله وسيف رسوله سيدنا  
 خالد بن الوليد القرشي رضي الله عنه فلما وصل الفريق وام البيت الكبير  
 المرفوع العمدة على حافة الطريق وقد أخذ بجانبه أخويه الكريمين ونحن ومن  
 معه من خدمه حفننا به من الجانبين نهض الامير ومن حوله لاستقباله ودل  
 على كريم أصله ظاهر حاله

للاصل أخلاق الرجال علامم وعلى الوجوه وثائق الانساب

في الخلق من أثر النبي بقية والخلق يظهر غامض الاسباب

فلما جاء الليل وسكنت الاعضاء من تعب سير الخيل تحسس رجال  
 الامير منا عن السيد واخوته الكرام فقلنا هم بصريون رفاعيون من آل خزام  
 فزادوا حرمة السادات المشار اليهم وعكفوا بصدق الاخلاص عليهم وطبنا  
 ليلنا حتى جاء الصباح وفضحت الشمس سرائر البطاح وحضر الطعام وناسب  
 الانبساط للكلام قال الامير مراد بن ناصر بن عاصي بن مهنا بن سليمان بن  
 مهنا بن محمد بن فارس بن عبد الكريم بن عيسى بن مهنا الخالدي الخزومي  
 ملك طوائف عرب الشام ورئيس الاحلاف من آل فضل بن محمد بن  
 عبد الرحمن سيف الله خالد بن الوليد الصحابي الجليل القرشي الخزومي الاصيل  
 رضي الله عنه يخاطب السيد المترجم نفعنا الله بعلمه ياسيدي ان لي بنتا مقعدة  
 منذ ثلاثة أعوام فاحب أن تمر يدك المباركة عليها عل الله ان يمن عليها بالعافية  
 فانها بلغت رشدها واني أحزن لها اذا رأيته على ما هي عليه فقال السيد حسين



برهان الدين صاحب الترجمة لا أفعل الا اذا عقدت لي عليها فولى الامير  
 شيخ القبيلة مراد المذكور وجهه مغضبا لما سمع كلام السيد حسين فقال له  
 اكابر عشيرته واصحاب رأيه لا تغضب وافعل ما أمر به السيد فان عافاها  
 الله فقد صاهرت سيداً ولها ولك الشرف بذلك وان لم يشفها الله فهي عندك  
 ولا يأخذها أحد فأذعن لذلك وعقد للسيد حسين عليها فدخل السيد حسين  
 خدر البنت ظهرا وأخذ بيدها في الحال وقال لها قومي باذن الله يا أم العيال  
 فقامت صحيحة قوية باذن الله تعالى فعظم فرح القبيلة وكبر شأن السيد حسين  
 برهان الدين المشار اليه لديهم وتزوج بعد مدة يسيرة بمحظيته واقام مع القبيلة  
 المذكورة يرشد الوارد ويرد الشارد ويكرم الضيفان ويمنح الاخوان فبعد  
 ذلك قال كل من أخويه لا بد من أن تأذن لنا بالذهاب الى الحجاز فاذن لهما وقال  
 عند وداعهما

ظنت ركائبهم وصول المنحني هيهات أين المنحني والشام  
 ففهما من هذا البيت اشارة وذهبا فلما وصلا الى الشام توفي اخوه السيد  
 محمد بالشام ودفن في جبل الصالحية وبنى بعض معتقديه عليه قبة هناك ويعرف  
 عند أهل الصالحية بالشيخ محمد البغدادي وأما الاخ الثاني السيد علي فانه  
 اتصل خارج الشام بأل السيد فاتك الحسني بطن من آل الحسن بن علي رضي  
 الله عنهما في بادية دمشق بالقرب من قرية حران فمنعه القدر عن تركهم فاقام  
 معهم وتزوج بالسيدة الشريفة درة بنت السيد سليم الفاتكي الحسني واعقب  
 منها ذرية مباركة وهم الآن يعرفون بأل الصياد وأما السيد المترجم مولانا  
 السيد حسين برهان الدين قدس سره فانه بعد مدة تزوج بالسيدة صالحه بنت  
 السيد يس الباني من آل قضيب البان قدس سره فاولدها السيد يونس وابقاه



عند أمه في قرية كفر زيتا وتزوج أيضا بالشيخة الصالحة فاطمة بنت الشيخ محمود الغابي الجنيدى واسكنها بقرية كفر سجننا فأولدها السيد طالباً ولقبه أبو بكر والسيد سعد الدين والسيد محمد العجاج واعقب من زيانة الخالدية السيد علياً ولقبه خزام والسيدة فاطمة وقد ترك في العراق ولداً له سماه عبد الله ولد عام خروجه من البصرة وقد توفيت أمه وكفله عمه وجده لأمه وقد تحقق السيد حسين برهان الدين قدس سره بمقام الزهد الأكل وانحلع عن الأغيار بالكلية وطاب لله واشتغل به سبحانه وتعالى وبما يقرب إليه ألف كتاب كثيرة منها تخريج أحاديث الأحياء مختصراً والأقتان في علم تجويد القرآن والصراط الاقوم في بيان قصة معراج النبي صلى الله عليه وسلم ورسالة في التصوف سماها حالة أهل الحقيقة ونظم شعراً نظير نفاثات لطيفة أحاط فيه بالأدب وبين شرف لغة العرب واعرب عن دقائق كتاب الله وحقائق حديث جده أشرف رسل الله انتفع به أمة من الموحدين وجماعة من المؤمنين وأخذ عنه الأفاضل وتخرج بصحبته الأجلاء الأماثل وتشرف بخرقته صلحاء العلماء وعلماء الصلحاء منهم الشيخ محمد الخابورى نزيل الشام والشيخ الكبير طعمة الرفاعي البيهقي ثم الدمشقي والشيخ محمود كبير الكف الجسري والشيخ الصالح الدرويش محمد البسامسى والشيخ العارف بالله السيد محمد العارى الأريحاوى والشيخ احمد الصيادى الملسى والشيخ على الطفيحي الرهاوى

قال في موطن آخر في تاموس العاشقين: وانتفع بخدمته شيخنا العلامة الشيخ ناصر السويدي البغدادى وابن عمه الشيخ محمد بن حسين السويدي والشيخ عبد الرحمن بن فرج الموصلى والشيخ عبد الله بن اسماعيل



النعمي والشيخ ابراهيم آل عماد الرقي وخلائق كثيرون  
وقد انتدب فضلاء اتباعه المبتهجين باتباعه فدوّنوا الرسل بفضائله  
المأثورة ومناقبه المشهورة.

قلت وفضائله ومفاخره لا تحصى رضى الله عنه وقد اشتملت مجالسه  
المباركة على لباب العرفان وانقاد بدين كلماته قساة القلوب الى طريق الرحمن  
وتسلسل بفضل الله في بيته المعمور ببركته الأولياء والعرفاء وأفاج  
بمحبتة الأخلاء والأحباء كيف لا وهو من أطول أغصان شجرة النبوة  
ومن اعظم خزائن الحكم العلوية التي آيات عرفانها في حضرات الغيوب متلوة  
قال الامام الشيخ عبد المنعم في قاموس العاشقين ومثله قال العلامة  
الشيخ ناصر السويدي البغدادي في معراج السالكين وغير واحد حين  
نسبوه: هو خلاصة الخلف ومحبوب أئمة السلف شيخنا ومولانا السيد  
حسين برهان الدين ابن الامام السيد عبد العلام ابن علم المحدثين السيد  
عبد الله شهاب الدين المبارك ثم الزبيدي البصري ابن السيد محمود الصوفي  
الكبير ابن السيد محمد برهان ابن السيد ابي محمد حسن الغواص  
دفين الشام ابن السيد الحاج محمد شاه ابن السيد محمد خزام دفين الموصل  
الهدباء ابن السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود  
الأسم ابن السيد حسين العراقي ابن السيد ابراهيم العربي ابن السيد  
محمود ابن السيد عبد الرحمن شمس الدين ابن السيد عبد الله قاسم نجم الدين  
المبارك ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم  
ابي محمد الواسطي ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد  
ابن السيد صدر الدين علي ابن السيد القطب الغوث الجامع عز الملة والدنيا



والدين احمد ابى على الصياد قدس الله سره العزيز ابن السيد محمد الدولة  
والدين عبد الرحيم ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن  
السيد محمد عسلة ابن السيد الحازم ابن السيد احمد ابن السيد على المكي  
ابن السيد الحسن رفاعه المكي الكبير نزيل المغرب ابن السيد المهدي ابن  
السيد ابى القاسم محمد ابن السيد الحسن ابن السيد الحسين ابن السيد احمد  
ابن السيد موسى الثانى ابن السيد الامام ابراهيم المرتضى ابن السيد الامام  
موسى الكاظم ابن السيد الامام جعفر الصادق ابن السيد الامام محمد الباقر  
ابن السيد الامام زين العابدين على الأصغر ابن السيد الامام علم الاسلام  
ثالث الائمة الاوصياء ابى عبد الله سيد الشهداء مولانا الامام الحسين الشهيد  
بكر بلا ابن امام الائمة وعين فحول اشرف الامة اسد الله الغالب أمير  
المؤمنين سيدنا على بن ابى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه رزقه الله  
اياه من زوجته الطاهرة البتول النقية سيدة نساء العالمين سيدتنا فاطمة  
الزهراء النبوية بنت سيد المخلوقين امام المرسلين . علة خلق المخلوقين حبيب  
الله الرسول الصادق الأمين نبينا وشفيعنا وسيدنا ومولانا (محمد) تاج النبيين  
صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه وعترة وذريته واهل بيته الطاهرين  
اجمعين نفعنا الله بمحبتهم وحشرنا في زميرتهم آمين

اخذ سيدنا الطريقة الرفاعية ولبس الخرقة المباركة الأحمديّة واذن  
باخلافة من سيدنا الامام العارف بالله قطب رجال عصره وتاج اشياخ قطره  
اخيه الشهاب السيد نور الدين ابن السيد عبد العلام آل خزام الرفاعي عن  
جده الكبير القدوة السيد محمود الصوفي عن ابيه السيد محمد برهان عن  
ابيه ولى الله ابى محمد السيد حسن الغواص دفين الشام عن ابيه العارف بالله



السيد الحاج محمد شاه عن ابيه شيخ الأعلام الكرام دفين الموصل السيد  
محمد خزام عن عمه الأستاذ السيد ملك المندلاوي عن ابيه السيد محمود الاسمر  
عن ابيه السيد حسين العراقي عن ابن عمه شيخ الصالحين السيد تاج الدين  
عن ابن عمه الولي المكين السيد عبد الرحمن شمس الدين دفين متكين  
عن جده السيد محمد خزام السليم عن ابيه السيد شمس الدين عبد الكريم  
ابي محمد الواسطي عن ابيه شيخ العراق السيد صالح عبد الرزاق عن ابيه  
امام العارفين السيد المؤيد القطب شمس الدين محمد عن ابيه قطب عصره ذي  
الشرف الجلي السيد صدر الدين علي عن ابيه القطب الغوث الجامع ذي  
المدد العالي والفيض الهامع قائد الأوتاد والأفراد ابي علي مولانا السيد عن  
الدين احمد الصياد رضى الله عنه عن اخيه ومربيه القائم له مقام ابيه القطب  
التمكن ابي الحسن السيد عبد المحسن عن جده لاثم يد الرسول المكرم  
صلى الله عليه وسلم غوث العرب والعجم سلطان الأولياء والعارفين وشيخ  
رجال وقته المتمكنين قبلة اهل الحال وكعبة الآمال السيد الشريف والسند  
الغطريف ابي العلمين مفرز عنا وشيخنا السيد احمد محيي الدين الكبير الحسيني  
الرفاعي رضى الله عنه ونفعنا والمسلمين ببركات علومه الشريفة الباهرة في  
الدنيا والآخرة آمين . وهو رضى الله عنه له في الطريقة المحمدية العلوية  
نسبتان الأولى تنتهي الى امام الصوفية تاج العارفين شيخ الطائفتين الجنيد  
ابي محمد البغدادي بواسطة سيدنا ابي محمد رويم البغدادي والثانية بواسطة  
سيدنا الامام ابي بكر الشبلي رضى الله عنهم

فالنسبة الرومية تلقن بها كلمة التوحيد وتبرك بلبس الخرقة وأخذ عهد

البيعة عن خاله شيخ مشايخ العصر تاج الرجال الباز الاشهب ابي المواهب



سيدنا الشيخ منصور البطائحي الأنصاري لأبيه الحسيني لأنه نفعنا الله  
 بعلمه وبركاته . وهو تلقى الطريقة وعهدا المبارك عن خاله سيدنا أبي المنصور  
 الطيب . وهو عن ابن عمه ذى الفيض الجارى والمدد الهامع السارى مولانا  
 الشيخ ابى سعيد يحيى النجارى الأنصارى وهو عن الاستاذ الاعظم شيخ  
 الخرقه ابى رويم البغدادى . وهو عن امام الكل فى الكل مقتدى القوم سراج  
 العارفين ابى محمد مولانا الجنيد البغدادى رضى الله عنه . وهو عن خاله سيدنا  
 الشيخ سرى السقطى . وهو عن شيخ الطرائق وامام اهل الحقائق واسطة  
 الطوائف ابى محفوظ سيدنا الشيخ معروف الكرخى دفين بغداد رضى الله  
 عنه . وهو عن الامام ابن الامام قبلة اهل الباطن وارث اهل العباقرة عين جده  
 المرتضى سيدنا الامام على الرضى سلام الله عليه ورضوانه . وهو عن ابيه سيدنا  
 الامام الأجل موسى الكاظم . وهو عن ابيه سيدنا الامام جعفر الصادق .  
 وهو عن ابيه سيدنا الامام زين العابدين على . وهو عن ابيه سيد الشهداء  
 ثالث الاوصياء قره عين الزهراء مولانا الامام الحسين الشهيد بكر بلا رضى الله  
 عنه وسلام الله عليه . وهو عن ابيه امام المسلمين امير المؤمنين وصى ابن عمه سيد  
 العالمين اسد الله الغالب سيدنا ومولانا الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه  
 ورضى الله عنه . وهو عن ابن عمه حبيب الله اشرف خلق الله سيدنا وسيد  
 المخلوقين ( محمد ) صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين آمين

والنسبة الثانية وصلت اليه بالتلقى من سيدنا شيخ الزمان امام اهل  
 العرفان ولى البارى أبى الفضل مولانا الشيخ على الواسطى القارى . وهو  
 تلقاها عن شيخه الشيخ ابى الفضل بن كامخ عن الشيخ غلام بن ترکان  
 عن الشيخ على الروزبادى عن الشيخ على العجمى عن الشيخ الامام أبى بكر



الشبلي عن سيد الطائفة الامام الجنيد البغدادي عن خاله القدوة الامام  
 السري السقطي عن شيخه الشيخ معروف الكرخي عن شيخه الامام  
 الشيخ داود الطائي عن شيخه مولانا الحبيب العجمي عن سيد التابعين  
 امام الطائفة اجمعين سيدنا الاستاذ الاكبر ابي سعيد الحسن البصري عن  
 سيدنا امام الائمة ومقتدى الامة امير المؤمنين (علي) رضي الله عنه عن  
 سيدنا ومولانا سيد الانبياء عليه صلوات الله واكمل تسليماته وعلى جميع اخوانه  
 النبيين والمرسلين وآل كل وصحب كل اجمعين

قال صاحب قاموس العاشقين أيضا قد سبق ما ذكرناه من التشرف بخدمة  
 سيدنا السيد حسين برهان الدين والبركة التي من الله بها علي من البقاء بظلاله  
 الرفيع الحصين ولا زلت منذها جري البلاد الشامية وفارق البلاد العراقية وانا  
 نزيل اعتابه و خادم ركابه وقد كنت اذ ذاك ابن عشرين سنة وكانت مدة  
 صحبتي له اثنين وثلاثين سنة وقد مرت كسنة حتى توفاه الله عام ست واربعين  
 ومائه والف حين قصد زيارة أخيه السيد علي المقيم بيادية دمشق بالقرب من  
 حران وقبل وصوله اليه بايام قلائل توفي السيد علي وبعد وصوله ألم به الحزن  
 وناداه منادى الأجل فتوفي ودفن مع أخيه السيد علي المشار اليه بذييل تل  
 هناك وبني أتباعهما عليهما قبة كبيرة ومرقدهما يزار ويتبرك به في تلك الاقطار  
 واما انا فاني اتمثل بقول السيد حسين المشار اليه

اذا ذكرت نفسي زمانا تصرمت لياليه بالدهنا وشملا تجمعا  
 هتفت بها تيك الديار كأنني وليد تمني بالعشية مرضعا  
 وأقول قوله قدس سره أيضا

اذا خطر تلك الوجوه بخاطري غسلت خدودي من قريح المدامع



وأطلقت روعي من مكين مكانها وامكنت سني من رؤس الاصابع

ولا بدع فان القائل يقول

لا تركن الى الفرا ق فانه مر المذاق

فالشمس عند غروبها تصفر من الم الفراق

وعلى كل حال الحمد لله وفي كل الأحوال لا حول ولا قوة الا بالله. واتماما

للخبر المبارك المقصود اقول اني قصدت دمشق ونزلتها وسكنت الصاحية

وترددت على فضلاء العلماء بدمشق وصاحبت الرجال والصلحاء والشيوخ

فوالذي بسط الارض ورفع السماء اني مارأيت للسيد حسين المترجم بها

عديلا وما ابصرت له في العراق مثيلا وبقيت اترقب اخبار آله واطفاله

وعياله واسأل الوراد والطراق وانا في صاحية دمشق حاملا من حبه

واللهف عليه الصدق ثم بعد مدة ألح علي ابن عمّ ابى وطريف العصبى نزيل

الشام احد الأفاضل الأعلام ابو محمد الشيخ احمد بن هديب بن فرج بن

ظاهر العاني فحولني الى دمشق وآواني في محله بمدرسة الشيمساطية وبتيت

اشيخنا المرحوم على وجدى ثابت القدم على قربي وبعدي ثم في عام تسع

وخمسين والى ومائة توفي الله ابن عمى الشيخ أحمد العاني وبقيت وحيدا

في الشام أعاني ما أعاني ولا زلت اتفقداخبار اولاد شيخنا السيد المترجم

رضوان الله عليه ولا زالت هواطل العنايةات تتواصل اليه حتى رأيت

رجلا من أهل قرية كفر حون كنت اعرفه اسمه نجم وكفر حون

هذه قرية صغيرة وراء خان شيخون لجهة الشمال قرب كفر طاب

فسألته عن ذرية السيد حسين برهان الدين فانه ترك اولادا امجادا

صدرت وريقاتي هذه بذكرهم وضمنت صحائفها بطرهم وهم السيد



يونس والسيد طالب أبو بكر والسيد سعد الدين والسيد محمد العجاج. والسيد  
على الخزام والسيدة فاطمة. وترك في العراق السيد عبد الله. واني لاعلم  
ان السيد سعد الدين. ات صغيراً

وبقيت عن خبر الفريق كشخص نحو السمايغى حساب نجومها  
فقال الرجل وجماعة ثقات عدول صححوا الخبر ان السيد يونس سكن  
قرية كفر زيتا وتزوج من بنى خاله بنت واعقب ولدا سماه عرفات لاغير.  
والسيد طالبا أبو بكر ترك البادية وسكن حلب الشهباء واقام بمحلة الاكراد  
وله زاوية معروفة واعقب بنتا اسمها مريم الزكية ولم يعقب غيرها  
(قلت) وتوفي عام سبع وسبعين ومائة والف ودفن في مقابر الصالحين  
بالجهة القبلىة بالقرب من مرقد الشيخ ابى الحسين النورى رضى الله عنه  
والسيد محمد اعقب السيد عثمان وهو الآن بمعرة النعمان ذو حظوة وخير  
تزوج صغيرا بامرأة من بنى الشيوخ ولم يعقب منها. واعقب السيد محمد  
أيضا السيد حسيننا وقد ذهب السيد محمد الى القسطنطينية واراد الله اعزازه  
فظهر أمره واحيات اليه قرية الزراعة من أعمال حمص بدلا عن اوقاف سيدنا  
خالد بن الوليد رضى الله عنه فانه طلبها وما نعه عنها اسحق باشا على ان متولى  
الوقف المذكور من مخصوصيه. وأعطى أيضا قرية كفر طاب بتفويض ابراهيم  
خان فجعلها باسم ابنه السيد عثمان واختص بالزراعة هو وولده السيد حسين.  
والآن هما فيها إلا أن السيد حسيننا لزال يواصل طرابلس الشام لقراءة  
العلم وهو على أحسن حال. وأما ابنه السيد عثمان فانه على شأن عظيم  
وقدر كريم كبير المقام. وقد تزوج أيضا بالسيدة مروة بنت السيد شرف  
الدين الكيلانى الحموي ولها منه عقب. فقلت وقد طاب الخاطر وطابت



المآثر اخبروني عن السيد على الخزام والسيدة فاطمة قالوا فالسيد على مقيم  
مع اخواله بنى خالد وله زاوية بقرية حيش من أعمال المعرة يراجعها في  
ليالى الذكر واعقب ولدا سماه خزاما وهو على حال عظيم من علو الهمة  
ورفعة القدم

(قلت) وقد اجتمعت بالشام على أسعد بك ابن العظم حاكم المعرة  
فسألته عن السيد على الخزام فذكر لى عنه خيراً وسمعنى من سيرته  
ماطيب به قلبى . واما السيدة فاطمة فقد تقدم انها تزوجت بابن عمها السيد  
أبى بكر وذلك بحياة والدها سيدنا السيد حسين المترجم المشار اليه واعقت  
السيد خير الله نزيل حلب

ولا زلت استعصى احاديث سادتى وفاء حقوق للدين بحرآن  
أيد الله هذه السلالة الطاهرة بنفحات جدهم الحبيب العظيم سيد أهل  
الدنيا والآخرة صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الطاهرين أجمعين  
والحمد لله رب العالمين . انتهى بحروفه

(اقول) وقد ذكر السيد حسين برهان الدين المشار اليه فى رسالته  
المسماة بالمعاصرة لنفسه الزكية هذه الآيات ومدح بها حضرة جده غوث  
الثقلين أبى العلمين رضى الله عنه وعنا به

اهيل بطاح الحى حيثتمو ركبا	وطبتم بنى عم وعظتمو صحبا
رفعتم بأقصى الشرق اعلام رفعة	مذا انتشرت بالشرق عطرت الغربا
لكم سيد قرم بأم عبيدة	ترفع حتى حط عن طولها الشهبا
امام المدى الغوث الرفاعى احمد	أجل رجال الله أعطفهم قلبا
أبو العلمين السيد السند الذى	سنا قدره قسر الوري مقلة الحربا



رئيس سلاطين الرجال وشيخهم  
 مودته فرض على كل مسلم  
 عليه سلام الله ينهل كلما  
 نسيم الصبا الازكى على قبره هبا  
 وأعظمهم فتحا وأكثرهم وهبا  
 يؤدى بها حق المودة فى القربى  
 وتقل فى عاصمته عن الامام سراج الدين الصيادى الرفاعى هذه  
 الأبيات المباركة وانها صدرت عن لسانه حين فاض عليه بحر الكرم وقال  
 وقد تحفه الله سبحانه وتعالى بما أجراه على لسانه وصدقه وعده

ولو ان القلوب لها عيون  
 قضى الله الغيور كما اردنا  
 سيخدش نصله مهبج الأعادى  
 وان نبينا لأعز منهم  
 لشاهدت الذي فى الغيب صارا  
 وهذا السهم فى الملكوت طارا  
 ويغدو المنكرون له حيارى  
 وان إلهنا اقوى اقتدارا  
 وتقل عنه فى هذا المقام انه قال رضى الله عنه

ولو ان عين القلب شيل حجابها  
 على ركبنا ذليل ابن هاشم مسدل  
 فنحن اسود الله فى كل محضر  
 وموردنا عذب وسهم قلوبنا  
 تصيح لنا الاكوان فى كل تقطة  
 ونحن نصال القدس فى مخدع العمى  
 وانا لأفهام الدقائق مهجة  
 ققول المعانى فى جدار بيوتنا  
 وبرهاننا فى الاوصياء محقق  
 ومهما كتمنا سرنا عن زماننا  
 نرى الله يعلى امره ويبيح  
 لشاهدت الاسرار كيف تلوح  
 وجاحدنا بالسهم منه جريح  
 تسلسلنا للهاشمى صحيح  
 فعول ومنا للغيوب شروح  
 وفى رحبنا مسك النبي يفوح  
 فمضروبا حتى القيام طريق  
 وانا لأجسام الحقائق روح  
 مقفلة تغدو بها وتروح  
 وميزاننا فى الاصفياء رجيح  
 نرى الله يعلى امره ويبيح



وماثر سيدنا السيد حسين برهان الدين ومناقبه ودقائق عرفانه  
وحقائق تبليانه اكثر من ان تحصى واعظم من ان تستقصى وهو في عصره  
قطب الزمان وسيد أهل العرفان. وسيأتي ذكر ابناؤه الائمة الذين يستغاث  
بهم في المهمة رضى الله عنه وعنهم اجمعين ونفعنا به وبهم والمسلمين  
ومنهم الولى الكبير العارف الشهير شيخ مشايخ حلب على النسب  
رفيع الرتب الثابت القدم ابن الثابت القدم السيد خير الله الصيادى  
صاحب العلم قدس الله سره . امه السيدة فاطمة بنت القطب الأعظم  
سيدنا السيد حسين برهان الدين ابن خزام الصيادى الذى سبق ذكره  
قدس سره . وابوه السيد ابو بكر ابن السيد خير الدين ابن السيد عز الدين  
ابى بكر ابن السيد راجح ابن السيد عبد الملك المندلاوى الكبير ابن السيد  
عبد المنعم ابن السيد عبد الملك ابن السيد عبد السميع ابن السيد محمد ابن  
السيد احمد ابن السيد عبد السميع ابن السيد شمس الدين احمد ابن شيخ  
الاسلام السيد صدر الدين على ابن القطب الأعظم الجواد مولانا السيد  
عز الدين احمد الصياد سبط الحضرة الرفاعية رضى الله عنه وعنهم اجمعين .  
سكن ابوه السيد ابو بكر متكين كأسلافه الكرام ثم لما نزل السيد حسين  
برهان الدين الخزامى الصيادى قبيلة بنى خالد واشتهر أمره وعلا ذكره  
وانتسب اليه السيد ابو بكر وكان للسيد حسين برهان الدين بنت اسمها  
فاطمة ينظر اليها بنظر الرعاية دون اخوتها ويذكر انها من الولىا - العارفات  
زوجه بها ومنها ذريته الموجودة الآن بحلب . وكراماته مستفيضة وقد جدد  
الله به نوبة الأمام الرفاعى رضى الله عنه فى الديار الحلبية نفعنا الله بهم اجمعين  
ومنهم الشيخ الكبير القدر الطاهر السر الميم بالله الملك العلام



ولى الله مولانا السيد على الخزامى صاحب المرقد المعمور والقبعة المنورة بقربة  
 حيش من اعمال معرة النعمان . انتصب بعد والده القطب المكين السيد  
 حسين برهان الدين فى القبيلة والناحية وعلا قدره وعظم امره واعتقده  
 الناس وظهره الله بالولاية الكبرى واعطاه المناقب العظمى . روى الثقات  
 المبرؤن من الحسد الذين لا يبخسون الناس اشياء هم ان المترجم قدس الله  
 سره رمد رمدًا مزمنًا وقطع اهل الخبرة اذ ذلك بعدم نجاح عينيه وفى تلك  
 الاثناء انحدر الى معرة النعمان ودخل جامعها الكبير والوقت بداية شتاء وماء  
 بركة الجامع جامد فامر خادمه فكسر وجه الماء وجلس على طرف البركة  
 فتوضأ فقال بعض المنكرين هذا الرجل الذى يقال فيه انه من الاولياء سعى  
 بما يسرع له بالعمى وكان القائل فى طرف الجامع بعيدا عنه بحيث لا يسمع  
 صوته فامر خادمه فناداه فما جاء اليه قال له يا حمق انا افعل لربى ما يرضيه  
 وهو يفل لى ما يغضبني والله حاشاه من ذلك ومسح وجهه وعينيه بمنديله  
 فزال الوجع من عينيه بالحال وكأن لم يكن به اثر . قال الشيخ محمد الوفاى  
 الرفاعى فى مجموعته المحفوظة بخطه ولد الشيخ السيد على الخزامى الصيادى  
 الخالدى قدس سره سنة عشرين ومائة والف . قال وكان صاحب عزم  
 وتصريف وحال مكين وبطش متين وله احوال عجبية ومناقب غريبة . منها  
 انه زار اخته والدة السيد خير الله الكبير بحلب فريمشى فى احد شوارع  
 حلب وكان فى الشارع جماعة فيهم بعض الحسدة للشيخ ومنهم من لا يعرف  
 الشيخ فسأل عنه فقال رجل مصارع يكره الشيخ انا اعرفه ووقع بعرض  
 الشيخ وذكره بالسوء وولى وجهه عن الطريق الذى مرببه الشيخ وقال  
 ليته يأتى الى فى محل الصراع حتى اصارعه واكسر رجله . فسكت الجماعة وقام



كل الى بيته وذهب القائل الى محل مكثه فلما جاء الليل نام فرأى انه تجرد  
 للمصارعة ودخل عليه الشيخ على الخزام فقال تعالى نتصارع فقبض كل منهما  
 على الآخر فرفعه الشيخ بيده وضرب به الارض فانكسرت رجلاه فاستيقظ  
 مكسور الرحلين بفراشه فصاح على مضيفه وذكر له القصة وطلب منه ان  
 يحمله الى الشيخ فحملوه على اعناق الرجال الى الشيخ فلما رآه قال قدس  
 سره مرتجلا مواليا

امر تغضى وتحرف وجهك العباس

لانك حسيني ولانك من بنى العباس

ان كان قصدك تلاعبي فالعب باس

فكم ملاعب لرجلي حين ألعب باس

فبكى امام الشيخ وتاب وقبل رجله فقال له قم باذن الله فقام الكسير  
 المذكور صحيحا . وتقل عنه الكرامات الكثيرة جماعة من الثقات ولنا رسالة  
 مخصوصة في مناقبه استقصينا اخبارها من اهل الصدق والامانة وارباب  
 الاخلاص والديانة . وقد ذكره العلامة السويدي في معراج السالكين واثني  
 عليه الاستاذ النحرير الشيخ عبد المنعم العاني في قاموس العاشقين وهو كتاب  
 افرد به ترجمة والده الامام السيد حسين برهان الدين قدس سره . اجازة ابوه  
 المشار اليه حاله كونه صغيرا بالطريقة العلية الأحمديّة وشب عليها وقد تحفه  
 الله بالخوارق العظيمة والمناقب البيض وبه ايد الله ذكرنا وشيد امرنا وله  
 على العائلة الخزامية الصيادية اليد البيضاء وكم فرج الله به من كرب وكشف  
 بركته من هم وقد اتخذ جماعة من الاكابر ضراعا في الحاجات فقضاها الله لهم  
 \* فائدة \* - ان اخوة السيد على الخزام هم السيد طالب ابو بكر



وشهرته البصرى والسيد يونس والسيد محمد العجاج والسيد عبد الله والسيد  
سعد الدين والسيدة فاطمة .

فالسيد طالب ابو بكر البصرى ترك القبيلة الخالدية واقام بحلب بمحلة  
الاکراد وفوضت اليه مشيخة الزاوية الشهيرة بمحلة الاكراد واعقب بنتا  
اسمها مريم قال في قاموس العاشقين : لم يعقب غيرها . ورأيت في رحلة العلامة  
السويدي البغدادي انه حج من حلب مع السيد طالب قدس سره وفي  
رجوعهم من المدينة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام بالقرب من  
المدينة المنورة وضعت زوجة السيد طالب نفعنا الله به ولدا وسماه بدر الدين .  
اقول هذا ما ذكره العلامة السويدي ولا اعلم عقباً لهذا اعنى السيد بدر الدين  
وما بقي لأجل اثبات عقبه الا الوجه الشرعى والبينة العادلة

واما السيد يونس فانه سكن مع امه بقرية كفر زيتا وتزوج واعقب  
فاعقب ولى الله السيد عرفات فاعقب الشيخ العارف السيد محمدا وله ذرية  
موجودة كلهم اهل صلاح وتمسك بالطريقة العلية الأحمديّة . ولجدهم  
السيد محمد بن عرفات بين رجال الخرقّة الأحمديّة شهرة . اخذ عنه  
الشيخ مصطفى الجندى لأب الصيادى لأم المعرى ابن الشيخ عبدالرحمن  
ابن الشيخ اسحق . وعن الشيخ مصطفى اخذ ولده السيد الحاج احمد  
افندى . وله ذرية واولاد وكلهم على سنن اهلهم متمسكون بالطريقة الاحمدية  
مشغولون بالأفكار المرضية . ونسبتهم تنتهى من آبائهم للإمام سيدنا  
العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم كما قرر غير واحد من هذه العصابة .  
واما نسبتهم للحضره الصيادية فان الشيخ اسحق الجندى تزوج بالسيدة خضرا  
بنت السيد محمد عرفات فاعقب منها الشيخ عبدالرحمن فاعقب السيد



مصطفى وهو الذي اخذ الطريقة الرفاعية عن جده لأمه وبه اشتهرت في  
 معرفة النعمان هذه الطريقة المباركة نفعنا الله بمددهم اجمعين

واما السيد محمد العجاج اخو السيد علي الخزام فانه اعقب السيد عثمان  
 وتركه بكفر سجنا قرية من قرى معرفة النعمان عند اهله وعشيرته وسكن  
 بعد مدة طرابلس الشام وتزوج بها من آل السيد محمود الصوفي الصيادي  
 الطرابلسي فاعقب السيد حسينا . وللسيد حسين ذرية شيرة بطرابلس الشام .  
 واما السيد عثمان فانه كبر وفتح الله له ابواب القبول عند الخواص والعوام  
 والأمرء والحكام وسكن معرفة النعمان وصار متسلما بها مدة ثلاث سنين  
 ثم بعدها صار متسلما بحجة الشام

واما السيد عبد الله فانه شب في العراق ثم لما بلغ رشده سأل عن ابيه  
 فذكر له فترك العراق وهاجر الى الشام واقام مع عشيرته تحت ظلال والده  
 بكفر سجنا الى ان مات بها ودفن في وسط القرية وقبره المبارك مزار  
 اهل القرية المذكورة وآل النجم بشيخون من اعقابه المباركين

واما السيد سعد الدين فانه مات صغيرا  
 واما السيدة فاطمة فقد سبق ذكرها وهي والدة السيد خير الله الصيادي  
 قدس سره العالی

وسنعود والعود احمد فنقول : واما شيخنا وجدنا الذي انتظم به عقدنا  
 فانه توفي سنة سبع وسبعين ومائة والى ودفن بقبته العاصرة المباركة بقرية  
 حيش من اعمال معرفة النعمان . وفي هذه السنة المباركة كانت وفاة اخيه السيد  
 طالب بحلب ودفن بمقابر الصالحين بالقرب من مرقد الشيخ ابي الحسين  
 النوري رضی الله عنهم اجمعين



(تحفة) - قد امتدح العالم العامل الصالح الشيخ ابو الصفا الدمشقي نزل  
 حلب ودفن فيها عمنا الولي الهمام فخر السادة الاعلام السيد طالب أبا بكر ابن  
 السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادي الرفاعي البصري رضي الله  
 عنهما وذكر قدمهم من البصرة وذكر شأن السيد طالب في البادية وأوضح  
 في قصيدته اطواره وأحواله فرأيت أن أذكر قصيدة الشيخ ابى الصفارحه  
 الله برمتها لحسنها ولطيف مضامينها وها هي بحروفها قال رحمه الله تعالى

أبانت لنفسى جلسة المترقب	من الطيف ند بالودعت حكم واجب
وليس عليها من وجوب وانما	يصح مع البرهان حق السوالب
ليهن لها قلمي مقاما واضلعي	ضراما ودمعى موردا للركائب
لئن سرها ان مت فيها صبابة	فياحبذا فيها حصول مطالبى
وآلت غداة الين انك هالك	وما بينها الا وصال الاجانب
ققا عندبان الجزع وقفه سائل	معالمه عن غيده والربارب
ولا تجبسا فيه قلوبكما فما	به غير ارهاف القنا والقواضب
أضياء لنا حيث الاضواء مض بارق	يشير بكف البشر فوق المضارب
فما خال صحبى من سناه اخالة	تلمعتها من ثغرها المترابط
وايقظهم من بانه الايك صادق	يرجع فى تغريده صوت نادب
ولم يشجهم ما قد شجاني صبابة	ولا فهموا من شجوه والرغائب
وليلة قرب نلت فرصة أنسها	بدر تمام بات فيها مصاحبى
بحيث يدير الراح بدر كأنما	تجلت لنا شمس الضحى بالكواعب
سلافة سرصانها الدهران ترى	بحجب خفاها عن كثافة شارب
فلو ظهرت للعين ما كان غيرها	ولكن تبدت خلف ستر العجائب



ولا غيرها في كل حال وانما  
 بجلى سناها للكليم على طوى  
 وعيسى بها احيى وأبرأ اكها  
 وناولها جبريل بالقدح الهنى  
 وفى ليلة الاسرى حديث قديمها  
 فوافى بها من قاب قوسين حضرة  
 هى السر سر الغيب من سر احمد ال  
 بها هم معروف الكمال مع السرى  
 ومنها حبيب والجنيد لبازهم  
 ومد عربد الخلاج فيها فجاد بال  
 وللقوم فيها فيض علم يدق عن  
 ترفع عزاء قدرها وتميزت  
 اقاموا عليها طلسم الكتم غيرة  
 وصانوا حماها عن نفوس ذميمة  
 ولما اجتلاها ابن الرفاعى احمد  
 ومدت يد المختار وهى اشارة  
 فلا زال منه السرسار بن ووره  
 الى ان تلالا برق ذلك مشرقا  
 فتى سعدت فيه الليالى واشرفت  
 همام رن بالمكرمات الى العلا  
 وشهم يروع الليث لحظا كانما  
 تصاوير او هام رعت للكواذب  
 فجاء كلام الحق من كل جانب  
 وانشأ بالايجاد طير الغياهب  
 لمن نال بالمعراج اسنى المراتب  
 له الرفع اسنادا بصدق المناقب  
 بحيث شهود العين من غير حاجب  
 رسول الى تلك القلوب الرواتب  
 وللشبل منها صافيات المشارب  
 ادارا سلافا راحها بالتجاذب  
 حياة لها والأمر ضربة لازب  
 مدارك افهام العقول النواضب  
 على خفض هاتيك الحروف النواصب  
 وقد سلكوا فيها باقوى المذاهب  
 فدست بتلييس العمى والمعائب  
 فنال ارتفاعا عندها غير حاشب  
 لعهد خفى سره غير غائب  
 لسر بنيه طيبا لأطايب  
 على نجله بدر الفضائل طالب  
 بأنواره الأقطار بيض الجوانب  
 وساد بأصل طيب الغرس ناجب  
 اشار بسهم حالة الرأى صائب



فسل صافنات الأعوجية عنه ان  
 وسل كل قوداء التليل اذا سمعت  
 اذا ماشجاها باسمه صوت سائق  
 وارعن يحموم اذا الريح طالبت  
 اقب بروق البرق صقل اديمه  
 اذا ماسرى بالقافلين كأنما  
 بكل يباب آل بالآل رمضها  
 فغير زئير الأسد لم يصغ سامع  
 بواد تبيد الباسل البأس رهبة  
 ولوان جيشام ذلك دونه  
 ويسرى بهم سيرالهلل كأنهم  
 الا ان تاج المجد نسج ابن هاشم  
 بنى هاشم لا نخر بعد فخاركم  
 نجاركم من جوهر الفضل خالص  
 لكم كوثر في الجود جار على الوري  
 لكم دولة المجد الذي لم يقم بها  
 عليه مجد لا ينال سنامها  
 بنى بضعة المختار اي تنافس  
 فحكم فرض على كل مسلم  
 فان العلي صلي عليكم برحمة  
 وفي قول لا اسألكم الحق ظاهر

جهلت علاه او صفاح القواضب  
 رحية مد الباع بين السباب  
 تحن كمشاق لذكر الجباب  
 له عقبا ابقا لها في العواقب  
 له أبدأ في السبق أخذ المقاب  
 يسرون في ظل من الامن هائب  
 وقفر بعيد الانس وحش الهواضب  
 لديها وتهدار القروم السلاهب  
 ولو كان عمرو أو عياض بن ناشب  
 لا صبح نهبا للأسود الكواب  
 بنو هاشم من تحت راية غالب  
 وطالبه من طالب غير خائب  
 ولا نسب من بعدكم لمناسب  
 بسيط على اعراضكم بالراتب  
 وفاه واثان فيه حتف المحارب  
 سواكم لدى أعجامها والأعارب  
 فتى غيركم في جمعها والكتائب  
 لغيركم ان قام سوق التناسب  
 ومدحكم مفتاح كنز المآرب  
 وبارك رضواناً لرغم المغاضب  
 صية حق في وداد الأقراب



فيا ايها المولى الذى قد تنزهت  
 ومن قد بدا في وجهه نور جده  
 سقى الله بالاحسان مربع بصرة  
 وغرتك الشهباء مذلاح نورها  
 اليك بابكار المعاني بضائعا  
 قلائد حمد في جيود الزمان لا  
 ومدحى من افضالكم فيض همة  
 سريرة حب قابلتها قلوبنا  
 ففضلكم نار الكليم وغيركم  
 وليس طريق الشعر لى مذهبا وقد  
 اذا وفد الراجى به يلق اوجها  
 وانك ممن يعرف الفضل حيث ما  
 وحسبى بها حسن القبول وما الدنا  
 وما القصد الا منكم بعض نظرة  
 ودم راقيا في ذروة العز سالما  
 فان وصلت نعماكم جبل شاكر

ومنهم الشهم الهمام مفخر آل عبد مناف الأعلام الشريف الجليل  
 السيد عثمان ابن السيد محمد العجاج ابن السيد حسين برهان الدين آل خزام  
 الصيادى الرفاعى قدس الله سره . ولد السيد عثمان بقرية كفر سجننا من  
 اعمال معرة النعمان وشب بها ثم سكن المعرة واحرز بها حظوة عظيمة ثم  
 صار متسلما بها وحكمها مدة سنين . ثم بعدها صار متسلما بحماة الشام وامتد

خلاثقه عن عتب كل معاتب  
 دليلا على افضاله والتقارب  
 وجاد حماها من ملث السحاب  
 على حلب الشهباء اهدت لراغب  
 تجار الامانى بادرت بالمطالب  
 تزال تبث الطيب بين الاطياب  
 وان يدعى فهمى له فى الرواغب  
 من الغيب صفوا قبل كون القوالب  
 اذا ما ادعى فضلا كمنار الجباب  
 عفى اققه من نوء تلك الكواكب  
 توارت من الشح الزرى بعصائب  
 بدا ويفيد القصد حسن المكاسب  
 بامر كبير ارتجيه ولا ابى  
 تكون حمى لى من صروف النوائب  
 الى كل عيد من خطوب العواقب  
 فقد عاد من امنا حكم غير خائب



حكمه بها ثلاثة عشرة سنة وتزوج بالست مروة بنت الشيخ شرف الدين  
 الكيلاني الحموي واعقب منها ولدا ذكرا ولد بعد وفاة السيد عثمان بشهرين  
 سموه بوصية من ابيه حمودا واعقب من الاناث الشريفة نسيبة والشريفة  
 ليلى والشريفة بلقيس والشريفة رقية سكنوا الجميع مع امهم بعد وفاة ابيهم  
 معرفة النعمان . ثم قبل ان يبلغ السيد حمود ابن السيد عثمان الى سبع سنين  
 توفيت والدته بمعرفة النعمان واخوانه الجميع تزوجن بأناس من الأشراف  
 والعلماء . الواحدة منهن تزوج بها رجل من بني الشيخ علوان الحموي قدس  
 سره كان تقيبا بحجة واعقب منها ذرية . والثانية تزوج بها تقيب معرفة النعمان  
 وله منها ذرية . والثالثة تزوج بها السيد يوسف من اشراف المعرفة وله  
 منها ذرية . والرابعة تزوجت بكفر سجننا برجل من السادات المنسويين  
 لهذا البيت المبارك ومعها اخذت اخاها السيد حمودا فنشأ بها وكبر وظهر  
 امره وعلا قدره وسلك طريق اجداده الطاهرين . اخذ الاجازة من  
 السيد محمد عرفات الصيادي . وتزوج بالسيدة صالحة بنت السيد عرفات  
 الصيادي فأعقب السيد يوسف والسيد حسينا والسيد حمودا والسيد محمدا  
 فالسيد حسين اعقب السيد يوسف . واما السيد حمودا والسيد يوسف فانهما  
 لم يعقبا غير الاناث . واما السيد محمد فانه اعقب شيخنا ولي الله السيد رجب  
 دفين كفر سجننا صاحب الخوارق المشهورة وسيأتي ذكره في محله ان شاء الله  
 وأما صاحب الترجمة اعني السيد عثمان فانه أخذ الطريقة عن ابيه  
 السيد محمد العجاج . وهو عن ابيه السيد حسين برهان الدين وسنده في  
 الخرقاة تقدم ذكره في محله . ولبس الخرقاة الرفاعية أيضا من ابن عمه السيد  
 خير الله الكبير الصيادي وسنده في الخرقاة مشهور



وكان المترجم على جانب عظيم من الصلاح والديانة والتقوى والتمسك  
بالسنة له شهامة تامة ومروءة عظيمة وعلو جانب . توفي قدس الله روحه  
سنة تسع وثمانين ومائة وألف بقرية كفر سجننا وهو وولده السيد حسين  
بقبة واحدة عطر الله مرقدهما

ومنهم الشيخ الجليل الواصل والولى الأصيل الفاضل رب الخوارق  
والفواضل الزاهد الكامل الواجد الماجد العلي الحسب الزكي النسب  
شيخنا السيد رجب دفين قرية كفر سجننا قدس سره هو السيد رجب ابن  
السيد محمد ابن السيد حمود ابن السيد عثمان ابن السيد محمد سلطان العجاج  
ابن القطب المكين السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادي الرفاعي  
الذي سبق ذكره قدس الله أرواحهم

ولد السيد رجب بقرية كفر سجننا من أعمال معرة النعمان ونشأ بها  
كأبيه وجده . ثم توفي أبوه وبقي في كنف عمه . وبعد وفاة عمه حصلت  
إشارة معنوية للشيخ الكامل السيد احمد افندي الجندی ثم الصيادي فقام  
من بلده . مرة النعمان الى كفر سجننا في يوم شات ممطر فوصلها ونزل  
ضيفا كريما بيت سيدنا المترجم ولم يكن في بيته المبارك ما يشبع رجلا واحدا  
فقام السيد رجب صاحب الترجمة وأخذ من بعض جيرانه اقل من مائة  
درهم من السمن واتى بقليل من بيض الدجاج وبقليل من الدقيق يريد ان  
يصنع بالسمن والبيض طعاما وبالدهن خبزاً . فلما وضع السمن على النار فار  
فامتلاً منه الاناء وكان اناء كبيرا فاغترف منه الى اناء كبير آخر فامتلاً الثاني  
والى آخر فامتلاً أيضاً . والدقيق ألقاه في بطن خلية وهي كالوعاء تعمل من  
الطين يوضع فيها الدقيق فقام الدقيق بنفسه يرتفع ويزداد حتى امتلأت



الخلية . كل هذا والشيخ السيد أحمد الجندى قدس الله روحه ينظر نخشع  
وقال هذا يجب ان نأخذ منه الاجازة ولولا الاشارة المجبرة المعنوية لما أجزته .  
وفي هذا الحال دخل رجل من أهل القرية فشهد القضية اعنى قضية السمن  
والدقيق فشبه وقال بأعلى صوته اما تنظرون كيف يفعل هذا الدقيق  
والسمن ايضا . فهره السيد احمد رحمه الله . وسكن بعدها لدقيق والسمن .  
وفي ليلتها اقامه عنه خليفة واظهره الله ورزقه القبول التام عند الخاص  
والعام وظهر على يديه من الخوارق ما لا يحصى

(منها ) ان المقعد والمجنون والملوق وأرباب العاهات يرفعونهم الى  
حضرته المباركة فما يمضى يوم او يومان الا ويمن الله عليهم بأكل العافية  
ويعودون الى أهلهم وأوطانهم على أحسن حال . وهذا من الامور المتواترة  
المستفيضة الخارجة عن الحصر لكثرتها

(ومنها) ان من سرق له شئ أو ذهب له ضالة يجيء الى حضرتته  
فيأخذ سبحانه بيده ويقول الشئ هو في المكان الفلاني فيذهب الرجل الى  
المكان الذى عينه الاستاذ المترجم له فيجده كما قال .

(ومنها) ان كثيراً من محبيه ومعتقيه طلع عليهم قطاع الطريق في  
البر الأقر ظهر النهار بأما كن بعيدة مختلفة فرأوه بذاته وكلمهم وقال امشوا  
بطريقكم لا تخانوا ومر عليهم قطاع الطريق وما رأوهم وهو في الحال  
غاب عن أعينهم ومنهم جماعة الآن أحياء يرزقون منهم الرجل الصادق  
الموثوق الكلم الحاج شحوذ النجم الشيخونى فانه زاره ورجع مع جماعة  
وبعضهم أحياء الآن فطلع عليهم جماعة من عشيرة عنزة وقت الظهر فخافوا  
واذا بالسيد رجب صاحب الترجمة قدس سره بجانبهم وهو يقول: لا تكثرتوا



بهم امشوا بدربكم ولا تخافوا . فمشوا وحماهم الله من شرورهم وهو غاب  
عن اعينهم .

( ومنها ) انه كان يضع طعام رجلين او ثلاثة فياً كل الاربعون  
والخمسون منه والطعام على حاله باذن الله تعالى

( ومنها ) انه ضرب برجله طينا كان في صحن زاويته وعند جماعة من  
المنكرين فاجتذب برجله عنقودا من رطب التمر اخضر . فذهل المنكرون  
لذلك . على ان ديارنا الشامية لانخيل بها ولا رطب وما ذلك بعجب من  
السيد رجب

( ومنها ) انه كان يقول : الآن بعد ساعتين او قبيل المغرب او غير  
ذلك يجيء الينا ضيف شكله كذا وثيابه كذا وفرسه كذا وهو من القبيلة  
الفلانية ومعه لنا هدية وهي لذا . فيكون كما يقول قدس سره بلا اختلاف  
حرف واحد . ومثل هذه القصة كثير لا يعد . بل كان يقع منه مثلها  
في اغلب الاوقات

( ومنها ) انه بشر جماعة بالعبادة وظهور الأمر وانتشار الصيت ودوام  
التأييد والبركة فحصل كل ما قاله . ومن الذين بشرهم سيدي الوالد حفظه  
الله وهذا العبد الفقير الى الله مؤلف هذا المختصر المبارك واطهر الله ما قاله  
وصدق وعده .

( ومنها ) انه كان كثيرا ما يتراجد فيقطر من عرقه في حلقة الذكر  
العطر النفيس الخالص كما يقطر المطر وتعبق رائحته الحضرة . ولو اردنا  
تعداد كراماته الثابتة المتواترة لاحتجنا لمجلد كبير . ولكننا للبركة بحاله ذكرونا  
من كراماته هذا المقدار



واما نشأته و اخلاقه و آدابه و احواله و ما كان عليه في بيته فكله لدى  
 المنصف المتدبر كرامات . نشأ بقريته على البر والتقوى أميا لا يقرأ ولا يكتب  
 ولا صنعة له ولا كسب ومع ذلك في بيته منهل الواردين لا يخلو كل يوم من خمسين  
 ضيفا او مائة او مائتين في بعض الاحيان هذا مريض وهذه مقعدة وهذا  
 اضاع شيئا وهذا له عارض وهذا البركة وهذا المنتقد وهذا معتقد وكلهم  
 على بساط واحد في حضرة الاطلاق بلا قيد لا يفرح بالمعتقد ولا يتكدر  
 من المنتقد مع الله في جميع احواله بل كل ايماله وأقواله لله تعالى . وكان  
 حايما سليما مبارك السريرة طاهر العقيدة متمسكا كل التمسك بآثار السلف  
 محبا للمسلمين يفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم يجلس مع الفقراء والمساكين  
 ويأكل معهم ويخدم ضيفه بيده . هذا مع كثرة مرديه الذين يتشرفون  
 ويتبركون بخدمته ولا يعرف من بين جماعته . وكان شديد التواضع حسن  
 الظن بكل احد مكرما للصالحين محبا للعلماء . وكان لا يفتر عن الصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن قراءة فاتحة الكتاب ويوصى اتباعه ومرديه  
 بذلك . وكان اذا سئل عن السلوك يقول ساو كذا الابريق وحسن الخلق . يريد  
 بالابريق مداومة الوضوء والصلاة ويقول الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر  
 وكان يعظم شأن الامام الرفاعي رضى الله عنه ويقول هذا شيخ الكل  
 وصاحب الأعلام التي لازالت خافقة الى يوم الدين هذا السيف البتار .  
 ويقول مدد روحه حاضر الارواح من أمر الله لا ينقطع مددها  
 اخذ عن السيد رجب المشار اليه أمة الطريق الرفاعية وانتفع به اناس  
 لا يحصون ولم يسمح باجازه الخلافة الا لسيدى الوالد حفظه الله . وانه لم  
 يعط الأجازة حتى الى أولاده الذين هم من صلبه



(قلت) وفي هذه القصة اسوة حسنة لسيدى الوالد بجده سلطان  
الأولياء الغوث الأكبر الرفاعى رضى الله عنه . فان شيخه الشيخ عليا  
الواسطى لم يسمح لأحد من أصحابه بأجازته حتى ولا لولده وانتشرت  
خرقة سيدنا الشيخ على الواسطى فى الدنيا ببركة سيدنا السيد احمد الرفاعى  
رضى الله عنه وعنا به . وكذلك انتشرت خرقة سيدنا السيد رجب فى  
الاقطار على يد سيدى الوالد حفظه الله تعالى

اعقب شيخنا السيد رجب صاحب الترجمة ذرية كثيرة . المذكور  
منهم أكبرهم السيد محمد ثم السيد احمد ثم السيد يوسف ثم السيد عثمان  
ثم السيد على ثم السيد ابراهيم ثم السيد خالد ثم السيد حسن . وهم وأولادهم  
بقرية كفر سجناء . وقد اخذ بعضهم الاذن والاجازة بالطريقة من سيدى  
الوالد . وكلهم على حسن أخلاق وأطوار مباركة وفق الله لنا ولهم وللمسلمين  
كل خير .

توفى سيدنا صاحب الترجمة سنة ثمانين ومائتين وألف . وقبره بكفر  
سجناء يزار ويتبرك به

(تنبيه) - قال شيخنا القطب الغوث الكبير أبو البراهين السيد بهاء  
الدين محمد مهدي آل خزام الصيادى الرفاعى الحسينى الشهير بالرواس رضى  
الله عنه وعنا به فى كتابه بوارق الحقائق عند ذكره خروجه من خان  
شيخون وذكره واقعة معنوية وقعت له مانصه : فقامت بعدها نشط العزم  
ومشيت فوصلت بساعتين كفر سجناء ودخلت دار الشيخ رجب فرأيته  
رجلا قام بخلعة المحبوبة رحب الرحاب ريض الجناب مبارك السريرة  
سهل الخليفة صافى الخاطر محفوظا من لمة النفس مصونا من نزع الشيطان



اميا لا يقرأ ولا يكتب راق له كأس القرب في حانة الفتح فشرب من  
 شراب الأنس حتى روى يكاد رائيه يرى بمشاهدة حال الامام أبي العلمين  
 رضى الله عنه لما عنده من الصفا والرضا والسخاء والتواضع وحسن  
 السريرة الطاهرة والعزم المبارك. وله كشف صريح وتسلق الى الخواطر  
 وعزيمة قوية في طريق الله وتوكل ولسان عذب ورحاب وسيع كثير  
 الخوارق وانه لدو مدد فياض ومقام رفيع وبركة مشهودة وملاحظات  
 رشيقة واسرار دقيقة وهمة رفيعة وجلالة قدر وبصيرة حاذقة ووجه جميل  
 ومشهد محبوب واستقامة على قدم واحد ومراتبه كلها مقامات فسبحان  
 الوهاب الذى يرزق من يشاء بغير حساب. واني لما دخلت نهض لى قائماً  
 واستقبلنى الى باب بيته وصاحنى وأخذنى بيده فاجلسنى مكانه وامر لى  
 بالطعام ورحب بى واكثر البشر وأحسن القرى وقال لجماعته هذا ماهو  
 ضيف هذا منا هذا أظن رفاعى صلبا من بلاد بغداد اسمه محمد والبارحة رأيت  
 فى نومي بالرؤيا وهو عالم يعرف اشياء كثيرة ماهو مثلى انا مسكين لا أعرف  
 شيئاً. وبقيت كل ذلك اليوم وانا استجلى من مشربه كشوفات عجيبة وخوارق  
 غريبة وكانت ليلة جمعة فبعد العشاء دقت النوبة الاحمدية وقام بعدها الذكر  
 فرأيت فى تلك الحضرة لذلك السيد من صولة الحال وعزة المقام ما يدهش  
 الالباب ورأيت جبلا نوريا متصلا منه بحضرة جده الكبير السيد احمد  
 الرفاعى سلام الله عليه ورضوانه وظهر لى فى منزلة مشاهدة حسن النظر  
 من عين السيد الامام الرفاعى رضى الله عنه للسيد المذكور بل ورأيت له  
 منزلة عظيمة فى قلوب اهل الديوان وله جاه عريض فى الحضرة وفى اثناء  
 حاله ومنازلاته جاء الى ودفنى الى وسط الحلقة وقال ادخل شرف حلقتنا



أنت عالم هذا البيت شيخ هذا البيت وشيخ الكل وقال لي في اذني الطينة  
واحدة والشرف للجميع والذي بشروك به الجماعة يعود لنا جميعنا فدخلت  
الحلقة وتبركت بها ورجعت . ففي الليل بعد ذهاب جماعته بقينا وحدنا فقلنا  
لى الحمد لله ظهرت الشجرة والايام الاحمدية تجددت اقطاب الحضرة كلهم  
قالوا لى بضيفك هذا تتجدد الاوقات الاحمدية وانك انت الباب لظهور  
هذا السر . فقلت بركة دعائك فقال مررت بطريقك على ولدى الشيخ  
حسن . قلت نعم . قال هذا الغالى الغزيز السر هناك والمدد فى ذلك البيت  
اقتسمنا التجارة الاب لى والولد لك والصحيح الكل لنا ونحن للكل  
فطربت لكلامه وقلت هكذا والله وبقينا فى محاضرات روحانية ومنازلات  
نورانية الى الصباح وصلينا صلاة الصبح واكلنا الطعام وودعته وعندى  
من حاله شمة سرور لا تكيف . انتهى

ومن نص شيخنا الامام الرواس رضى الله عنه يفهم شأن السيد  
رجب ومقامه نفعنا الله به وبأخوانه الصالحين اجمعين وقد طاب لى ان  
أمدح السيد المشار اليه فقلت

يا حادي الركبان طيب بالى	واذكر شمائل خالص الابطال
وأعد على سمعى مدائح سادة	سادوا الرجال بهمة ومعالي
وبعشك اذكر لى خصال فتى الحمى	سامى الذرى رجب ابى الاحوال
شيخ تطيلس بالتواضع والتقى	والزهد والطور الرفيع العالى
طرح الوجود وهام بالمونى وقد	احي الطريق وسيرة الابدال
فكانه للزهد قام بمعزل	عن رهطه الأولى به وعيال
طرق الطريق بهمة علوية	ممدوحة الاطوار والافعال



ولوى عن الاكوان وجهها خاشعا  
 فبمجده وبجده وبجده ال  
 ومذامتى التقوى واخلص وارتنى  
 وله الكرامات التى آياتها  
 وله من النسب الشريف تسلسل  
 وله ارق من النسيم خلائق  
 ناب الرفاعى الامام المرتجى  
 وولده الصياد اضحى وارثا  
 ينميه للجيبلى عرق امومة  
 لو شتمه لرأيت بشرا جالسا  
 وعليه من نور النبوة رونق  
 مرت لنا الاوقات أنسا حينما  
 شرفت لياليها ازدهت ايامها  
 والآن لم يبرح لنا من روحه  
 مولاي يا شيخ الطريق وصاحب ال  
 اهداك من افلاذ بيتك مخلص  
 وافى يهز كريم روحك ناطقا  
 فاجعل أبالاحوال جائزتى الرضا  
 وسحائب الرضوان يسكب وبلها  
 وعليك منى الف الف تحية  
 ومنهم المولى الهمام والعارف المقدم سليل السادة الأعلام ابو المفاخر  
 لله لا للجاه او للمال  
 على تفرد بين اهل الحال  
 بالصدق اصبح كعبة الآمال  
 لسموها تحلو بنطق التالى  
 لذؤابة المسبطين زهر الآل  
 قد اصبحت ضربا من الامثال  
 غوث البرية حامل الاثقال  
 زانى العمومة طيب الاخوال  
 حملت قلاذته عقود لآلى  
 بمنصة التعظيم والأجلال  
 يجلو بذاك السمى بدر كمال  
 كنا نراه بطالع الأقبال  
 يا حسن ايام وطيب ليالى  
 معنى يسح بساجم الأفضال  
 عهد الوثيق وصالح الاعمال  
 در المديح منسق الأقوال  
 بقصيدة قرشية المنوال  
 من سر روحك لى ليصلح حالى  
 ضمن البكور عليك والاصال  
 تطوى بغالية السلام الغالى  
 ومنهم المولى الهمام والعارف المقدم سليل السادة الأعلام ابو المفاخر



وارث الكمالات الأحمدية كابر عن كابر احد اشياخي في اخركة الرفاعية  
 شيخ المشايخ بحلب المحمية الحسين النسيب الشريف الغطريف ابن عمنا  
 واحد اعيان بيتنا رفيع المنزلة مقبول الجاه السيد علي ابن السيد خير الله  
 الصيادي الرفاعي شيخ المشايخ بحلب الشهباء عليه رحمة خالق الأشياء . هو  
 السيد علي ابن السيد خير الله ابن السيد محمد ابن السيد خير الله صاحب العلم  
 الذي سبق ذكره وذكر نسبه الطاهر مسلسلا الى الحضرة الرفاعية . ولد رحمه  
 الله بحلب ونشأ بحجر ابيه رضيع ثدى الولاية ربيب مهد السيادة والعناية  
 ولا زالت تحفه الوقاية الربانية وتشمله الانظار المحمدية حتى كبر واحرز مشيخة  
 المشايخ بعد اخيه السيد محمد رحمه الله وظهر واشتهر وعلا شأنه وقدمه اقرانه  
 وطاب قلبه وعذب لسانه وحسنت اشاراته وتواترت بالديار الحلبية كراماته  
 كان جمالي المشرب جلالى الجنب رفيع المكانة رقيق الطبع سليم القلب  
 مبارك الحال جليل المقام له احوال قدسية ومحاضرات انسية وكلمات شريفة  
 ونكات لطيفة وسريرة عامرة وسيرة زكية طاهرة يسر الله توبة كثير  
 من العصاة على يديه وقاد قلوب العامة والخاصة اليه وروى له الجم الغفير  
 الكرامات الكثيرة:

( منها ) ان رجلا معروفا من اعيان حلب رد شفاعته في نازلة واغظ  
 الجواب نخرج من مجلسه مغير الخاطر فقبل ان يصل المترجم قدس الله روحه  
 الى بيته ألم بالرجل ماغص عظيم فما مضى اليوم الا وتوفاه الله تعالى وهذه  
 قصة متواترة في الشهباء اشهر من ان ينه عليها

( ومنها ) انه صب ماء في قنديل نفذ زيته فأضاء الى الصباح باذن الله

( ومنها ) ان رجلا من ذوى البيوت يقال له عبدالكريم مازح السيد



المترجم بكلمة اخذ منها شيئا في نفسه فقام من المجلس ولم يشعر احد انه اغبر  
خاطره ففي الحال اصابته الحمى عبد الكريم المذكور فعالج نفسه بالادوية  
مدة فما افاد فألهمه الله بعد تلك المدة ان اغبرار خاطر صاحب الترجمة هو  
السبب فيما ألمَّ به فذهب لحضرة المباركة وقبل يديه وسأله العفو وذكر له  
القصة فعفا عنه وامر له بماء فشربه وانصرفت عنه الحمى ليومها بقدره  
الله سبحانه وتعالى

(ومنها) انه كان خارج داره ورجع ليلا وخادمه امامه بيده القنديل  
فوجد عند الباب شخصا من الجن وصل رأسه الى قرب حائط الدار ارتقا  
خفاف الخادم خوفا شديدا فقال له لا تخف واخذ القنديل وضرب به الشخص  
فسقط وفي الصباح جاء اتباعه فوجدوا رمادا امام الباب فعرفوه انه الجنى  
وهذه من غر كراماته . وكراماته لاتعد ولا تحصى

لبس الخرقة من ابيه العارف بالله السيد خير الله الثاني وسند خرقتهم  
معروف . وقد اخذت منه الأجازة بالطريقة باذن من سيدي ووالدي حفظه  
الله . وكان قدس الله روحه يحبني حبا عظيما ويكثر الدعاء لي بالخير وقد بشرني  
كثيرا بكثير من العنايات فكان كما قال نفعني الله بعلومه القلبية وبركاته .  
اعقب السيد محمدا والسيد عبد القادر والسيد احمد والسيد بكرى والسيد طاهرا  
والسيد عمر . فعمر توفاه الله والباقون لبعضهم ذرية مباركة

توفي السيد المترجم قدس سره بحلب سنة تسع وثمانين ومائتين  
والف ودفن بزوايته المباركة التي انشأها بمحلة بانقوساء وقد ارخه الكثير  
من الفضلاء منهم الحاج مصطفى الأنطاكي الحلبي وبيت التاريخ قوله  
ولدي زيارتنا له أرخ تري نور الرفاعي من مقام عليّ



ومنهم الامام المهام غوث الأنام القطب الغوث الجامع الفرد  
 الخاتم علامة الوجود صدر اهل الشهود شيخ الزمان مرشد العصر  
 والاوان ناصر السنة خاذل البدعة مؤيد الحقيقة مجدد الشريعة والطريقة  
 ابو البراهين سيدنا وشيخنا وملاذنا ومفرزنا السيد بهاء الدين محمد مهدي آل  
 خزام الصيادي الرفاعي الحسيني الشهير بالرواس رضى الله عنه وعنا به ونفعنا  
 والمسلمين بعلومه وبركاته انفاسه . ولد في سوق الشيوخ بليدة من اعمال  
 البصرة سكنها ابوه بعد الطاعون الذي وقع في البصرة وتوفي والده وبقي يتيما  
 قدس سره . ثم توفيت أمه وقد بلغ من العمر خمس عشرة سنة . وكان قد  
 قرأ القرآن على رجل هناك يقال له ملا احمد وكان من الصالحين . ففي سنة  
 خمس وثلاثين ومائتين والف جذبه القدر الى السياحة فخرج طالبا بيت الله  
 الحرام وجاور بمكة سنة ثم تشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام وجاور  
 بالمدينة المنورة سنتين وفيها اشتغل بطلب العلم على رجال الحرم النبوي ثم  
 ذهب الى مصر ونزل في الجامع الازهر وبقي فيه ثلاث عشرة سنة يتلقى  
 العلوم الشرعية عن مشايخ الازهر وفضلائه حتى برع في كل فن وعلم وهو  
 على قدم التجرد والفقر والانكسار . ثم عاد سائحا الى العراق فاجتمع بالشيخ  
 العارف بالله ولي الله السيد عبد الله الراوي الرفاعي فأخذ عنه الطريقة ولزم  
 خدمته والسلوك على يديه مدة واجازه قدس سره واقامه خليفة عنه . ثم  
 طاف البلاد وذهب الى الهند وخراسان والعجم والتركيستان والكرديستان  
 وجاب العراق والشام والقسطنطينية والأندول والروملى وعاد الى الحجاز  
 وذهب الى اليمن ونجد والبحرين وطاف البادية والحاضرة واجتمع على اهل  
 الأحوال الباطنة والظاهرة واكرمه الله بالولاية العظيمة والمناقب الكريمة



والاخلاق الحميدة والطباع الفريدة والقضية الكبرى والمرتبة الزهر او قد  
تجرد بطبعه عن التصرف والظهور والتزم الطريق المستور وعد نفسه من  
اهل القبور وكان كثيرا ما يعاود في سياحته الى بغداد وكان يتجر لدفع  
الضرورة والتخلص من الاحتياج ببيع رؤس الغنم المطبوخة فاذا وجد منها  
ما يدفع الضرورة البشرية ترك البيع الى ان تنفذ دراهمه فيعود الى البيع .  
وكان لا يمكث في بلدة سبعة اشهر قط واكثر اقامته في البلاد تحت الثلاثة  
اشهر . وكان يلبس ثوبا ابيض وفوقه دراعة زرقاء وعبا قصيرة من دون  
اكمام وحزامه من الصوف الأسود وعلى رأسه عرقية من الصوف الابيض  
ويحزم رأسه بعقال من الصوف الاسود عملا بالاثر الرفاعي والسنة المحمدية  
واختفاء عن ظاهر الشيخ . وكان قدس سره امام الوقت وشيخ العصر  
علما وعملا وزهدا وأدبا براهينه باهرة وسريره طاهرة وقدمه متين  
وعزمه مكين وكشفه عجيب وحاله غريب . من الله على الاجتماع  
عليه والانتساب اليه وتبركت بخدمته وتشرفت ببيعته وتنورت بمشاهدته  
وتعطرت بمشافهته واخذت عنه الطريقة ولبست منه الخرقه وتلقيت عنه  
بعض علوم الشريعة والحقيقة فهو شيخى ومعينى واستاذى وقره عينى  
وملاذى وعيادى ومحل اعتقادى وواسطة استنادى بلى والله وهو الشيخ  
الجليل العارف بالله المتردى برداء الخفاء المشغول بالله عن غيره السائح العابد  
الزاهد صاحب المعارف والعوارف والبركات واللطائف والعلم الغزير والقلب  
المنير والسر الصادق والمدد البارق والحال العجيب والشأن الغريب  
والعلوم العظيمة والههم الكريمة والآداب المقبولة والكلمات المنقولة وقد  
تفرد في علم الظاهر كما انه الفرد الأعظم في الباطن دانت له الرجال



وتمسكت بأذياله الابطال وشاع ذكره في الأكوان ودق طبيل  
ارشاده في عالم الامكان

واما نسبه الشريف العالى فهو ان تقول السيد محمد مهدي رضى  
الله عنه وعنايه ابن السيد على ابن السيد نور الدين ابن السيد احمد ابن  
السيد محمد ابن السيد بدر الدين ابن السيد على الرديني ابن السيد الكبير  
العارف بالله السيد محمود الصوفي ابن السيد محمد برهان الدين ابن السيد  
حسن الغواص ابن السيد الحاج محمد شاه المعروف بالرندى ابن السيد محمد  
خزام دفين الموصل ابن السيد نور الدين ابن السيد عبدالواحد ابن السيد  
محمود الاسمر ابن السيد حسين العراقي ابن السيد ابراهيم العربي ابن  
السيد محمود ابن السيد عبد الرحمن شمس الدين ابن السيد عبد الله قاسم  
نجم الدين المبارك ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد  
الكريم ابن السيد صالح عبدالرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد  
صدر الدين على ابن القطب الاعظم عز الدين احمد الصياد الرفاعي الحسيني  
سبط الحضرة المعظمة الرفاعية رضى الله عنه وعنهم اجمعين

واما حليته الشريفة فقد كان اسمر اللون حسن الملبس لطيف المنظر  
ربعة من القوم الى الطول اقرب رقيق القوام نحيله وسيع الجبهه الكل  
العينين حسن الصوت عظيم المهابة قوى القلب ذا براعة فى النطق وسيع  
العلم سهل الطباع متمكنا فى الدين يدور مع الحق حيث دار يتأخر فى  
مشيه عن مرديه ومجبيه خيفة من ان تنعطف اليه انظار الناس وكثيرا  
ما كان يتمثل بقول القائل

تسترت عن دهري بظل جنابه فصرت أرى دهري وليس يرانى



فان تسأل الايام عنى ما درت واين مكاني ما عرفن مكاني  
واما خوارقه الشريفه فى عظيمه كثيره. (منها) ان جماعة من ضعفاء  
مريديه نظروهم بعين القبول فعظم امرهم  
(ومنها) ان رجلا كثر عليه الدين فصنع طعاما ودعا عليه بنية خلاصه  
من دينه فما مضى عليه وقت يسير حتى قضى الله دينه وفرج كربه  
(ومنها) ان الفاضل الكامل الولي العارف السيد محمد الراوى الرفاعى  
ودعه ببنعداد يريد راوة فسأله متى النية فقال بعد الظهر ان شاء الله فقال له القافله  
تأخر الى سبعة ايام فلا تستعجل بوداعنا فانك فى هذه الايام هنا وكان كما  
قال قدس الله سره

(ومنها) انه تلا ألوف ابيات فى الحقيقة من منظوماته المباركه فقلت لىتنى  
احفظ هذه القصائد الجليله وكان قد قرب انفكاكى عن خدمته وما بقى وقت  
لا لحفظها بل ولا لكتابتها فكشف ما فى سرى وقال تلق عنى هذه الابيات  
فتلاها علىّ وكل ما تلى يتنايا امرنى بتلاوته بعده فحفظها كلها وما نسيت منها  
حرفا واحدا بفضل الله تعالى وببركة سره ووقوه مدد روحه المباركه نفعنا الله  
والمسلمين بمدد وعلومه

(ومنها) انه بشرنى فى نفسى بامور كثيرة كلية فما تخلف منها شئ  
ببركته ومنّ الله بحصول المأمولات بنهضة قلبه المبارك

(ومنها) ان رجلا يقال له ملاحسين كان له بنت اصابها صداع فطلب  
من حضرته الشريفه ان يقرأ على رأسها ما يبسره الله فقال للسيد محمد الراوى  
قدس الله روحه قم وقرأ على رأسها فى زوجتك فنجل وقرأ لها وبعد اربع  
سينين كتب الله تعالى فتزوج بالبنت المذكورة



(ومنها) أن عبداً أسود طلب منه الدعاء بالعتق وكان صالحاً فقال له  
 اذهب فقد عتقتك سيدك فذهب وبعد ساعة رجع وورقة عتقه بيده  
 (ومنها) انه كان يتكلم على خواطر أصحابه ومريديه كما في صدورهم  
 ولو اردنا بسط ذكر خوارقه الشريفة لا تسع مجال القلم فانه قطب الزمان  
 وغوث الاوان وتاج اهل العرفان ومعدن البيان والبرهان وهو آية الله  
 الكبرى في عصره ما وقعت الأبصار على مثله في زمانه ينطبق عليه قولي فيه  
 من أبيات

إذا تأملت في ذاك الجناب ترى عز السلاطين في ذل المساكين  
 عيال دائرة عرفانه العلماء العاملون والاولياء الواصلون والمتكلمون  
 والمحققون والاصوليون والمدققون وهو والله كنز الله المطلسم في العصر  
 وكلمة الله السارية السر في الدهر وهو شيخ اكابر الحضائر والآخر الذي  
 سبق الأوائر في الكثير من المفاخر والذي كان فيه قول من قال كم ترك  
 الأول للآخر زادت منظوماته الشريفة عن مائة الف بيت كلها عقود حكم  
 وكنوز عرفان تذهل لها أبواب ارباب الهمم وألف الكتب الكثيرة  
 التي احيت منار الشريعة الغراء واعلت دعائم الطريقة السمحاء جدد  
 بآثاره الكريمة أمر الدين وأتى بها لأهل الحق بالعلم اليقين هدم أركان  
 الحلول والاتحاد وأزال غلغال ظلمة الشطح وملتبسات الدعاوي العريضة  
 والفساد وحذا حذو جده الاعظم صلى الله عليه وسلم وسار سيرة أبيه  
 الامام أبي العليين الفرد المكرم ومن يشابهه ابه فما ظلم . ومن تدبر أسرار  
 كشوفاته وتفكر بآثاره ودقائق مكتوباته جزم بانه الغوث الخاتم الوارث  
 للجناب النبوي في كل ما أفاد وروى والتمحض ببرهان وما ينطق عن



الهوي وناهيك من كتبه السعيدة بوارق الحقائق وفصل الخطاب ورفرف  
العناية وطى السجل وواردات الغيب ومائدة الكرم ومراحل السالكين  
والمكتوبات الغيبية والرسالة الطلسمية والوثائق وغير ذلك من الآثار  
التي لا تحصى والأسرار التي لا تستقصى وماذا يقال بهذا الهزبر الاعظم وهو  
من أعظم نواب النبي صلى الله عليه وسلم. وهنا طاب لي أن اشرف بمدحه  
العالى العالى فأقول

أياء ذبات الرند من ايمن الحمى  
فلى فى ضواحي الحمى حب وحقه  
ففى مشرق الزوراء مشرق شمسه  
ملاذى بهاء الدين مهدي دولة  
ففى القوم غوث الاولياء امامهم  
اجل صدور العارفين وعينهم  
رئيس قفول السائرين الى العلى  
تقدم اهل الله فى كل محفل  
وسار. وكبار الحضائر حوله  
تخطى المعالى آخداً أثر جده  
وقد سبق السباق من زهر من مضوا  
ومن قائل هيمت وجدا ولهفة  
فقلت له ما مثله اليوم مرشد  
بروحى ما أغلى شمائله التى  
وجاكت خصال المرتضى ضيغ الوحي

اذ عن غرامى للحمى الخصب والرند  
له ذبت من شوقى وهيمت من وجدى  
تلا لآثم اجتاز للقرب والبعد  
ولاية شيخ الوقت صمصامة المجد  
خزانة علم المرتضى طالع السند  
وواحد اهل السر فى الاخذ والرد  
بصدق واقوى الكل بالجد والاجهد  
وساد فحول العصر بالعلم والزهد  
تناجيه للعرفان والوهب والمد  
هزبر الوحي من قال فى حالة البعد  
ولله كم قد يترك القبل للبعد  
بحب عروس الحضرة السيد المهدي  
ولم ار مثلى خادما قام بالعهد  
روت عهدته المصطفى الصادق الوعد  
وتبصر فى الاشبال جلجة الاسد



عليهم سلام الله ما مر ذكرهم فشاببه نشر الروض من نافح الورد  
وقلت فيه رضى الله عنه

لشيخى السيد الرواس أستند آويت منه الى ركن ألوذ به  
ياتاج اقطاب اهل الله يا أسدا دارك بسرك يامهدى ناديتى  
واننى اليوم يا شيخ الوجود فتى  
وقلت فيه ايضا رضى الله عنه

تلا أثرى الزمان ورام هضمى فصلت عليه بالنور المصنفى  
وبابى للنبي ابن الرفاعى ولى لا يقاس به ولى  
وان حقت رتبته تجده اناجى روحه بلسان روحى  
فخاشان يرينى الدهر ضيما وشيخى الفرد جاذبة التجلى  
أمام العارفين ودون ريب هزبر القوم وارث علم طه  
ألوذ به وعن قلب منيب فلا زالت سحاب القدس تهدي  
ولا برحت تفيض لنا پداه

وضيق بالهموم فسيح بالى حبيب الله رحمة ذى الجلال  
وغوث العصر مهدي الرجال بهذا الوقت من دان وعالى  
كزهراً كابر السلف الأوالى واستغنى بذاك عن المقال  
وتصرعنى حوادته بحال بهاء الدين حلال العقال  
فتى السادات فى حال وقال سليل المرتضى فلك المعالى  
احط ببابه العالى رحالى لمرقده افانين النوال  
وفير البر بالهمم العوالى



وقلت فيه ايضا رضى الله عنه

ايها الغوث غريب الغربا  
علم القوم وسلطان الحمى  
بضعة الكبار من اهل العبا  
لك في الأقطاب شأن مفرد  
نائب الهادي الحبيب المجتبي  
علمك الفيض من رام به  
وطباع قد حكمت ريح الصبا  
ان يدانيك لعمرى تعبا  
قد جعلناك اظه سببا  
فأغشنا يا غريب الغربا

توفى قدس الله روحه ببغداد ودفن في الجانب الشرقى منها بمسجد  
دكاكين حبوب وذلك سنة سبع وثمانين ومائتين والف رضى الله عنه وارضاه  
ونفعنا والمسلمين ببركاته وعلومه آمين. وقد رثاه جماعة من اعيان اكابر العصر  
وناهيك منهم بمفتى العراق والذي وقع على غزارة علمه وفضله الأجماع  
والاتفاق الفاضل الكامل والعلامة السابق في قوافل الأفاضل المرحوم محمد  
فيضى افندى الزهاوى عليه رحمة الله وبركاته فقال

لفقدك وهو اصعب كل فقد  
بجود بدمعه المذروف طرفي  
بكيت بأدمع خدود خدي  
ولو انى بكيت جميع عمرى  
فانك قد سلكت بنا طريقا  
وانك صنت دين الله حقا  
تكف عوادى الخضم الألد  
وكنى على شريعته غيورا  
فانك قد ضمنت امام رشد  
وانى بالبكاء عليك ابكى  
سقاك المزن يا قبرا حواه  
وخير مؤدب للنفس هاد  
الى حرم الرضى والتقرب يهدى  
من استخفاف ملتحد وضد  
على علم وارشاد وزهد  
وخير ابن خير اب ووجه



لذى فضل ولا خليف مجد  
 وتمهلنا قليلا ثم تردى  
 فنجرع كأسها من غير بد  
 فبرك والعوارف ليس تودى  
 ولوانى بذلت جميع جهدى  
 وقطبا للهدى من غير جحد  
 توفى حجة الأسلام مهدي  
 فأعجب كيف ضمك بطن لحد  
 لقد وعدوا بجنات وخذ  
 ووعد الله اصدق كل وعد  
 على مهل فديتك من مجد  
 لأنك راحل من غير وعد  
 لأن العيش بعدك غير رغد  
 وما كراتها الا بسهد  
 اذا انا لا ارعى حق ود  
 وشيخ كان يهدينى لرشد  
 متابعه المرید المستمد  
 له كالسيف يحسن بالفرند  
 وحق كماله ذاك التردى  
 تفرد غير مقرون بند  
 امد بها فبورك من ممد

هي الأيام لا ترعى ذماما  
 تسالنا الحوادث ثم تسطو  
 توافينا المنون على غرار  
 لئن اوديت ياسندى وشيخى  
 عوارف لا اطيق لهن عدا  
 وليا كنت من غير ارياب  
 فوادهشى وحزنى حين قالوا  
 عهدتك سيدى للعلم طودا  
 وان المتقين وانت منهم  
 لهم من ربهم وعد كريم  
 الا ياراحلا عنا مجدا  
 فلا تعجل وسر سير الهوينا  
 وبعذك لا اخاف على حياتى  
 فخرمت الرقاد على عيونى  
 أسلو السيد الرواس شيخي  
 أمام كان يرشدنى لخير  
 لقد تابعت منهجه منيبا  
 توشح بالكمال فكان زينا  
 تردى بالصلاح فطاب منه  
 هو العلامة الخبر الذى قد  
 وشيخ للطريقة ذو شؤون



توفاه الأله فقلت ارخ توفى افلاح الاشراف مهدي

١٢٨٧

ومن العجائب اني تشرفت بمدح سيدي المشار اليه رضوان الله تعالى  
عليه بكثير من القصائد ولم اتمكن ان انظم فيه مرثية لشدة جزعي عليه  
سيقت شرائف الرحمات اليه ويعذب هنا ذكر قصيدة للعلامة الزهاوي  
رحمه الله امتدح بها سيدنا الامام الرواس عليه رضوان رب الناس فهي بالنظم  
قصيدة كأنها بالنظم قلادة عقود نضيدة وهي:

ياغريبا لاذت به الغرباء	وفقيرا أثرت به الفقراء
واماما الى الحقيقة يهدي	وسراجا بنوره يستضاء
قد بدا للوجود منك ولي	من ولي آباؤه أولياء
ان ارضا حلتها حل فيها ال	أمن والسعد واستمر الرخاء
بركات شهدن انك قطب	دار بالحق حوله العرفاء
كم بدت منك خارقات شؤون	عجزت عن تأويلها الحكماء
واذا رمت ان أعد كراما	تك عدا اعياني الأحصاء
بك قد حازت الطريقة عزرا	وكذاك الشريعة الغراء
يا لها من مآثر زاكيات	بشذاها تأرجح الأرجاء
انت للأندين غوث ولا	شرع منار وللزمان بهاء
وكلام الحساد فيك لعمرى	سفه قد اتى به السفهاء
ان من قال ليس للشمس ضوء	لم تصدق مقاله العقلاء
حسدوا منك واصلا ذاكما	شملمته من ربه الآلاء
انما انت قد بنيت على ما	اسسته من قبلك الاتقياء



لك من آية الكمال شمس لا تراهن مقلة عمياء  
كم قسوا غلظة ولنت سماحا ومداراتك الأنام عناء  
التظت في قلوبهم نار حقد احرقتهم فمالها اطفاء  
كل داء له دواء ولكن الجهالات ما لهن دواء  
لا تزال الحساد تحسد شخصا شملته من ربه النعماء  
بأبي انت من امام كريم شأنه العفو والرضا والسخاء  
لك في جذبك القلوب كلام هو للروح بلغة وغذاء  
وغرام عبرت عنه بشعر سال لطفًا كما يسيل الماء  
ياله من طراز نظم بديع عجزت عن تقليده الشعراء  
في تآليفك الجميلة أودعت علومها لم تحوها العلماء  
بارك الله في معالي امام كانه الحلم والتقى والحياء  
بك ياسيدي انجلت لي أمور كان قبلا فيها على خفاء  
ولقد كنت قبل هذا مريضاً فبك البرء تم لي والشفاء  
انما أنت آية الله يهدي بك ربي من فضله من يشاء  
مارأت مقنتي كمثلك شخصا صدره للعلوم جما وعاء  
أودع الله فيك سرني سبحت في اكفه الحصباء  
ضم منك الرداء فخرا فاحسن بفخار حواه ذلك الرداء  
غنيت انفس بقربك لا ذت وأولو الجاه قربهم كيمياء  
لك للسيد الرفاعي قطب المستغيثين نسبة واتماء  
قدس الله سره من ولي خضعت حرمة له الاولياء  
قبل الكف من نبي كبير ود تقبيل رجله الانبياء



يا بنى المصطفى لجدكمو قد خلق الكون ارضه والسماء  
 من نبي مكرم بهداه انمحت الجاهلية الجهلاء  
 قد اضأتكم وايمين الله للحق ق سراجا لا يعتريه انطفاء  
 رفعة من يرم اليها وصولا صده عن تقدم اعياء  
 جدكم سيد الورى ولعمرا لفضل اتم ابناءؤه النجباء  
 كم لكم من خوارق باهرات قد اضأت بنورها الظلماء  
 وبوادي عوارف بالغات خاب الا بهن منا الرجاء  
 اتمو قد هديتمونا ولولا كم لتاهت في غيرها الآراء  
 قد ابتم طريقة ذات نسك أيدتها الشريعة السمحاء  
 حبذا القوم امسكوا بعراها من رجال جميعهم صلحاء  
 قد أقرت بفضلكم كل نفس فهو الحق ليس فيه مرأء  
 أنى لا ئذ بكم والذي لا ذ بكم لا تمسه الاسواء  
 هذا ما أردنا الآن ذكره من أخبار سيدنا القطب الأعظم الرواس  
 رضى الله عنه ولو أردنا استقصاء ما أثره وأخباره ومناقبه وفضائله لاحتجنا  
 الى مجلدات عديدة وبهذا المقدار كفاية لمن يكون من أهل البصيرة والله  
 المعين .

ومنهم سيدي ومولاي وقره عيني وتاج رأسي والدي وعضدي  
 ومرشدي وسندي العارف الخطير صاحب المقام العالى والقلب الكبير  
 الواصل الكامل معدن الفضائل أبو البركات السيد حسن وادى المكارم  
 الصيادى ابن السيد على ابن السيد خزام ابن ولى الله العارف بالله السيد  
 على آل خزام ابن الشيخ القطب المكين العلامة السيد حسين برهان



الدين آل خزام الصيادي الرفاعي الحسيني البصرى نزيل قبيلة بنى خالد  
بديار حماة الشام . وقد سبق ذكر نسبه الكريم مسلسلا الى النبي صلى الله  
عليه وسلم

ولد سيدى الوالد طاب ثراه وعمته رحمة الله سنة خمس وأربعين  
ومائتين وألف قبل وفاة والده رحمه الله بسنتين . ونشأ بين أهله وأقاربه  
الى ان بلغ عمره الثمانية عشر فحذبتة يد العناية بنفحة من نفحات الرحمن  
فداته الى جناب شيخه الولى البركة الشيخ رجب الصيادى دفين كفر  
سجنا المتقدم ذكره فالتفت بكليته اليه وأقبل بقلبه عليه فأقامه خليفة عنه  
فجلس على السجادة الرفاعية بزاويته المعمورة بتقوى الله المشهورة فى قصة  
خان شيخون الملاحقة الآن بمعرة النعمان من أعمال حلب واشتهر امره  
وسار فى البلاد ذكره وانتسب له خالق كثير من القبائل والقرى والمدن  
وانتفع به جماعة كثيرة من الموحدين وله مناقب مأثورة وعنايات مشهورة .  
ومما من الله به عليه ان يقرأ على قطعة من السكر وإن لم يوجد فعلى أي  
شئ كان مما يصاح اكله ويطعمه للناس فمن اكله لا يضره سم الحيات وغيرها  
من السمات ولا يؤثر فيه ضرر الكلب العقور وغيره من الحيوانات المضررة  
باذن الله . واذا قرأ على السكر أو غيره باسم رجب وحفظ السكر من ان  
يلمس بيد احد فى صرة وكان الرجل المقروء باسمه فى بغداد و السكر فى  
الشام ولدغت الحية أو غيرها من السمات او عض الكلب الأ كلب ذلك  
الرجل وهو فى بغداد لا يضره أمرهم باذن الله تعالى وبيركة الحضرة الرفاعية .  
واذا سم رجل فى بلدة وكان الشيخ صاحب الترجمة فى بلدة اخرى وتعدر  
حمل المسموم اليه وجاء رسول المسموم وسمى نفسه باسم المسموم فان الشيخ



المشار اليه يقرأ على قطعة من السكر أو غيرها من المأكولات كما تقدم  
ويطعمها لرسول المسموم الذي سمي نفسه باسمه ويضربه بيده ضربة خفيفة  
فان المسموم بأذن الله يبرأ من البلدة الاخرى كما هو مشهور في البلاد  
الحلبية وغيرها عنه ومن مناقبه الشريفة أيضا أن الله تعالى قد من عليه ببركة  
اليد الكريمة فاذا وضع يده على عليل او من به وجع يشفيه الله على الغالب .  
وأما سخاؤه وكرم طبعه ففي نواحيهم اشهر من ان يذكر . واما علو مظهره  
ومعونة الله له في أموره وتأيد ظهوره فهي اشهر من نار على علم وما عانده  
في أمره بقصد خفض شأنه احدولا تعدى عليه وعلى اهله ومتبعيه المخلصين  
متعد الاواخذ باذن الله او ذل وقهر وكل ذلك معروف مشهور . وكل ما  
حصل له من الفتوح والبركة سببه الاجل كثرة الصلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم فانه كثير الصلوات على سيد السادات وهي ورده الاعظم  
وطريقه الاقوم وقد برزت عليه انوارها وظهرت آثارها قصد لأخذ  
الطريقة العلية من أكثر الجهات والبلدان وسارت بذكره الركبان وانتسب  
اليه خلق لا يحصى عددهم ثم بعد مدة ولي مشيخة المقام العامر الصيادي  
واعمر المقام المشار اليه وأنشأ عدة زوايا ومساجد ثم لما احيلت لعهد العبد  
الفقير الى الله تعالى مؤلف هذا السفر المبارك تقابة أشرف حلب انتقل  
بأهله وعياله الى حلب الشهباء ووفق الله بفضله وكرمه فانشأنا زاويتنا  
العامرة الرفاعية بحلب الشهباء بمحلة باب الأحمر فكانت أحسن الزوايا  
الموجودة بحلب . وقد ارخها جماعة من أدباء الشعراء منهم الفاضل صاحب  
العطوفة سامي افندي ابن محمد حقي افندي الموصلي المقيم بدار السعادة  
فانه قال



الحمد لله مفيض الندى      بنور برهان بدا للهدى  
 ذى تكية اسسها مرشد      يهدى الى الحق من استرشدها  
 نجل الرفاعي رفيع الذرى      خير بنى الصياد مردى العدا  
 الحسن الوادى ابو السيد الا      هادى ابى الهدى عميم الجدى  
 قام بها الهدى فأرختها      مقام ذكر حسن للهدى  
 وكان انشاؤها سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف . وأرختها شاعر حماة  
 الشام الشيخ محمد الهلالى بقوله

آل الرفاعي ما مرید أهمم      الا وفاز برفعة الاسعاد  
 لاسيا الصياد شيخى وابنه      حسن المآثر احسن الافراد  
 وحفيده علم العلوم ابو الهدى      محي رسوم معالم الارشاد  
 ذاك الذى ارخت باليمن ابنتى      لله زاوية الولى الصياد

وكم لسيدى الوالد المشار اليه من حال حسن مع الله خفى عن الناس  
 كتم عن المخلوقين سره ورفع الى الله امره ولم يشتغل بغير الله تعالى .  
 وقد اجرى الله على يديه خوارق العادات واكرمه بالدعوات المستجابات  
 تشبث بأذيله ارباب المظاهر ومدحه الأصغر والأكبر . وممن ادرك  
 بتوجهاته البركة والظهور واحرز بدعوته الوصول الى معالى الأمور  
 الفاضل الكامل سلالة الأماجد الأمثال الشهم الهمام عبد القادر قدرى  
 افندى آل القدسى الكاتب الثانى للجناب العالى السلطانى احد اشرف  
 حلب المعروفين وله فيه عدة مدائح لطيفة وقصائد شريفة منها قوله  
 اذا ضاقت بك الايام فالجأ      بحسن وسيلة لحما الرسول  
 فان حمى الرسول وحق ربي      امان كل آن للدخيل



وأقرب ما توسلت البرايا  
هم الطهر الكرام بنو المعالي  
لهم جاه وعز مستفاض  
هم الوراث للمختار طه  
وودهم بأمر الحق فرض  
إذا ادت حق الود فيهم  
ودونك سيد السادات شيخي  
هو الحسن الحسيني الخزامي  
له شرف الحضور حضور قلب  
فتى بيت الرفاعي الغوث روح ال  
ضيا هذا الزمان ابو الموالى  
امام القوم زبدة آل طه  
همام من بنى الكرار شههم  
امير من بنى الصياد فرد  
على القدر رجب الصدر مولى ال  
فالمختار جدهم صلاة  
وأصحاب واولاد كرام  
مدى الازمان ما وافى محب  
وقال فيه رضى الله عنه

فقد اترعت جيب الدهر نفعاً  
لكل ممة في الناس تدعى  
علوت ولا يكون علاك بدعا  
وانت السيد الشهم المرجى

به للمصطفى آل البتول  
شموس الكون جيلاً بعد جيل  
من المختار بالفيض الجزيل  
هم أهل الرداء المستطيل  
وهذا أجر مولانا الرسول  
فأبشر بالسعادة والقبول  
فلذ بجننا به العالى الجليل  
خلاصة عترة العلم الطويل  
مع المختار غياث النزيل  
طريق وقلة الشرف الأثيل  
سليل الآل مولود الفحول  
ملاذ المتجى باب الوصول  
يقابل ذا الاساءة بالجميل  
تذل له الرجال بكل قيل  
أيادى صاحب الباع الطويل  
من الرحمان ترقى فى نزول  
غياث الناس فى اليوم المهول  
بحسن وسيلة لحما الرسول



وانت الفرد في الدنيا ولكن  
اذا ماقت في ذكر بحال  
سليل الطهر بين الناس طابت  
تدلى السر فيكم منذ طه  
فأنتم آله وبنو بنيه  
موازن الحساب على ولا كم  
تغشاكم من الزهراء نور  
وجدكم أبو العامين دانت  
كذلك السيد الصياد أكرم  
وأنت الشبل في الآجام منهم  
لك العادات تعرفها ذووها  
حماك لخائف حصن منيع  
فياحسن الخصال كما تسمى  
ولم لا والزمان غدا مطيما  
وفي الاخلاق ياسند المعالي  
بحمد الله من زمن قديم  
خدمت أبا الهادي المخدم شينخي  
وبابك باب حسا ومعنى  
وحبة حبكم زرعت بقلبي  
وانك قدوسعت الدهر صدرا  
وكم أبرأت مأسور المنايا

أتيت لأوحد الآباء شفعا  
كبار العارفين تعود صرعى  
مغارس بيتكم اصلا وفرعا  
ابى المولى لذلك السر نزعا  
عهدكم مدى الايام ترعى  
وبغضكم جرت خفضاً ورفعا  
على طول المدى يزداد لما  
له الحيوان من ليث وافعى  
بصياد النهى فرقا وجمعا  
أتيت بشكهم فعلا وطبعا  
وكم بالعاديات أثرت تقعا  
وبابك للوري لازال درعا  
ملكك الامر اعطاء ومنعا  
لامرك كيف قلت يقول سمعا  
جمعت محاسن السادات جمعا  
الى اعتباركم انى وادعى  
كما تدرى من الاعوام تسعا  
وما هو غيرك المخدم طبعا  
فأبنت السنابل فيه سبعا  
وانى فى القطيعة ضقت ذرعا  
وقد اوسعنه الحيات لسعا



وقلبي من ذنوبي في جراح  
 تداركني كفى فألى م ابكى  
 وحيات الخواطر فيه تسعى  
 ومن حذر الملام ا كف دمعاً  
 عليك سلام ربي ما مرید  
 بمدحك زان قافية وسجعا  
 وآلك والبنين ومن بصدق  
 الى اعتابكم ينمى ليرعى  
 وقد تشرفت بمدح سيدنا الوالد قدس الله سره وروحه وتذكرت  
 أوقاتي التي مضت بخدمته واتقضت طيبة الساعات بمشاهدة طلعه فقلت

هات بالله من حديث الصحاب  
 رقرق الصوت اذ تقول ودمدم  
 واقلق القوم يامشير الركاب  
 تاليا بعض سيرة الاحباب  
 ذكرهم للقلوب فيه شفاء  
 ودواء من معضل الاوصاب  
 يامشير الركاب ان انت وافية  
 بت بطاح الحمى وتلك الروابي  
 عجب بفينعائنا وشف هل ضواحي  
 حياها الخضر عامرات القباب  
 آه واطلوعة القلوب لعهد  
 مر فيها موفر الاسباب  
 ووجوه الاحباب مثل نجوم  
 تتجلى منها بكل رحاب  
 كم بتلك الوجوه ياسعد صلنا  
 بجلال على الامور الصعاب  
 ابرزتها يد العناية تحتنا  
 ل بعز للتحرب والمحراب  
 من رجال زهر شمس كال  
 ن صدور من سادة انجاب  
 علويين احمدين اعيا  
 من بنى السيد الشهيد حسين  
 علم الامة العلي الجناب  
 من كرام تسلسلوا فتدلوا  
 بين غر الابدال والاقطاب  
 كلهم سنادتي وناهيك منهم  
 بأبي المرتضى الوسيط الرحاب  
 هو فخرى للسايح ابو البركات ال  
 مندب رب الطرز الجليل المهاب



حسن المكرمات وادي التجلي  
 كم أفاض المولى لنا من فيوض  
 مقتدى الخالص العرائن شيخنا  
 يقرع الليل باكيا ذا خشوع  
 قصده الله لم يمل لسواه  
 واستفاضت احواله فهي لا تب  
 هو باب لجده ابن الرفاعي  
 سيد في مجالس الحال يلقي  
 قد كساه الصياد ذو المجد عزاء  
 فسا في بنيه اعيان اهل ال  
 وبنى في مفاوز المجد بيتا  
 آه لو ساعدت حظوظي بتقيي  
 وتشرفت بانتشاق تراب  
 يا على المقام يا ابن خزام  
 انت من سادة لعمر المعالي  
 هذه سيدي قصيدة بر

سابق العارفين في كل باب  
 صدرت عن دعائه المستجاب  
 مصر والمقتدى بحكم الكتاب  
 قاطعا حبله عن الآراب  
 لا كمن زل عن طريق الصواب  
 رح مسك المداد للكتاب  
 علوى انعم به من باب  
 بفناء الأعتاب ليث الغاب  
 دين عزاء مطرز الجلباب  
 بيت شاننا يعلو عن الأطناب  
 بالدراري محكم الأطناب  
 ل تراه والدمع بل ثيابي  
 هوأى والعرفان تبر التراب  
 وابن آل جليلة الأحساب  
 حبهم عدة لهول الحساب  
 لك خذها صحيحة الاعراب

وقلت فيه ايضا لازال رحابه يزدهر روضا

رعى الله حيا لنا في حب  
 يذكرها لطف وقت مضى  
 تفيض العيون لتدكاره  
 يناجي القلوب برمز عجب  
 فتقضى العيون له ماوجب  
 ويلفح نبت القلوب اللهم



نعم هو حي به تنجلي  
 اضاء بشيخ طويل النجاد  
 هو الحسن الشهم وادى الندي  
 ابو البركات جليل المقام  
 مقبل راحة خير الوري  
 اقام لصياد زهر القلوب  
 بيت الرسول وآل البتول  
 وقد قام يجلي بذاك النظام  
 تجح اليه قفول القلوب  
 وما خاب قط له زائر  
 ولي ملامى طرز على  
 فسار على سيرة المصطفى  
 احضره مجهدا بالظما  
 حباه الرفاعي غوث الوجود  
 له كتب الله قدرا علا  
 ففي كل يوم نزي انما  
 ويجرى له من نوال الكريم  
 سحب من الغيب بالمكرمات  
 تقي تقي صفي له  
 سليل خزام فتى الخارقات  
 بلي حسن كنز تلك العقود  
 حياة المحب ويعطى الارب  
 ورحب المقلد على النسب  
 شريف الأرومة سامي الحسب  
 سليل الرفاعي شيخ العرب  
 مغيث اللفيف صريع النوب  
 فخارا له بالثريا طنّب  
 ذووه العقود بسلك الذهب  
 كبدر يبرج الكمال انتصب  
 ويسعد منها الصحيح الادب  
 اذا ما اتاه بصدق الطلب  
 نظام الشريعة دهرأ ذهب  
 وعنها ولو طرفة ما انقلب  
 فيملاً دلوى لعقد الكرب  
 براهين حال تزيل الكرب  
 وقد ايد الله ماقد كتب  
 تقاض له فوق ما يحتسب  
 سحب من البر لم يرتقب  
 تنشأ حتى عليه سكب  
 اجاد بمنح المعاني رجب  
 وفي القوم شيخ رفيع الرتب  
 ولكن لكل مفاض سبب



سقى الله طيب قبر له بوبل يعم ضواحي حلب

وتشرفت بتذكرة في هذين البيتين وهما

اذا ما ذكرنا شيخ شيخون سيدنا - عرائن وادي الفضل يسكرنا الذكر  
ويشملنا من ذكره العطر حافلا - علينا به البشرى تلالا والبشر

حضر سيدنا الوالد الماجد قدس الله روحه دار السعادة اصطنبول المحمية  
مرتين باصر من سيدنا ومولانا امام المسلمين امير المؤمنين ناصر الشريعة  
والحق والدين الخليفة الاعظم والحاقان المعظم حضرة السلطان الغازي  
عبد الحميد خان نصره العزيز الرحمن وفي المرة الثانية بعد اقامة مدة في دار  
الخلافة وهو محل التعظيم والتكريم من الكبار والصغار مع التخلي عن  
الناس والاتقطاع عن صنوف العالم ففي شهر ذي الحجة احد شهور سنة  
احدى عشرة وثلاثمائة وألف فارق اصطنبول وسافر الى حلب فبعد ان  
وصلها بتسعة ايام توفي في اليوم الخامس من محرم في سنة ١٣١٢ واحتفل  
بجنازته احتفالاً لم يسبق لغيره في الديار العربية نظ وصى عليه الألو ف في  
الجامع الكبير بحلب ورجعوا به فدفنوه في زاويتنا المعمورة بتقوى الله في  
محلة باب الأحمر وراثه أمة منهم السيد الجليل بدر الدين محمد ابن السيد  
الجليل احمد العبدلى الحسينى الرفاعى فانه قال

جددت في المحرم الشهباء حزننا اوسعت به كربلاء

يا لخطب لأجله زلزل الارض وراحت خرساله الخطباء

قد نعى طيرها لنا الحسن الفر د الحسينى فالدموع دماء

شيخ سجادة الأمام الرفاعى وهى والله رتبة قعساء



تلك حقا نيابة عن ولى  
فابذلى الدمع ياعيون المحب  
ان هذا الفقيد من اهل بيت  
رب يوم بكر بلاء مسيء  
لا تقل جده شهيد وهذا  
فعلت فيهم المحبة لله  
اهل بيت احيوا الطريق فهم قو  
راح من راح منهمو بصلاح  
الفوا الذكر والخشوع وصدق ال  
واستقاموا على الطريقة والشر  
ارث فضل اقام قدما على  
جاء وادي التقي بخاتمة النظ  
اي شيخ في الشرق والغرب منه  
أى فخل به لدى الجذب يستسقى وفي الحال تهطل الانواء  
أي ركن من الحقيقة في أهـ لـ التدلى له اليد البيضاء  
أى ندب ماض اذا ماندبنا ه استنارت لنا به الظلماء  
أى قطب كالشمس تجلى معانيه رمتها بجحدها العمياء  
أى غضب في الخطب ان ماهرزنا ه استقامت لنا به العوجاء  
وارث السر عن جناب الرفاعي والرفاعي آله عضاء  
ووصى عن ذلك العلم الفر والذى شاد مجده الاوصياء  
حملوا نعشه الضحى وعليه رفرقت راية الهدى الخضراء



ومشى حوله الالوف ومنه  
حملوا طود حكمة وجلال  
ورأى الناس نوره والجنازا  
يعرف العبد اذ يموت بما كا  
حسن المجد شيخنا ابن خزام  
وحكت حاله قلوب رجال  
كم سمعنا من عارف فيه قولاً  
خِلِّ لا تلتفت لفهم خلى  
حسن ساد بالتقى واناس  
طلب الله معرضاً عن سواه  
وكفاه وصانه وحماه  
فيه من جده النبي معان  
فمعاديه فعل غيب وضع  
واذا سخر الآله أناسا  
مدد المصطفى بأبنائه الفـرر الأعالى وحبذا الابناء  
فأناس بحاله أهل حال واناس بعلمه علماء  
وأناس لهم على سدرة الجـمع ارتقاء ومنه فيهم ضياء  
وأناس قد شارفوه بقلب نوره الحقيقة الغراء  
كان منهم وادى المكارم فانظر  
علم في منصة المجد منشو  
فهو ميت حي بنقلة دار  
هي دار احيائها الاصفياء  
هيبة للرءوس منها انحاء  
وجمال يلوح منها انجلاء  
ت شؤون ينجاب فيها الغطاء  
ن مع الله والحياة خفاء  
ترجمت سره لنا الشهباء  
كلها نور حكمة ووصفاء  
ذاكراً قدره وفيه ثناء  
قلبه من سوى الحطام خلا  
سودتها البيضاء والصفراء  
فتولاه يالنعم الولاء  
وأذلت بحاله الأعداء  
ونبي الهدى له الآلاء  
ومواليه سهمه الأعالى  
لسعيد فأنهم سعداء  
فأناس بحاله أهل حال واناس بعلمه علماء  
وأناس لهم على سدرة الجـمع ارتقاء ومنه فيهم ضياء  
وأناس قد شارفوه بقلب نوره الحقيقة الغراء  
كان منهم وادى المكارم فانظر  
علم في منصة المجد منشو  
فهو ميت حي بنقلة دار  
هي دار احيائها الاصفياء



مؤمنون انطوا عن الناس بالمو  
ت وذا الطي ضمنه اعلاء  
يا ابن بنت النبي دعوة عبد  
طاب فيكم مديحه والرثاء  
نور الله منك حضرة قبر  
ضمناها الصدق والهدى والوفاء  
هي نور فازدد من الله نوراً  
وسناء يتلو سناه سناء  
وعليك السلام ما نبليج الفج  
ر وما عاقب الصباح المساء

ومنهم الأديب الأريب الحسيب النسيب درة عقد الشرف السيد  
أحمد ابن السيد يوسف الرفاعي فإنه قال

رأى برق الحمى فهمى وسالا  
له دمع حكي الغيث انهمالا  
اخو وجد عبثن به الليالي  
وهن بكل فادحة جبالى  
رماه من صروف البين سهم  
به حط الأسا قسرا وشالا  
ألا يا قلب والدينا زوال  
تأود صرت عن حزن زوالا  
ويا جسمى تثبت للدواهى  
فقد امسيت والهفي خيالا  
همومك كلها شئ يسير  
فدعها عنك للبارى تعالى  
أترجو من شؤون الدهر صفوا  
وركن المجد والعرفان مالا  
ابو البركات شيخ بنى الرفاعي  
لقد فجعت به الأسلام طرا  
عجيب شمسه تقلت وكانت  
قضى الحسن ابن سيدنا خزام  
أمام القوم اندام يمينا  
توشح برد مرقدته ومنه  
اعز بيوت آل البيت آلا  
واعظهم بهذا العصر حالا  
كمال علم القمر الكمالا



وسار الى النعيم وامطرتنا  
وطال له الى الجوزاء نعش  
تسلق ذروة الشرف المعلى  
نمته الى الفخار عروق قوم  
ففرع من جبين البدر اجلى  
وكف قدطوى في السيف جودا  
وبيت من لباب الفجر انقى  
وجد في البطائح شاد بابا  
وحال شامخ وخطير قلب  
ونور سريرة وبهيج وجه  
تروم اولو القلوب له شهودا  
لنا في حضرة التقريب منه  
جرت منه بشيخون علينا  
امام من رحمة فيه لقلب  
سرى برق المعرفة بعدوهن  
شجا ركبا وافراسا وابلا  
الا يطارق الشهباء مهلا  
لعل ان امس تراب باب  
الى الوادى المقدس سر بكلى  
جروح فراقه عمقت فدعنا  
فانا ان نزلنا الرحب منه

سحائب تحمل النوب الثقلا  
تيقن طول سودده فطالا  
واجج في جوانحنا اشتعلا  
تردوا الشمس وانتعلوا الهللا  
واصل نال بالطهر اتصلا  
فلولا الغمد يمسكه لسالا  
واعظم من طلائعه رجلا  
عليه الأولياء غدت عيالا  
أفاض على الورى حالا وقال  
جلا عن طالع الصبح المثالا  
لتاخذ منه للاسعاد فالأ  
امير لا يكلفنا السؤالا  
اياد نستخف بها الجبالا  
به قد اثبت الكمد اتتحالا  
فبات برامة يصف الكلالا  
وزاد فكاد ان يشجو الرجالا  
فان ماسرت بي أطر الجمالا  
به شيوخ الحمى القى النعالا  
ولو ادركت بالسير اغتيالا  
لذاك نعاقب النصل النصالا  
تبدل حالنا بالخير حالا



هو القطب الكبير ابو المعالي  
عليك بذيله فاقبض عليه  
فمن يك ذا فم مر مريض  
واياك الرجوع الى سواه  
فانا عنه عن صغر اخذنا  
وقد شئنا لغيرته شؤنا  
يخس اذا الخيال دنا الينا  
وكم من نحوه مدت الينا  
له همم يعدن الترب تبرا  
وتفتك بالعدى وبغير رام  
خولته الصميمة في قریش  
كان ابا سليمان انتقاه  
فكم راع العدو بهز بيض  
يبيت مسهدا والليل يدعو  
ويفرغ في القلوب نظام نور  
تفرغ عن صنوف الكون قلبا  
وراح وصيته في الأرض باق  
الا با ابن النبي ومن رثائي  
وتضمينات نظمي فيه تبدى  
سما بك يا ابن فاطمة قريض  
وكيف ومنك في الاقطار سر

جمال القوم اوفرهم جلالات  
ودع من حاسد قيلا وقال  
يجد مرابه الماء الزلالا  
وخذ من فيض همته النوالا  
عهدا من طريقته ثقالا  
اذا ما قلبنا للغير مالا  
فيمنع من تعهدنا الخيالا  
يدكدنا نرى منها الظلالا  
ويوم الخطب يحلن العقالا  
تمكن في قلوبهم النبالات  
روت عن خالد المجد الفعالا  
له سبطا فشابهه خصالا  
وشرع في الوغالا سل الطوالا  
بضوء الصبح خالقه ابتهاالا  
ويملا مجلس الاذكار حالا  
وان له على الله اتكالا  
عزيز الشأن يكبران يذالا  
له مدح افوه به ارتجالا  
نثير الدر منتسقا مقالا  
وشعر ابى العلابك قد تعالى  
نمط جلاله ازر الجمالا



ملأت به صدوراً من أناس فلاقته عن ضغائنها اشتغالا  
عليك سلام ربك كل آن سحاباً ما أنجلي الا توالى  
ولو اردنا ذكر مرثيته التي نظمها افاضل الديار الحلبية والشامية والعراقية  
واليمانية والفحول الكمل من فطاحلة الديار السائرة القريبة والقريبة لا حتاج  
الأمر الى عدة مجلدات فانها قد جمعها بعض اتباعه بثلاثة مجلدات ضخمة  
وقد اعظمه الخالصون وأجله الصالحون وأفرده جماعة من صلحاء العلماء  
بمصنفات مخصوصة وكتب منصوصة ولى بيت مفرد في تاريخ وفاته عمته  
والمجيبين جلائل نفحاته وبركاته وهو

عارف تاريخه حتى فقل رحمة الله على القطب حسن  
وقال العالم العامل والمرشد الكامل الحسيب النسيب والشريف النجيب  
السيد ابراهيم افندي آل الراوى الرفاعى شيخ السجادة العلية الرفاعية ببغداد  
المحمية من ابيات

دعاه مولاه للفردوس فابتدرت الى الأجابة منه الروح والبدن  
ومذاتى نعيمه الراوى أرخه دعى وحل جنانا شيخنا حسن  
وقال الفاضل الهمام سليل السادة الأعلام السيد محمد افندي ابن  
المرحوم احمد افندي الكيلانى الحموى لزال مشمولاً بالمدد العلوى من ابيات  
حاشا يضام وجدته الهادى الذى فى ذكره كم من مراع قد سكن  
فبجده مذ أرخوا ولا أجله وافى السرور بجنة المأوى حسن  
وقال العالم الفاضل الشيخ عبد المجيد افندي الخانى دمشقى من ابيات  
ارخه بها

فقدس الله تعالى سره وسره بما تقر الأعين



وقال يا آل النبي ارحموا برحمتي القطب الرفاعي حسن  
 وبهذه الاشارة ما يكفى عن التطويل بالعبارة قدس الله روحه وسره  
 وايده بقربه وسره آمين. وقد جعلنا ترجمته الشريفة ختاماً لذكر آل الأمام  
 الصياد الأجداد وقد اقتصرنا على ذكر البعض منهم رضى الله عنهم فانهم قد  
 غصت بذكرهم الدفاتر وتعطرت المحاضر ، والذي ذكرناه شمة من عطرهم  
 ونهيلة من بحرهم

وهنا تنمة لهذا الباب المبارك فيها ذكر جماعة من كل اتباع سيدنا الأمام  
 السيد عز الدين احمد الصياد رضى الله عنهم منهم من نكتفى بذكر اسمه لشهرته  
 ومنهم من نذكر شيئاً من ترجمة حاله تبركاً بسيرته فنقول :

قد سبق في الباب الثانى ذكر بعض من تشرف بخرقة الأمام الصياد  
 وانتسب اليه وعول في طريق الله تعالى عليه منهم الشريف ابن نميلة الحسينى  
 حاكم المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة واكمل السلام. والأمام المجتهد  
 الحجة عبد الكريم بن محمد الرفاعى القزوينى الشافعى الشهير . والأمام علم  
 الدين السخاوى . والقطب تاج الدين الأبيدرى . والأمام جمال الدين ابو  
 عمرو بن الحاحب . والشيخ الولى عبد الرحمن بن علوان . والشيخ جمال  
 الدين بن محمد الامير الحمصى . والشيخ الشريف السيد الغوث نزيل حلب  
 ابن السيد عماد الدين الشرفى الحسينى . والفقير محمد بن ابى بكر العطار  
 الشربلى الشافعى الواسطى . والشيخ الكبير ابو الغيث بن جميل اليماني .  
 قال العجيمى اجتمع بالسيد احمد البدوى ثم بالسيد عز الدين احمد العمياد  
 ابن الرفاعى رضى الله عنهما وأخذ في وقتين مختلفين عن كل واحد منهما .  
 قلت وأخذ عن الأمام الصياد . ولانا بابا كمال الجندى الشهير شيخ العارف



شمس الدين التبريزي الذي هو شيخ الأمام جلال الدين الرومي البكري  
شيخ الطريقة العلية المولوية وخلاتق

وقد نص الامام العلامة أبو المفاخر عز الدين محمد بن كمال الدين أبي  
الحسن القرشي الدمشقي الشافعي رحمة الله تعالى في كتابه تفاح الأرواح على  
جماعة من اتباع الامام الصياد وجلالة قدرهم نتبرك بذكر ما قاله مختصراً مع  
حفظ الفاظه بحروفها قال طاب ثراه :

فيما روينا ان الشيخ مانع رحمة الله عليه كان له زاوية تعمل السماع فيها  
في كل يوم سبت وشخص من أصحابه وظيفته انه يحمل جرة مملوءة ماء قال  
اذا رأيت الشيخ استمع افرغها في أطواقه ولا يرى أحد من ذلك الماء  
قطرة لاني السماع ولا بعده دأبا دائماً ان توفي . والذي كان يفعل ذلك  
كان من أصحابي وله معنا صيغة غالبية

وقال أيضا رحمه الله : فيما روينا ان الشيخ مانع رحمة الله عليه كان اذا  
رأى الحاضرين في السماع قد قصروا في حق الهداة يتألم لذلك ثم يجعل  
يمر بيده على صفحة عنقه بسرعة ثم يصب منها في دفوفهم جملة دراهم جديدة  
الضرب مراراً

وقال أيضا تغمده الله برحمته : فيما روينا ان الشيخ رحمة الله عليه حين  
مات وحمل الجملون نعشه لابر حواماشين الى ان وصلوا الى قبالة البرج  
الذي ذكروا انه قبالة الكعبة شرفها الله تعالى والناس يقفون ويدعون عنده  
معروف في سور مدينة دمشق فوقف الجملون . فقيل لهم : امشوا . قالوا  
قدمسكت أرجلنا . فكابر اولئك الجماعة وغيرهم وقالوا تحتل المواطأة  
على ذلك بجهلهم وتمرد شيطانهم المستند الى بعض اقوال الفقهاء الظاهرية



التابعين في زماننا فأخرجوهم وحمله غيرهم فوجدوا الحال الحال وسقطوا  
في أيديهم ودفنوا الشيخ في ذلك المكان وقبره يزار لمن يعرفه . وكانت  
وفاته وقد نيف على الستين رضى الله عنه

وقال أيضا تغمده الله برحمته : فيما روينا ان جماعة الطوفية وهم رجالة  
في أماكن من صحراء دمشق يدورون في الليل لمصالح من أجل الحرامية  
واللصوص . وفي بعض الاوقات يكونون هم الحرامية وخاصة في زماننا  
الذى قد فسدت فيه اكثر الأحوال . فأنهم يأخذون الانسان بأمان فيقولون  
من أنت والى أين اما تخاف كالمشفقين عليه من غير انكار ثم يفعلون به  
ماشاؤا . ولذلك امثال من الغفرا في الدروب وغيرها . وكان فيهم شخص  
من مريدى الشيخ مانع وفي بعض الاوقات ينقطع . ففي بعض الليالى هم  
في اراضى قرية يلدان على ساعتين من دمشق واذا هم بعساكر مختلفة  
وصناجق وأعلام فتغيرت حالهم واضطربوا ثم سألوا فقبل هذه عساكر  
الشيخ مانع وهو ملك عظيم وهاهو في مكبة والألوية على رأسه عند ضريحه  
فأسرعوا نحوه فلما عاينوه كما قيل لهم غابوا عن انفسهم وكل منهم اشتغل  
بنفسه وبما أصابه من الدهشة . واما الذى كان يصحبه فانه صرخ صرخة  
عظيمة وجعل يقتل ذاهبا في البرية ثم فتشوا عليه وسألوا عنه كثيرا فلم يقفوا  
له على خبر . واما اولئك الجماعة فانهم عدموا الانتفاع بانفسهم فمنهم من  
مرض طويلا ومنهم من مات ومنهم من انتقطع عن المعاش الدنيوى ويحق  
لهم ذلك واضعافه .

هذا الشيخ مانع بن اسماعيل بن على الجموى ثم الدمشقى من اكابر  
الرجال واعيان الأولياء وسادات الطريق . له كرامات عظيمة



آيات كريمة . وهو من اكابر اصحاب السيد الشيخ احمد الصياد الحسيني الرفاعي المعروف مقامه ومقام ذريته بمتكين قرية جامعة غربى حماه على نحو يوم منها . ولشيخه الصياد وذريته احوال عظيمة . وقالوا ان له انتهت البيعة الرفاعية . والشيخ مانع كان اسمه يوسف وانما مر من حماه امير من امراء العرب له صيت وصولة فتال لأهله انما اسمى نفسه باسم هذا الامير فكانت نفسه قد صغرت بالعظمة وكان ذلك ماكا وسلطنة باطنة وناهيك بهما عظمة واى عظمة . وكان سكنه وزاويته داخل باب توما وكان ينسج النطايق ويعيش منها ظاهرا . وحكى لى خادم خصيص بى وبه قال كان يمرض وينفق بنفقة كثيرة من غير عمل فيخطر فى باطنى ان عنده شيئا مدخرا فيعرف ذلك فيقول يا ولدى فاقش فى اثوابى لا يكون فيها هوام فأقلبها كيف اشاء فلا اجد فيها شيئا ولا مكانا لشيء . فيقول يا ولدى استغفر الله تعالى واعلم ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين

وقال ايضا طاب ثراه: فيما روينا ان الشيخ صفي الدين اخا هذا الشيخ مانع لأبويه وكان صفي الدين اكبر من مانع سنا كان له صاحب ببصرى نساج وغلبه الفقر والحاجة الى ان صار له ولزوجته ثوب واحد فاذا كان فى البيت جلس ينسج ويلبس الزوجة الثوب لأصلاح حال البيت فاذا خرج حاجة لبس الثوب ونزلت زوجته فى الكوارة الى ان يجيىء فلما علم الشيخ بذلك جاء اليه يوما وجلس وقال كلم من يطلبك خارج الباب فخرج فوجد درهما فالتقطه فوجد آخر فالتقطه وهو يمشى ويضع فى حجره الى ان علم الشيخ انه اذا نام اتقطع زيقه فناداه تعالى فلما قام اتقطع زيقه فدخل ووضع الدراهم بين يدي الشيخ وعنده من السرور مالا يوصف فقسمه الشيخ ثلاثة



اقسام وقال هذا قسم للزوجة تصلح به حال بيتها وهذا قسم لك تقيم به رأس مال وهذا القسم الباقي تعمل به وقتا طيبا للفقراء هنا الى ان ينفد . وكان ذلك من الاعاجيب المشهورة والآيات الكريمة المنقولة والمأثورة فيه مواعظ وتذاكر ونواهي وزواجر مما يعجب المؤمنين ويغيظ المنافقين . هذا الشيخ صفي الدين من اعيان الرجال واكابر الاولياء وسادات الأصفياء . وهو ايضا من اكابر اصحاب الشيخ السيد احمد الصياد رضى الله عنه . كان مقيدا ببصرى من جند دمشق وتوفي بها وقد قارب السبعين اعاد الله علينا وعلى المؤمنين من بركاتهم في الدارين آمين .

### الباب الرابع

( في ذكر جماعة من عشيرته وذوى قرابته )  
( وبعض اعيان ارومته الزكية وعصابته )

﴿ ممهدة امام المقصود ﴾

قال شيخ الاسلام الامام ضياء الدين احمد الوترى قدس الله روحه في كتابه روضة الناظرين ما نصه :

﴿ نبذة جميلة ﴾

( في جلال قدر البيت الاحمدى وعظم شانته في العراق )  
( ورفعة مكان رجاله الاعلام في بلاد الله على الاطلاق )  
اما سيدنا ووسيلتنا الى ربنا وشيخنا ومولانا السيد احمد الكبير الرفاعي



رضى الله عنه فهو المشهور المذكور المعروف الموصوف الذي شاعت ما أثره  
في الاقطار وطار صيته العالى في الأتجاد والأغوار وعلت سيرته علو الشمس  
رابعة النهار وسنشبع البحث ان شاء الله بذكره ونبت على اهل القبول  
نفحات عطره . ابوه السيد السلطان على ابو الحسن الرفاعى الحسينى نزيل ام  
عبدة ابو المحامد المقرئ الزاهد الشريف العظيم القدر خايط الخلفاء ورجالهم  
وصحب ابن خاله الشيخ منصور الزاهد الأنصارى البطائعى وكان امام  
اصحابه وسيد الطالبين فى البطائخ يومئذ وتقدمت ترجمته المباركة فى محلها .  
امه الحسينية النجبية علما الانصارية اخت الشيخ الكبير ولى الله العارف بالله  
يحيى النجارى الانصارى الحسنى الحسينى صاحب ام عبدة . كان مستجاب  
الدعوة معظما عند الناس مهيبا فى اعيان القوم مبجلا بين الاولياء محترما  
لدى الخلفاء والسلاطين وابوه الشيخ موسى ابو سعيد بن كامل الانصارى  
كان شيخ خرقه الصوفية وامام زهاد عصره واليه مرجع الجماعة فى عهده .  
ابوه الشيخ كامل ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ ابى بكر بن موسى الواسطى  
احد اصحاب الجنيد شيخ مرو وخراسان والولى العارف العظيم القدر قاموس  
الصوفية ومرجعهم وسجل فتاويهم وصدر اكابرهم هاجر فى الله من  
واسط وسكن مرو وسبق ترجمته . وقاعدة بيته فى ام عبدة بواسط .  
وقد تواتر بين الواسطيين ان جد الانصار المذكورين منصور بن خالد بن  
زيد بن مت وهو ايوب ابن الصحابى الجليل خالد ابى ايوب الانصارى رضى  
الله عنه . سكن واسط سنة ثمانين ومائة من الهجرة النبوية وتسلسل آله  
بها صدر ابعده صدر وعظما بعد عظيم الى عهد الشيخ منصور الربانى  
البطائعى الباز الاشهب شيخ الزمان خال سيدنا السيد احمد الرفاعى رضى



الله عنهم اجمعين

قال اجمال الحدادي قدس الله روحه : انجب الشيخ يحيى النجاري  
اربعة كلهم من اعظم الاولياء الذين اطبق القوم على ولايتهم . الاول  
الشيخ موسى والثاني الشيخ منصور والثالث الشيخ ابوبكر هؤلاء المذكورون  
وأختهم الولية المعمرة فاطمة الأنصارية رضى الله عنهم وأم هؤلاء الأربعة  
المكرمين السيدة رابعة بنت السيد عبد الله الظاهر تقيب واسط ويعرف بابن  
الاعرج الحسيني وكل آباء والدتهم المشار اليها تقباء وأمرء وأعيان ووزراء وأئمة  
وأولياء الى أمير المؤمنين الأمام الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم أربع  
من آباءها كانوا تقباء واسط وأبوهم السيد محمد الأشتر كان أمير الحاج وولى  
أمر المظالم وولى أمرة الحرمين للعباسية وهو ممدوح أبى الطيب المتنبى  
وآبؤه امرء المدينة وأمرء الحاج الى الحسين الاصغر ابن الامام زين  
العابدين سلام الله عليه وعليهم . وقد افعمت بما آثرهم بطون الدفاتر  
واما الشيخ أبو سعيد النجاري الانصارى والد الشيخ يحيى الذى هو والد  
الشيخ منصور فانه أعقب الولي العارف بالله الشيخ يحيى النجاري المذكور والشيخ  
الكبير الامام الشهير حجة الله فى أرضه سلطان الأولياء مرشد العصر شيخ الوقت  
بلا دفاع معز الدين طلحة أبا محمد الشنكى الانصارى نزيل الشنابكة دفين  
الحدادية وقد سبقت ترجمته . وهو واحد الزمان وصدر المحافل وامام الشيوخ  
والفرد الذى انعقد اجماع الطوائف على جليل مرتبته ورفعة مكانته وأمه وأم  
أخيه الشيخ يحيى النجاري السيدة علوية ويقال عالية بنت الحسن اللاع بن  
محمد بن يحيى بن الحسين ملك اليمن ومكة وهم بالتسلسل الى الأمام الحسن  
عليه السلام بيت علم ومجد وشرف وسيادة وشان وأمرة ودين وولاية وكيف لا



وهم آل البتول وأسباط الرسول صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين  
 واما السيد يحيى الرفاعي والد السيد السلطان أبي الحسن على الذي هو  
 والد السيد الكبير أمام الاولياء أبي العليين السيد أحمد الرفاعي رضى الله  
 عنه فأمه كما سبق السيدة آمنة بنت السيد يحيى العقيلي ابن الناصر لدين الله  
 ملك الأندلس الادريسي الحسنى وكلهم أيضا الى الامام الحسن السبط  
 ملوك أشرف أئمة قادات سادات يهتدى بفعالهم ويعمل بأقوالهم ويؤخذ  
 بأحوالهم ولم يتفق لأحد من السلف الصالح الاخيار والشيوخ الاكابر  
 الا برار جمع مفاخر مثل هذه المفاخر في بيت وقد من الله بكل ذلك على عبده  
 ووليه حبيب جناب حبيب الله وارث انبياء الله مولانا وسيدنا السيد احمد  
 الرفاعي رضى الله عنه ومع كل هذه المفاخر العنصرية والماثر النبوية والمقامات  
 الغيبية والأخلاق المحمدية انسخ عن ان يشهد لنفسه الطاهرة على غيره  
 مزية فما هذا الامن الفتح الربانى والمنح الصمدانى والمجد الذى لا يجحد  
 والعون الذى لا يقلد والسر السماوى الذى أودع الله نوره في قلبه حتى صار  
 على بصيرة من ربه

نجوم واقار على كل مرصد من المجد منهم للفخار شمس  
 هشاش ضياء البشر يغشى وجوههم اذ الوقت صعب والزمان عبوس  
 أنتهى

وقال الامام الهمام صدر مشايخ الاسلام العمدة الحجة الحافظ الجليل  
 الشيخ عز الدين احمد الفاروثى الواسطى رضى الله عنه في كتابه ارشاد  
 المسلمين ما نصه: ان الخلفاء العظام رحمهم الله اجمع راىهم على تفويض ولاية  
 واسط للسادة الرفاعية بعد وفاة السيد احمد الرفاعي رضى الله عنه فكانوا



يتوارثون الولاية على البلاد كما يتوارثون الولاية القلبية وكان الوالي يرسل من قبل الخليفة بشرط كونه تحت نظر شيخ رواق أم عبيدة وقد لقب الخليفة الناصر لدين الله أحمد شيخ الرجال سيدنا علي بن عثمان مهذب الدولة ثم بعد وفاته لقب اخاه السيد عبد الرحيم ممهد الدولة ثم بعد وفاته لقب ولده السيد ابراهيم الأعزب نظام الدولة ثم بعد وفاته لقب ابن عمه المفتي الكبير السيد شمس الدين محمد سعد الدولة وبعد وفاته لقب اخاه أبا الحسن عبد الرحمن ويقال عبد المحسن ابن السيد عبد الرحيم عز الدولة ثم بعد وفاته لقب الخليفة المستنصر بالله السيد الكبير نجم الدين أحمد بن علي حسام الدولة ثم لما افضت الخلافة للمستعصم بأمر الله كتب لسيدي السيد نجم الدين أحمد: اني قد اقلتك من النظر على واسط لعلمي ان المشيخة والولاية ضد ان لا يجتمعان. فكتب له: قد احسن الأمام سلمه الله نعم ما كان أسلافنا لذلك بالطالين ولا أسلافه بالمخطئين إنما أسلافنا ارادوا الامتثال وأسلافه ارادوا التيمن والآن نحن كأسلافنا على طريق الامتثال والأمام سلمه الله انصرف لما صرفه اليه وجزاه الله عنا وعن المسلمين خيرا. فأعاد الخليفة نظر الولاية له فردها وقال اخشى ان يراني الخليفة طالبا لها ونحن قوم ولانا الله على القلوب فلا حاجة لنا بولاية الجدران. ولم يتم بعد ذلك للمستعصم أمر وانقرضت به الخلافة العباسية وكان من أمر الله ما كان. أنتهى

قلت وقد اطبق الأخباريون والمؤرخون على ذلك فالعيني والذهبي وابن خلكان وابن حماد الموصلي والوترى وخلائق كلهم نصوا في كتبهم على ان آل الامام الرفاعي كانوا يتوارثون المشيخة والولاية على تلك النواحي. وقد تعرض الامام الفاروئي في الارشاد الى ذكر مشايخ رواق ام عبيدة



العالى نفعنا الله والمسلمين بساكنيه فقال ما نصه :

﴿ فائدة ﴾ - مشايخ رواق ام عبيدة على الترتيب بعد القطب الغوث  
الاكبر المقدم الممتاز بتقبيل يد النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا السيد احمد  
الكبير الرفاعى رضى الله عنه :

( اولهم ) السيد الامام مهذب الدولة على بن عثمان رضى الله عنه

( والثانى ) ممد الدولة علم الاولياء السيد عبد الرحيم بن عثمان الرفاعى  
رضى الله عنه

( والثالث ) الغوث الاقرب السيد ابو اسحق محي الدين ابراهيم  
الاعزب الرفاعى

( والرابع ) القطب الاعظم السيد شمس الدين محمد الرفاعى

( والخامس ) القطب الاجل السيد ابو الحسن على الرفاعى

( والسادس ) قطب الدوائر السيد نجم الدين احمد الرفاعى رضى الله  
عنه وعنهم اجمعين

( والشيخ السابع ) برواق ام عبيدة انقطب الوارث المحمدى السيد

قطب الدين احمد ابن السيد شمس الدين محمد رضى الله عنها

( والشيخ الثامن ) الفرد الاكبر السيد شمس الدين محمد الرفاعى صار

شيخ الرواق سنة سبعين وستمائة وهو الآن شيخ الرواق الجليل وبقية  
هذا البيت الطاهر الاصيل وهو رجل اشتهرت بركاته وعمت نفعاته ومناقبه  
المباركة لا تحصى :

( منها ) ما رأته بعينى في رواقه الكريم وقد عقد حلقة الذكرفى صحن

الرواق وتواجد وهز عمودا من الحجر الابيض قد غرس نصفه فى الارض



فاقتلعه بيده وتمزق بعد ان اقتلعه قطعاً وهو شيء يعجز عن حمله عشرون رجلاً  
(ومنها) ان رجلاً من الفاروث يقال له محمود بن الامام ذهب الى زيارته  
فبينما هو في غيلان الهشت من شرقي الرواق دخل بعينه وهو لا يشعر رأس  
غصن فاقتلعه وسالت على خده فلما وصل الرواق ورآه بش بوجهه وقال لا  
تخف ومس بيده المباركة عينه فأنبأها الله كما كانت نباتاً حسناً وقام كأن لم يكن  
به شيء وهذه القصة في ديارنا الواسطية متواترة والرجل حي وشيخ الرواق  
صاحب هذه المنقبة حي فسبح الله لنا وللمسلمين في مدته وأعاد علينا وعليهم  
من فيوضات بركته

بيت به انتظمت عقود جواهر من أولياء صدور آل محمد  
كالانبياء تسلسلوا ولقد علوا اكفاءهم بمحمد وبأحمد  
رضى الله عنهم ونفعنا بهم . انتهى بحروفه

وقد تكلم الامام ضياء الدين أحمد الوترى طاب ثراه في روضة الناظرين  
على مشايخ رواق أم عبيدة شرفها الله تعالى بساكنيها ونفعنا بهم والمسلمين  
فسندكر مقاله تبركا بذكر المشايخ المشار اليهم رضوان الله تعالى عليهم وانه  
وان تكرر فهو كالمسك ما كررته يتضوع ولا يخلو من فائدة على ان الامام  
الوترى متأخر وقد ذكر مشايخ الرواق الى ان انتقضت اقامة آل البيت  
الرفاعي في أم عبيدة وانتقلوا الى البصرة بسبب الطاعون العظيم الذي صار  
في العراق . وهذا نص قوله بحروفه : مشايخ رواق أم عبيدة على الترتيب بعد  
القطب الغوث الاكبر المقدم الممتاز بتقبيل يد النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا  
السيد احمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه :

( أولهم ) السيد الامام مهذب الدولة علي بن عثمان رضى الله عنه صار



- شيخ الرواق سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وقد ذكرنا تاريخ وفاته  
 (والثاني) ممد الدولة علم الاولياء السيد عبد الرحيم بن عثمان الرفاعي  
 رضى الله عنه صار شيخ الرواق سنة اربع وثمانين وخمسمائة بعد اخيه  
 (والثالث) الغوث الاقرب السيد ابو اسحق محي الدين ابراهيم  
 الاعزب الرفاعي صار شيخ الرواق سنة اربع وستمائة  
 (والرابع) القطب الاعظم السيد شمس الدين محمد الرفاعي صار شيخ  
 الرواق سنة عشر وستمائة  
 (والخامس) القطب الاجل السيد ابو الحسن على الرفاعي صار شيخ  
 الرواق سنة تسع وعشرين وستمائة  
 (والسادس) قطب الدوائر السيد نجم الدين احمد الرفاعي رضى الله عنه  
 وعنه اجمعين صار شيخ الرواق سنة ست وثلاثين وستمائة وهوؤلاء السادات  
 ذكرنا تاريخ وفاتهم  
 (والشيخ السابع) برواق أم عبيدة القطب الوارث المحمدي السيد قطب  
 الدين احمد بن السيد شمس الدين محمد رضى الله عنهما صار شيخ الرواق سنة  
 خمس وأربعين وستمائة وتوفى سنة سبعين وستمائة  
 (والشيخ الثامن) الفرد الاكبر السيد شمس الدين محمد الرفاعي صار  
 شيخ الرواق سنة سبعين وستمائة وتوفى سنة اربع وسبعمائة وعمره يقرب  
 من مائة سنة ودفن بمشهد أم عبيدة  
 (والشيخ التاسع) القطب الشهير الواجب التوقير السيد تاج الدين  
 ابن السيد شمس الدين محمد الرفاعي الكبير صار شيخ الرواق سنة اربع  
 وسبعمائة أرخ وفاته ابن كثير في تاريخه وأثنى عليه الحافظ الذهبي في



مختصره وقال ابن حماد في روضة الاعيان تاج الدين ابن السيد شمس الدين  
محمد سبط النفس النفيسة الرفاعية عم السيد تاج الدين يعني التاج ابا بكر  
الامام الكبير شيخ رواق ام عبيدة ابو المحامد الشريف الجليل القدر مات  
بأم عبيدة سنة اربع وسبعمائة عن سبع سنين ومائة وله خوارق وكرامات  
لا تعد ومن شعره

سرت نسفات القرب بيني وبينكم      تخبرني عنكم في احبذا البشري  
بكيت لكم قال العواذل قد غوى      ولو علموا ما بي اقاموا الى العذرا  
ولو شاهدوا وجه الحبيب حقيقة      لناحو او ما مالوا الى جهة أخرى

(والشيخ العاشر) شيخ العصر على القدر السيد يوسف ابن السيد  
رجب ابن السيد شمس الدين محمد رضى الله عنهم صار شيخ الرواق سنة  
اربع واربعين وسبعمائة وتوفي بأم عبيدة سنة خمسين وسبعمائة ودفن  
بمشهدهم الطاهر اطبق اهل عصره على ولايته وشاعت مآثره في الآفاق  
وثبتت كراماته بالتواتر في العراق وبقيته الآن في البصرة رضى الله عنه

(والشيخ الحادى عشر) القطب الأوحد غوث الزمان السيد شمس  
الدين عبد الكريم ابو محمد ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر  
الدين على ابن القطب السيد احمد الصياد الرفاعي رضى الله عنهم صار شيخ  
الرواق سنة خمسين وسبعمائة وتوفي سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن بفم  
الدير المحل المعروف بالسبيليات في البصرة بمشهد اهلته وستأتى ترجمته ان شاء الله  
(والشيخ الثانى عشر) الشيخ الكبير ولى الله السيد رجب ابن

السيد شمس الدين محمد الصغير رضى الله عنهما صار شيخ الرواق سنة تسع  
وستين وسبعمائة وتوفي سنة تسع وسبعين وسبعمائة ودفن بمشهدهم بأم عبيدة



وكراماته وخوارقه لا تعد

(والشيخ الثالث عشر) السيد تاج الدين ابن السيد شمس الدين محمد  
الكبير الرفاعي رضى الله عنهم ولى مشيخة الرواق سنة تسع وسبعين  
وسبعمائة وتوفى سنة أربع عشرة وثمانمائة وقيل ثلاث عشرة وثمانمائة بالبصرة  
لانه خرج من أم عبيدة وبعد خروجه حصل الطاعون العظيم بواسط حتى  
لم يبق بها ديار ويوم وفاته تقلود لأم عبيدة ودفنوه بمشهدها المبارك مع  
أهله رضى الله عنهم وهو آخر مشايخ الرواق المبارك الذى هو معدن الاولياء  
وخزانة الحكماء نفعنا الله والمسلمين بساكنيه . انتهى

ومن المعلوم ان اسباط الامام الرفاعي وجماعة من بنى عمه رضى الله  
عنه وعندهم كلهم قد اشتهرت ولايتهم وشاعت معارفهم وثبتت لاناس منهم  
القطبية والغوثية وناهيك منهم بالامام الاعظم والغوث المقدم الفرد الاقرب  
محيي الدين ابى اسحق مولانا السيد ابراهيم الاعزب واخيه القطب الامجد  
السيد نجم الدين احمد واخيها الشيخ الجليل صاحب الباع الطويل السيد  
اسماعيل . وهؤلاء الثلاثة اولاد الامام الهمام علم الاسلام قطب الزمان  
غوث الاوان السيد الكبير على مهذب الدولة ابن عثمان رضى الله عنهم  
اجمعين ويليهم اولاد اخيه القطب الغوث الجامع أسد المامع السيد ممد  
الدولة عبد الرحيم الرفاعي والد الامام الصياد رضى الله عنه واخوته الخمسة  
الاثمة الكرام وهم سيدنا السيد شمس الدين محمد والسيد قطب الدين احمد  
والسيد ابو الحسن على والسيد عبد المحسن ابو الحسن والسيد عز الدين  
احمد ابو القاسم وسند كر مختصر تراجمهم كما في الارشاد للامام الفاروقى قدس  
الله سره وروحه قال طاب ثراه مانصه



﴿ القطب الفرد المؤيد ﴾

(مولانا السيد شمس الدين محمد)

هو ابو السادة الأحمديّة وسيد القادة الرفاعيّة استخلف بعد ابن عمه  
 الاعزب . وكان ذا خلق حسن ومواهب ومنن وعقل سني وسر خفي  
 يبكي في خلوته كثيرا وكان له حزن عظيم واذا قرأ كتاب الله تعالى يفرح  
 كثيرا ولا يظهر الكرامات قط ويقول « اظهر الكرامات استدراج  
 واخفاؤها سر وما ينبغي ان تظهر الاسرار » ويقتفي آثار جده رأس المهتدين  
 ولا يتهاون بامر يتعلّق بالدين يشاور الاصحاب ولا ينطق الا بانصواب .  
 كان جده يحبه ويوصيه ويبجله ويدينه ويلقبه « سديدا » و « رمانة القبان »  
 وقال يوما للفقراء : اي فقراء علىّ خليفتي وعبد الرحيم خليفتي ولا فرق  
 بيني وبين محمد وسألت العزيز سبحانه ان يعطيه اكثر مما عطي مثله اودونه  
 فأعطاه . ولما ولد اذن السيد الكبير في أذنه اليمنى واقام في اليسرى وأدخل  
 أصبعه في حلقة وضمه الى صدره ودعاه بمجامع الكلام وقال للسيد  
 عبد الرحيم ابنك محمد حكيم الوقت وقال ايضا له في صوتك سر من اسرار  
 الله تعالى وكلمة الحق . وقيل انه لما توفي السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه  
 اخذ كل واحد من اهل بيته قطعة من خرقة وقيل للسيد محمد انت خذ  
 قطعة من خرقة فقال « انا ما ارضى من جدى بقطعة من خرقة انا اطلب  
 من جدى خلقه » ونقل ايضا انه كان في بغداد وقد التمسوا منه ان يصف  
 لهم شيئا من مناقب جده فقال لهم : كيف أثنى على شجرة انا فرعها فقالوا  
 الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما ينقلان مناقب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وأفعاله ، فقال لاستنباط الشريعة منها . كان بعد وفاة جده ينشد



شعرا

والله ما طلعت شمس ولا غربت      الا وذكرك مقرون بأنفاسي  
ولا جلست الى قوم أحدتهم      الا وكنت حديثي بين جلاسي  
ولا شربت لذيذ الماء من ظمأ      الا وجدت خيالا منك في الكاس

وكان ينشد أيضا شعرا

بعدكم ما الدار طيبة      لا ولا الأوطان أوطان

وكان قدس سره ينشد أيضا شعرا

بي منك نيران الهوى تلسع      فكيف من هجرك لا أجزع  
فان لي مدغبت عن ناظري      في كل عضو مقلة تدمع  
أجانبني الشوق الى نظرة      منكم فمن ذا الذي يشبع  
كانت مدة خلافته سبع سنين وأشهرها وتوفي اول شهر رجب سنة  
تسع عشرة وستمائة وغسله محمد النقيب ودفن عصر يومه في قبة جده  
رضي الله عنهما

﴿السيد السند والامام المعتقد غوث الخلائق وكاشف رموز الدقائق﴾

(ذو العرق الطاهر والقدر العلي سيدي قطب الحق والدين)

(عبد المحسن السيد أبو الحسن علي رضي الله عنه)

استخلف بعد اخية وكان ذا جاه وسيع وقدر رفيع وشأن منيع ذا هية  
في قلوب أبناء الدنيا وحرمة في أبناء الآخرة وكان محدثا عالما مفتيا واعظا  
تقيا يتلو كتاب الله تعالى آناء الليل وأطراف النهار وكان سليم الصدر  
نقى القلب طروبا لا يرى أحد له عضوا أمر الآخرة عنده عظيم وأمر  
الدنيا عنده هين وكأنه جاء في شأنه «المؤمن كالجمل الالوف والمؤمن هين لين»



وكان له أولاد نجباء وأصحاب أدباء من صحبه لا ينساه ولا يقدر أن يصحب  
أحدا سواه وكان ذا أمراض وأسقام وأوجاع وآلام يعد البلاء من النعماء  
ودأبه التسليم لذي القدرة والقضاء يجيب من دعاه ويسمع ممن قال ولا  
يخيب من رجاه على كل حال يكرم الأراامل والأيتام ويعظم شعائر  
الاسلام وكان الظل الظليل والعز للذليل والمعاذ للضعيف والملاذ للهيف  
لا يجازى بالسيئة السيئة ابتغاء مرضات الحى الذى لا يموت ويراعى أهل الفضل  
والعلم من شهدله بالخير تبينت عليه أماراته ومن شهدله بالشر ظهرت عليه علاماته  
حزنه دائم وبكاؤه متواصل يحب الخلوقة مستجاب الدعوة ذا لسان فصيح  
وقول صحيح وكلام مليح ووجه صبيح وصوت حزين وقلب حنين اذا جلس  
وحدث يشفى العليل ويبرد الغليل كان معروفا بأجابة الدعاء من آله الارض  
والسماة نقل انه فى بعض السنين اتقطع عنهم المطر وييس الشجر والمدر فالزمه  
كبار الفقراء ليدعو الله تعالى فدعا ربه المفضال فامطر فى الحال حتى  
استغاثوا من كثرة المطر فالتمسوا منه الدعاء لذلك فدعا الله تعالى فوقف  
المطر فى الحال . كانت مدة خلافته سنة وأشهرا وتوفى يوم الخميس الرابع  
عشر من جمادى الاولى سنة ثلاثين وستائة وغسله أحمد بن عبد الرحمن بن  
يعقوب الكراز وحسين بن عبد الجبار ودفن فى قبة جده

✽ الشيخ الجليل والامام المقدم الاصيل صاحب المقامات العلية ✽

( والاحاديث السنية السيد المجدولى الكريم السيد عز الدين احمد )  
ويقولون عبد الرحمن ابن السيد عبد الرحيم كان قدس سره حسن  
الخلق طلق الوجه بسام الثغر شريف المعانى لطيف الشمائل لم يكن فى  
هذا البيت أكرم منه ما كان للدينا عنده قدر ولا قيمة . كان طروبافى



السمع وتلاوة القرآن صاحب وجد عظيم وخلق كريم وقلب سليم وهمة عالية ورغبة في الانفاق سامية ينفق على من يحبه ويتفق معه . توفي قدس الله روحه يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وستمائة . وكانت وفاته في الوجهة محاذى القرن بالشط بالسوق في السفر وأخذوه الى أم عبيدة فوصل ليلا وغسلوه الفجر الاول يوم السبت وصلوا عليه قبل الصبح ودفن في مشهد جده عند القبلة

✽ الشيخ العالم العارف الكبير قطب الدين أبو الحسن علي بن عبد الرحيم ✽  
( قدس الله تعالى روحه )

كان اماما كبيرا وعالما نحريراً اشتهرت اشاراته وظهرت آياته وثبتت بين رجال عصره قطيبته وعرفت لدى اكابرهم صديقيته توفي ظهر يوم الخميس الرابع عشر من جمادي الاولى سنة ست وثلاثين وستمائة وغسله الشيخ احمد بن عبد الرحمن بن كراز المقرئ ودفن بعد الظهر بالمشهد الشريف الى جانب اخيه عبد الرحمن رضى الله عنهم اجمعين

✽ السيد الجليل والعلم الطويل الفرد الاعظم السيد قطب الدين احمد ✽  
( ابن السيد عبد الرحيم رضى الله عنهما )

وكانت وفاته سنة ست واربعين وستمائة ودفن برواق تقي الدين مع أهله بقم الدير رضى الله عنه . كان جليل المآثر عالماً كاملاً عارفاً بالله تعالى انتهت اليه كلمة العرفان في زمانه وكان قليل الكلام قليل الاجتماع على الناس كثير البكاء عظيم الهمة يحث على فعل الخير . وهو الذي روى عن جده سلطان العارفين السيد احمد الرفاعي رضى الله عنه انه قال على كرسيه متحدثاً  
بنعمة الله



هجمت خيول العارفين وخیلنا في الساحة الكبرى تحب وتطرق  
 في كل آن للقيام ببابنا شمس تلوح وترجمان ينطق  
 وثبت بين السادة الاحمدية وغيرهم من رجال العصر ان الشمس وقفت  
 في قرصها للسيد قطب الدين احمد يوم جاء من قرية نرجوني الى ان وصل  
 الى ام عبيدة ودخل الرواق وتوضأ وصلى وقته وحمد الله وسجد شكرا  
 فسقطت الشمس غائبة لوقتها رضى الله عنه وعن آباءه الطاهرين أجمعين .  
 انتهى بحروفه

وسنتشرف بذكر جماعة من أولاد أخوته هم زينة الزمان وشموس  
 الاقطار والبلدان وأعيان أولياء الرحمن رضى الله عنهم قال الامام ضياء  
 الدين احمد الوترى قدس الله روحه في الروضة مانصه :

( ومنهم الامام الهمام بركة الاسلام القطب الفرد المكين السيد سيف  
 الدين عثمان ابن السيد عز الدين الرفاعي رضى الله عنه ) قال في صحاح الاخبار  
 أما ولد السيدة زينب الرابع مولانا السيد عز الدين أحمد الصغير ابن السيد  
 عبد الرحيم الحسيني فإنه أعقب السيد سيف الدين عثمان ولم يعقب غيره  
 والسيد سيف الدين عثمان هذا مات أبوه في حياة جده سنة ولادته وتلك  
 سنة أربع وستمائة وتوفي وعمره مائة وسبعة أعوام . وكان اماما كبيرا جليل  
 القدر أخذ عنه السلطان علاء الدين ابو سعيد بن الجانيوخان بن ارغوخان  
 ابن اياقاخان بن هلاكوخان . وقد اسلم على يديه غازان خان وجميع عساكره  
 وتابعيه في نصف شوال عام اربع وتسعين وستمائة . ونزل غازان خان هذا  
 بعد ذلك بدار الملك بتبريز وأمر بتخريب الكنائس وبيوت الاصنام ببركة  
 السيد سيف الدين الرفاعي المشار اليه رضوان الله عليه



توفي السيد سيف الدين هذا سنة احدى عشرة وسبعائة ودفنوه  
بالسلطانية بدار الملك . ثم لما توفي السلطان الجانيو خان وجلس على سرير  
الملك ولده السلطان علاء الدين أمر بدفن ابيه بالسلطانية محاذيا لشيخه  
السيد سيف الدين الرفاعي رضي الله عنه . اعقب السيد سيف الدين هذا  
السيد ابراهيم والسيد حسنا والسيد عليا جمال الدين والسيدة آسية والسيدة  
رابعة ولقبها الرضوية وانتشرت ذريتهم ببلاد الختن والخطا من تركستان  
وعاد جماعة منهم الى واسط

(ومنه السيد ابو الوفا) ابن السيد قطب الدين ابن السيد عبد الكريم  
ابن السيد شرف الدين تاج العارفين ابن السيد ابراهيم ابن السيد سيف  
الدين عثمان الرفاعي ابن السيد عز الدين احمد الاصغر الذي تقدم ذكره  
انتهى

قلت وذكر الامام قاضي القضاة ابن السراج جماعة منهم سنتشرف  
بذكر البعض منهم رضي الله تعالى عنهم . قال في تفاح الارواح حين ذكر  
من اولاد اخوة الامام الصياد ابن اخيه الامام الكبير والعارف الشهير  
قطب العرفان شمس الزمان الغوث المجمع على جلالة قدره السيد احمد  
المستعجل ويلقب شمس الدين وقطب الدين الذي نوه بذكره الأعلام  
واعترف بفضله الخواص والعوام ما هو بحروفه :

فيما روينا ان الشيخ شمس الدين احمد المستعجل شيخ وقته رحمة الله  
عليه طالب منه بعض الاكابر ونحن لانسميه مع العلم به لاغراض صالحة  
خراج اوقاف وغيره مما جرت به عادة الدول لكن بغير استبصار فما كل  
صورة تنطبع في مادة كما اشتهر فقال الشيخ ومن الفقراء فقال نعم . وكان



ذلك الطلب بسبب الوسائط السوء الذين يدخلون على ارباب المناصب  
 بالنصائح الردية المحشوة غشا اما قصدا واما جهلا فيقبلون اقوالهم اطمع انفسهم  
 وجهلهم وغفلتهم عن العواقب وقلة فكرتهم في نتائج الافعال واعراضهم عن  
 مجالسة العلماء الجامعين بين العلوم الشريفة والمعارف العقلية والاصطلاحات  
 السياسية والاعتقادات الحقيقية الذين لا ينبغي التقريط بهم ولا يسع الحكيم  
 اخلاء الممالك منهم ولا يجوز الخروج عن آرائهم ولا العمل الا بحسب  
 اشاراتهم كما كانت القواعد المعروفة والعوائد المألوفة التي كان بها الملوك  
 على احسن نظام واسد احكام واوفر اقسام وربما بعض ملوك الدنيا على  
 ذلك الى الآن . فارسل شمس الدين المشار اليه فقيرا صحبته كيس مملوء  
 مالا فاستأذن على الحاكم الطالب فاذن له وكان لا يأذن الا لمر عظيم لعريض  
 الحجاب فلما وضع الكيس بين يديه صار حية عظيمة وهمت بابتلاع القصر  
 وما فيه وهم يفرون ويغلقون الأبواب ويستغيثون ويقولون خذ مالك الى  
 ان اخذت المسألة حقها فأشار اليها الفقير فعادت الحية كيسا كما كان اولا  
 وبرز اليه الحاكم واعتذر وسأل الصفح والتمس العفو ولكن كان قد سبق  
 القول من الشيخ بأذن الله تعالى بما لا بد منه من القضاء المحتوم فأثر تأثيرا  
 عظيما بحيث خرب اكثر البلاد واستوت ايدي الاضداد الغلاظ الشداد  
 وتعذر ادراك هذا الفارط فلم يعلم ذلك الحاكم اشارات ذلك المتوسط الساقط  
 الجاهل الغالط المردي المتردى الخابط . وتقول ما حوج زماننا هذا الى مثل  
 هذا الرجل العظيم والسيد الفاخر الشهم الكبير والبحر الزاخر فان بأمثاله  
 اصلاح العالم

وقال ايضا : فيما روينا ان سيدي شمس الدين المستعجل رحمة



الله عليه جاءه مكاس وقال لي عندكم من المكس حمل كثيرة وقد اجتمع على للدولة من الضمان شيء كثير . فقال وتطلب المكس من الفقراء . فقال نعم . فقال اسكت هبط اسفلك او كلاما هذا معناه . فما استتم الشيخ كلامه الا وقد نزلت امعاء المكاس

وقال ايضا : فيما روينا انه كان رجل للفقراء على مكان يصل اليه التجار في البحر بندور لزمهم لأم عبيدة بطريقها الشرعي بسبب ما يطرأ لهم من الاشراف على الهلاك بالغرق وغيره فواقعه الطمع فشكوه الى شمس الدين المشار اليه رحمة الله عليه فاستحضره وقال له ماتحب ان تعطى الفقراء ما لهم او يقلع الله عينك وأشار بالشهادة والوسطى ثم قبض احدهما بسرعة فسقطت العين المقابلة الاصبغ التي لم تقبض ومن اجل ذلك ومثله لقب بالمستعجل لسرعة نفوذ مراده فانظر الى هذه الوقائع وتفكر في معانيها وكن مدابر مدابرها ومداني مدانيها

وقال ايضا : فيما روينا ان هذا الشيخ شمس الدين تاب على يده بعض الاغنياء وقال اعطني جنونا ومديده فحشي له الشيخ حشيات في الهواء وسماه ارطالا معلومة فصار موها لوقته وترك دنياه واهله وخرج الى نهر ووقف في الماء الى عنقه مدة سنة او اكثر فجاء جيرانه واصحابه يسألون الشيخ رده الى حاله الاول وعقله الدنياوي الذي يعتقدون انه افضل مما صار اليه مما لا يوصف اذ ذلك عندهم من الجنون المذموم ولم يعلموا ان ذلك الجنون هو العقل السكلى والغاية المطلوبة لمن عرف وتدبر فرسم بطلبه فلما حضر حكي له قولهم فقال بالله عليك ياسيدي لاتفعل ولكن زدني كذا وكذا من ارطال الجنون فزاده وذهب الى مكانه وبقي فيه حتى مات رحمة الله عليه . وقد



ذكرنا في كتاب التشويق ما في ذلك من المعاني الصالحة وتقول هذا الشيخ  
 ابو العباس احمد بن محمد الرفاعي الملقب بالمستعجل من اكابر الرجال واعيان  
 الاولياء، وسادات المحققين وأخيار الصالحين له التصرف الظاهر والكشف  
 الباهر والاقدام الراسخة والههم الشاخصة لا تحصى كراماته ولا تحصر  
 مكرماته ولا توصف آياته ولا ترصف بيناته نشأ بأمة عبيدة ومات بها يوم  
 السبت ثامن عشرين رجب سنة احدى وسبعين وستمائة . وقيل يوم الخميس  
 خامس رجب والاول اصبح . وغسله شرف الدين قاضي ام عبيدة وصب  
 عليه الشيخ احمد ودفن بمشهد جده الى جانب والده رضى الله عنهم . انتهى  
 بنصه من تفاح الارواح

وحكى في الكتاب المذكور أيضا بعض مناقب الولي الجليل الشيخ  
 محمود الاطيارى قدس سره ثم بدأ أطناب قال مانصه : واعلم ان الشيخ محمود  
 رحمة الله عليه توجه الى أم عبيدة ووقف تجاه تربة سيدنا السيد أحمد بن  
 أبي الحسن الرفاعي سلطان العارفين وسيد الصديقين قدس الله تعالى روحه  
 ونور ضريحه ما شاء الله تعالى الى أن فتح عليه بالحال المختار وجاءه النصيب  
 الوافر والحظ الزكي بغير واسطة بينها ظاهرا بحيث ان صاحب الوقت  
 بالرواق الشريف الاحمدى الرفاعي زاده الله تعالى علوا على رغم الحاسد  
 وغیظ المعاند والظاهر أنه كان ذلك الوقت سيدنا شمس الدين أحمد  
 المستعجل اعجوبة الزمان رحمة الله عليه وانه أرسل اليه حين ولى راجعا ونور  
 كرامته ساطعا وقال له : ماودعت لنا من النصيب . فقال : الربع أو كلاما هذا  
 معناه . انتهى كلام الامام ابن السراج قدس الله روحه بحروفه

وقد زين كتابه تفاح الارواح أيضا بذكر مولانا القطب الاعظم



والفرد المقدم المكرم شيخ الزمان واحد الاوان كثر الحقائق باهر  
 الخوارق السيد تاج الدين محمد بن السيد الامام شمس الدين أحمد المستعجل  
 الذي تشرفنا بذكره فقال: فيما روينا ان شخصا اسمه محمد بن ورشانة كان  
 أمينا للفقراء على وقف بأرض حصن كيفا فجاءهم فقال له سيدي تاج الدين  
 ابن الرفاعي رحمة الله عليه يا فلان قد أكثر الفقراء الشكاية منك فقال ان كانوا  
 يكذبون فانت تعلم وان كانوا يصدقون فانت تعلم فما استتم كلامه للشيخ  
 الاوابن ورشانة قد استلقى على الارض ميتا وكان ذلك يوما مشهودا وعلى  
 أعادى الحق من النقم مسدودا

وقال أيضا: فيما روينا ان سيدي تاج الدين المشار اليه مر بقرية لم أعينها  
 لغرض صحيح وعلم ان عند بعضهم أنكارا وطلب دجاجة من شخص  
 معروف بالبخل بينهم واختص باكلها لعذر ذكره ثم قالوا كان لها فراخ فأشار  
 الى الاناء الذي فيه عظامها فكشف فوجدوا الدجاجة بحالها فردت الى  
 فراخها فعظم ذلك على الحاضرين فوقع من الناس موقعا بليغا فارتحل  
 من ساعته

وقال أيضا: فيما روينا ان سيدي تاج الدين حضر المحيا المعتاد كل  
 سنة برواق أم عبيدة وهو يعمل خمس ليال ويجري فيه أحوال غريبة  
 فقال شخص ياسيدي تاج الدين يقولون ان المشايخ يحضرون هذه الليلة  
 هنا عادة حبههم وميتهم فأين شيخى وكان قد درج فاراه اياه فلما تحققه خر  
 ميتا وقد روينا مثل ذلك عن والده الشيخ شمس الدين المستعجل رحمة الله  
 عليه وان السائل نظر فوجد الرجال وشيخه فيهم فوق رؤس الحاضرين  
 رافعي أيديهم بالدعاء نقر ميتا. والروايتان صحيحتان فلا أنكرهما فمكارمهم



أعظم من ذلك

وقال أيضا: فيما روينا ان سيدنا تاج الدين رحمة الله عليه مر قريبا من تربة الشيخ القطب جاكير المشهور الولاية رضى الله عنه فأرسل اثنين من الموليين يعلمان خدام التربة بقدمه فقدموا لها شيئا كثيرا من المأكول فأكلوه واستغاثا من الجوع. فقال الخدام هذان اثنان فكيف اجمع الكثير. وكان ذلك حرمانا في حقهم اسوة خلق كثير ممن اعماه الله وأصمه. ثم أغلقوا الأبواب فجاء سيدي تاج الدين فأشار الى طاحونة الهواء التي لهم فبطلت وقال لا تعد فلم تعد الى الآن. وبصق بعض غلمانه الموليين في البئر التي هناك فصارت ماء مالحا الى الآن. وهناك أرض يكون فيها الملح فهم الشيخ تاج الدين بأبطالها فتشفع اخلق فيها وقالوا فيها أجر كبير ومنافع للناس فعنى عنها بعد الجهد. وندم الخدام على ما فعلوا حيث لا ينفع الندم. وهم قوم معروفون بالغلظة

وقال أيضا: فيما روينا ان شخصا رفاعيا يدعى حسن الكردي قال له سيدنا السيد تاج الدين رضى الله عنه توجه الى الشام فعندنا بتاريخ كذا يفتح ثغر بهسنى يفتحه ملك جليل يقال له خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاون الصالحى تفمده الله برحمته ويستنقذه من أيدي الأرمين الملاعين. وهو ثغر مبارك كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في جامع كل ليلة جمعة ومعه أصحابه ولم يعد اليه منذ أخذوه من قريب ثلاثين سنة. فاجتمع به الشيخ الصالح محمد بن الشوى المشهور الحال بها رحمة الله عليه فقال له أهلا بالشيخ حسن البهسناوي الذى قال له سيدنا السيد تاج الدين يفتح بهسنى فلان ويكون له بها زاوية وأعاد ما قال جميعا. فامضى الا قليل ويسر الله فتحها



وصار لحسن بها زاوية حسنة ورأيناه بها مقبلا فانظر وتفكر واتعظ وتذكر  
وقال أيضا: فيما روينا ان سيدنا تاج الدين رضى الله عنه مر في بلاد  
الروم ببلد كثير الحيات وسكانه ارمن فشكوا لله حالهم ثم له . فقال وهبت  
لكم نصيبا وافرا تتسلطون به على الديب . فصار أحدهم يتصرف فيه  
كتصرف الاحمدى القريب . وهم الى الآن يحلفون بحياة سيدي تاج  
الدين وحل اكثرهم بقلبه الاسلام مع المسلمين وانما يمنعهم الجهر كونه على  
آثار امة بأبائهم مقتدين

وقال أيضا: فيما روينا ان سيدنا تاج الدين رحمة الله عليه اجتمع بالشيخ  
عجب سير كبير العينان بطوقات وكان مدلا بنفسه لموجبات من جاه دنيوى  
وأخروى ولكنه ادلال بغير خبرة فحصل منه أمر اوجب الادب باطنا فلما  
توجه سيدي تاج الدين الى سوسة على قريب من يومين حضر السماع وطاب  
الوقت فقال ثلاث مرات يا عجب سير فوقع الشيخ عجب سير ذلك الوقت في  
مكانه في النار ثلاث مرات وطارت احدى عينيه وعلم من أين جاءه التأديب  
ونطق به وانصف وقال الثالثة احسست بيد ألتنى وكبست رأسى شديدا  
فلما بلغ الخبر سيدي تاج الدين قال ولكن بلاء قد اشرف على بلده ففداه  
بنصف وجهه فوضع الحاجكى رأسه وتاب واسلم وقال نسأل الصفح فأنا  
كلنا خطأ وزلل الأمان ياسيدي تاج الدين رحمة الله عليهم

وقال أيضا فيما روينا ان سيدي تاج الدين رحمة الله عليه مر على بلد  
الروم أيضا فسمع به الفقهاء الظاهرية الذين لا يعلمون حقائق الاشياء  
ولا يتعلمون ولا يتفقهون فاجتمعوا وأتوه من البلاد الكبار اكابر علماء  
ومتعنين وكان المتعنون في الجمع اكثر واياه نائب الملك بأفليم الروم وقالوا



ياسيدي أتم بيت كبير ولكم صيت عظيم وجاه عريض وقبول زائد وينبغي  
ان يكون عندكم علم وفضل واصل وفرع ونحن نريد ان نستفيد منكم ونتبرك  
بما ننقله عنكم فعلم انهم ممتحنون وتحقق انه ان اجابهم قالوا ذلك باشتغال  
وتلمذة لبعض الفضلاء فلا يستعظمونه فأشار الى شاب من اصغر الجماعة سنا  
وقدرا وقال هذا يجيبكم واطرق الشيخ فلم يدع اولئك مسألة مشكلة حتى  
القوها عليه واجابهم الشاب بما لم يصدقوا انه يقع من اكابر الأئمة فبهتوا  
وانصرفوا خجلين مخذولين كأمثالهم المحرومين المطرودين برأنا الله منهم في  
الدنيا والآخرة ولا جعلنا ممن اعماه عن درك الأنوار الزاهرة وأصمه عن  
سماع الاخبار الفاخرة

﴿ تنبيه ﴾ - الشاب المحيب يقال له ابراهيم بن مسينة وقيل مسينها  
بميم مضمومة وسين مهملة مفتوحة ومثناة من تحت ونون وهاء وألف وهو  
ايضا حكى لمن اخبرنا عنه من الثقات انه أوتي نظما ونثرا من جميع العلوم  
وكذلك كان حاله الى ان توفي رحمه الله تعالى

وقال ايضاً: فيما روينا ن هو لا كوماك التتار المسبوكة لأهلك المتعرضين  
وهم من الكفار في حال كفرهم المشهور وتجبهرهم وعتوهم وأكلهم مادب  
ودرج والميثة حتى ان المرأة اذا ولدت بكرها شوته واكلته هي وابوه يقينا  
الى غير ذلك من الفنون واشتملهم على اصناف الاديان والمذاهب كاليهودية  
والنصرانية والمجوسية وعبادة الشمس والقمر والاصنام وغير ذلك وتخريبهم  
البلاد وأظهارهم الفساد الذي لا يوصف ولا يحكى رسم مرة لدخول النصراني  
عليه بأسباب بتخريب المساجد والمدارس وابطال الأذان وجميع شعائر  
الإسلام وقتل العلماء والفقراء وغير ذلك فاجتمع قريب من خمسمائة عالم الى



سيدنا شمس الدين المستعجل رضى الله عنه واستغاثوا مما عاينوا من احاطة  
 البلاء بالمسلمين وسألوه النظر في حال الاسلام فقالوا يا مولانا ما هو وقت  
 القال ادركنا يا صاحب الحال . فارسل معهم سيدي تاج الدين ولده وأوصاه  
 بما يعتمد عليه رضى الله عنهما فتجهز معهم وصحبته جمع عظيم من الموليين .  
 فلما وصلوا أثر حالهم في هولاء كوا تأثيرا عظيما الى ان ارجفوه . فقال لسيدي  
 تاج الدين وهو شاب اذ ذاك ما ترسم . فقال انت قد انفعلت لهؤلاء النصارى  
 وهم ضالون بطلون وانت لا تعرف العلم والا كان يظهر لهؤلاء العلماء بسؤالك  
 الحق ولكن بيننا وبينهم ان تعمل لنا نارا مشتركة من المعادن تليق بملكك  
 وعظمتك وندخلها نحن وهؤلاء فمن كان محقا سلم ومن كان مبطلا هلك .  
 فقال سمعا وطاعة . ثم امر الجيش فحفروا حفيرة عظيمة ثم ملأوها احطابا  
 وحديدا ونحاسا وورصا وغير ذلك مما اقترحه النجسية وهم السحرة . ثم  
 قال انفخوا الى ان صارت نارا مانعة لا تقابل من مسيرة ساعة . ثم  
 احدق الجيش بالعلماء والفقراء والنجس . ثم صار سيدي تاج الدين يتقدم  
 عنهم خطوات ثم يصلي ركعتين ثم يشير اليهم تعالوا فيمكنهم المسير  
 الى حيث صلي الى ان أوقفهم على شفيرة الحفيرة ثم انه بكى وبكى الفقراء  
 بكاء عظيما ثم أشار بيده الكريمة الى الفقراء ان انزلوا فنزلوا فيها وكل شخص  
 في يده قسيس أو راهب أو ساحر وغاصوا فيها وخرجوا من الناحية  
 الاخرى سالمين وفي يد كل فقير بعض النيرانى الذى أسكه أما يده  
 وأما رجله وأما رأسه وباقيه قد ذاب أو قطعة من الحديد أو النحاس فبعضها  
 جامدة وبعضها يسيل فيتلقى سيلانها بوجهه وعينيه وفمه وسائر جسده الى  
 أن بقي من النصارى خلق يسير فاستغاثوا بالملك واشتروا أنفسهم بأموال



عظيمة فبهت الملك وسائر رجال دولته وخضعوا للفقراء وذلوا وذهبت  
 عقولهم لما عاينوا من هذه المعجزة العظيمة النبوية المحمدية اذ كرامة كل ولى  
 معجزة لنبيه بقينا . ثم أنعموا عليهم انعاما عظيما وجهزوهم في العز والجاه  
 والقبول وحل بالنصارى النكال الأعظم وبرزت المراسيم بابطال ما تقدم  
 وبالكرامة والاحترام للعلماء والفقراء والمعابد الاسلامية وتحقق الملك تمكين  
 الاسلام ودوام برهانهم . وروينا من طريق آخر أنه أرسل سيدنا شمس  
 الدين أحمد المستعجل مع ولده أخاه أبا بكر وأنه تقدم الى النار ووضع مئزره  
 عليها تخفف وجهها وأنه شرب السم القاطع بعد عجز النصارى والنجسية عنه  
 وأنه عرق ففتت مئزره من ملاقاة السم ردا على المتعرضين بالباطل  
 القائلين إن الشيطان يتلقى السم فلا يدعه يدخل فم الشارب اعتداء على الله  
 ورسوله وأوليائه اذ يريد أن يبطل كل صالح ينقل عن المسلمين ويدعى انه  
 صالحهم وناصحهم وعاملهم وعالمهم قاتله الله تعالى . ويحتمل صحة الروايتين  
 وأنه ظهر لقوم حال ولقوم حال آخر والجمع عظيم والوقت مدهش وكم  
 لأولئك السادة من مثل ذلك والكل صحيح في بابه وجاء سيدي تاج  
 الدين رضى الله عنه من جهة وسيدي أبو بكر من جهة وشرب أبو بكر  
 السم ولم يعلم به البهض ولا قادح في ذلك عند العلماء . وبالجملة كان ذلك من  
 أعظم الدواهي على أعداء الله تعالى ومعاينتهم الامور القاتلة وخاصة بما فعله  
 سيدي تاج الدين وسيدي أبو بكر من تفضلهم الى النار بالتدريج ليعلم أنها  
 في حكمهم باذن الله تعالى الذى وهب لهم اكرم الفضائل ومن عليهم باعظم  
 النوائل حتى شادوا الدين في هذه الاعصار وأزالوا عن المؤمنين شدائد  
 الاحصار وأحيوا سنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام بكراماتهم ودلوا على



صدق آياتهم من جهل بعلماتهم كثر الله مثلهم في بلاد الاسلام ونشر  
في أقطار الارض لهم عظيم الأتوية والاعلام وطهر الارض من  
أضدادهم قريبا وأرانا من نكالهم أمرا عجيبا آمين

وقال أيضا : فيما روينا أن سيدي تاج الدين رحمه الله قدم مرة الى  
هولاكو في أمر طراً وصحبته جماعة من الموليين ركاب الاسود ومقارعهم  
الحيات فنفرت خيول المغل وسمع هولاكو الغلبة فخرج من خيمته منكرًا  
فقال سيدي تاج الدين لا بأس قدموا للاسود الضيافة وقد سكن الوقت  
فقدموا لكل أسدا كل شيء من الخيل فاكله وسكن مكانه ثم اجتمع سيدي  
تاج الدين بهولاكو وقال قد رأيت حال الموليين وزريك أمرا آخر  
أحضر لنا أقطع سم عندك فاحضر وعاء فيه سم ساعة . فقال ضع لنا منه  
في طشت ماشئت لنمزجه بالماء ويشربه الفقراء . فوضع منه شيئًا فقال  
سيدي تاج الدين ما يكفي . فقال بل يكفي . ثم وضع على كسرة من السم  
قطرة وألقاها الى كلب فأكلها فهلك لساعته . ثم قال لم يبق في عنقي من  
دمائك شيئًا . ثم شرب الفقراء السم وعملوا سماعا طيبا وكان كل خير .  
فقال هولاكو مهما كان لكم من الجوائج ارسموا لي حتى اقضيها على رأسي  
وقالوا واقترحوا عليه وأطاعهم واكرمهم . والساقى الذي أحضر وعاء السم  
كان أصله من حلب وصار ساقيا لهولاكو ونحن اجتمعنا به وهو فقير مؤدب  
يقال له الحاج ابراهيم ومات مجاهدا في الله بوجه ما رحمه الله تعالى

وقال أيضا : فيما روينا ان سيدي تاج الدين رحمه الله عليه حضر مرة  
عند السلطان احمد غازان خان رحمه الله تعالى ابن هولاكو المسمى باسم  
الجناب الاحمدى وعمل الفقراء بحضرته وحضرة أمراء دولته سماعا عظيما



وقالوا لا بد ان ترى مثل النار الذي اوقدت في أيام هولا كوفقال الفقراء  
بسم الله فلما أوقدوها كما اختاروا ودخل فيها الفقراء الى ان غابوا عن العيون  
اختطف سيدي تاج الدين صغيراً من حجر السلطان احمد إما ولده وإما  
أخوه ودخل به في النار ثم خرج الفقراء وانطففت النار ولم يخرج . فقال  
بعض الآخرة من التتار ان لم يخرج بالصغير سالماً والا فقتلنا الفقراء وجميع  
المسلمين . واغتم امثاله من أعداء الدين غيظ السلطان أحمد بسبب الصغير  
قرى الطلبة ثم بعد ساعتين خرج والصغير معه في أحسن حال ومعهما أنواع  
الفواكه والمشوم الذي يعرفونه في تلك البلاد وعليهما النضارة بخلاف  
ماتوهما من انهما اذا خرجا سالمين كان عليهما من الرماد وغيره شيء كثير  
ثم سألوا الصغير فقال كنا في بساتين وفواكه وأنهار ورياحين ولم نر ناراً  
ولا غيرها من المؤذيات . فتعجب القوم من ذلك غاية العجب وانتصر الحق  
وخذل الباطل وحصل للفقراء من الاكرام والاحترام ما لا يوصف بذلك  
السبب والله أعلم

وقال أيضاً فيما روي ان سيدي تاج الدين رحمة الله عليه حضر مع  
أولاد المشايخ المطلبين من زوايا آبائهم بسبب مرافعة وقعت في حقهم من  
أنهم يأكلون الاوقاف والفتوحات على أسماء آبائهم وليس عندهم من  
اوصاف الفقراء شيء عند السلطان احمد غازان واسقطوا في أيديهم بسبب  
عدم الاحوال الباطنة فقالوا مالنا الا سيدي تاج الدين فدخلوا عليه فقال  
لابأس نحن عضو واحد ثم اجتمع بغازان خان وقال لا حاجة لك بالاعتراض  
على الفقراء ولا يغرنك ما نقله اعداء هذه الطائفة من مسلم وكافر وبعد ذلك  
أحضر لنا سم ساعة نشربه كلنا فان سلمنا كنا على الحق وان متنا استراحت



الارض منا فأحضر ذلك ممتحنا مكثرا فمزجوه في طشت كما فعل في أيام  
هولا كو فشربوه فلم يكن الاكل خيرا ورجع غازان احمد خان عنهم واكرم  
أولياءهم وأهان اضدادهم وكتب لهم الفرامين وهي المراسيم بالاكرام  
والاحترام وعدم التعرض اليهم بوجه على ممر الايام

وقال أيضا فيما روينا ان سيدي تاج الدين رحمة الله عليه حضر مرة  
عند غازان خان بسبب يشبه ماتقدم . فقال له شخص في المجلس سرا قل  
له يرينا آية الساعة . فقال بسم الله واخرج من كه بطيخة صفراء في غاية  
الحسن في غير وقتها فبهتوا وكان يوما مشهودا

وقال أيضا فيما روينا ان شخصا كان يؤذى سيدي تاج الدين ويصبر  
عليه وينهاه فلم يقبل . فسافر الى بلد دمشق وحضر وقتنا طيبا على عادته  
وكان بجسده حكة فصادف الحكة بشيء فنزف الدم حتى مات فأخبر سيدي  
تاج الدين بأمر عبيدة بالعراق بذلك لساعته وقال دفعناه الساعة فجرى  
وجوزى فوراً خناه فوافق ما قاله وقال ما أخذناه الا بالحق رضى الله عنه .  
انتهى نص الامام ابن السراج في كتابه تفاح الارواح بحروفه

قلت وقد كان في هذه الوقائع المختلفة في خدمة السيد تاج الدين واخيه  
السيد ابى بكر جماعة من خواص المولاهين ومن أعيان المشايخ الاحمدية  
كالشيخ ابراهيم بن حمويه الواسطى خليفة الامام السيد نجم الدين احمد  
الرفاعى رضى الله عنه وكالشيخ يعقوب والخواجه محمد الدر بندى وهما من  
خلفاء الامام عز الدين احمد الفاروثيرى الواسطى احد اتباع الحضرة المعظمة  
الرفاعية واسكنهم في هذه الوقائع الشريفة احوال تشكر وآثار تذكر ولا  
تنكر رضى الله تعالى عنهم اجمعين واما رجال البيت الطاهر الاحمدى فانهم



اقمار الاولياء وشموس الاصفياء

من تلق منهم تقل لا قيت سيدهم مثل النجوم التي يسرى بها السارى  
 وهم مثل السيد برهان الدين على الحريرى الرفاعى والسيد اسماعيل  
 الكيال الرفاعى والسيد سليمان السبسي الرفاعى والسيد جندل الرفاعى  
 وأشباهم فانهم قاموا فى ساحة الولاية اسودا وجددوا للجال العلوية  
 والمجد الاحمدى عهدا وغصت بيوتهم الشريفة الطاهرة بالاولياء من ذراريتهم  
 المباركة وحفلت بالعلماء منهم والعرفاء والاتقياء والصالحين والا كابر من  
 خلص المرشدين المتمسكين بسنة جدتهم النبي الامين عليه صلوات رب  
 العالمين الناصرين للسنة الخاذلين بالهمم المحمدية للزيغ والبدعة المجددين  
 لامر الدين بالنيابة عن سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه  
 الطاهرين اجمعين . ولا تحفل ايها المحب بشقشقة كاذب ولغو مجانب فان  
 الحاسد يقول مالا يقال ويعثر عثرات لا تقال وقد ايد الله أتباع الحضرة  
 المعظمة الرفاعية بالبراهين والآيات وحفظهم من الخوض بالذات والصفات  
 وصانهم من القول بالشطحات وامتن عليهم بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم  
 حبا خالصا شغف قلوبهم وانا اسرارهم واطلع فى ابراج الكمالات المحمدية  
 اقرارهم وشيد بالسنة نغارهم ونشر فى محافل اهل الحق آثارهم وقد اعانتهم  
 النفحات المقدسة المحمدية السارية الدائمة فلن يضرهم جاحدهم ولن يمس  
 غبارهم وان تمزق حاسدهم . وقد تطيب الروح وتتشوف لذكر قصيدة  
 لسيدنا وشيخنا وملاذنا القطب الغوث الجامع العلامة الأوحد السيد بهاء  
 الدين محمد مهدي آل خزام الصيادى الرفاعى الحسينى الحسينى رضى الله  
 عنه وعنا به . قال نفعنا الله بملومه



شربت كأسا نزيهه الراح رقرقه  
 جلا خفايا المعاني كله حكم  
 عزت نظاما وجلت في منصبها  
 أفاضها الله للمختار فهي اذا  
 محفوظة الشأن في طلسم روتقها  
 اخذتها ويد الاقبال ترفعها  
 كرعها طيبا وحدي على ظمأ  
 ورحت احمل من حال النبي بها  
 لولا الاغاثة من الطاف واهبها  
 فقامت فردا بهاتيك المعارف لم  
 تهزني فاذا اثقلت في نمطي  
 فأسمع الصوت من سلطان نجدته  
 الحمد لله راح الفتح حصتنا  
 حمى ابو الراحة البيضاء غابتنا  
 طراز جلاب آيات المناصب في  
 مولاي احمد غوث الاولياء فتى  
 ذخري الرفاعي ذوا المجد الرفيع ومن  
 فاعجب لسلسلة افلاذها انتظمت  
 أقامها الوهب تجلي في حظائرهما  
 آثار منح قديم قام قائمها  
 نخل حاسدها سمت اللديغ فكم

سر القبول وأدلته يد المدد  
 مطهر حكمها في حضرة الصمد  
 قدسية النوع ربانية السند  
 سوي التهامي لم تسند الى احد  
 فلا الى والد تعزى ولا ولد  
 فملت فيها احاكي الغصن بالميد  
 فخلدت باهر الاسرار في خلدي  
 جبال علم طوى الآزال في الابد  
 لم يقو طوقا على اثقالتها جلدي  
 تكن تشي بغيري لفضة العدد  
 أقول غوثاه يا جدها خذيدي  
 يقول كن في امان الله يا ولدي  
 من سيد سند عن سيد سند  
 فنحن اشبال ذلك الضيفم الاسد  
 بيت النبوة والحلال للعقد  
 آل الوصي زعيم السادة العمدة  
 سما رجال الوحي طرا بخير يد  
 نظم العقود فلم تنقص ولم تزد  
 وعين حاسدها المغبوز في رمد  
 بنفحة الله لا بالعد والعدد  
 فتت فؤادا بسم حية الحسد



وغير خاف على اهل التحقيق من فطاحلة الطريق ان الامام الرفاعي  
 رضى الله عنه ثالث عشر أئمة المهدي من اهل البيت بذلك جاء خبر المنام  
 عن جده عليه الصلاة والسلام وبذلك نعت وقد ملأ هذا النعت دواوين  
 القوم واسفارهم وكتبهم الشريفة وقد كان الكثير من اكابر العلماء الصالحين  
 اذا ذكروا احدا من أئمة الآل يسلمون عليه ومنهم الامام البخارى والفخر  
 الرازى والحسين البكري الرازى والامام الرافعى القزوينى وخلاتق من  
 السلف والخلف فيقول قائمهم عند ذكر الامام على المرتضى او احد اولاده  
 الأئمة (عليه السلام) . وحيث نص الجمل الغفير من اهل الله بالاشارات  
 البارقة والاخبارات الصادقة ان السيد احمد الرفاعى رضى الله عنه وعلى روحه  
 سلام الله هو ثالث عشر الأئمة فألحقه الكثير من اعاضم الرجال بهم وقالوا  
 عند ذكره (عليه السلام) ومنهم الامام الحافظ بن الحاج الواسطى الشافعى  
 رضى الله عنه فانه قال ذلك في كتابه ام البراهين في مواطن كثيرة منها  
 مانصه : قال سيدى احمد عليه السلام تعظيما لقدرا الاولياء ان ولد الولي يتيم  
 الى سبعين ابا . وقال الامام ابن الحاج ايضا في كتابه المذكور مانصه : اعلم  
 ايها الأخ أن شيخنا سيدى احمد عليه السلام كان من اشرف القوم وأقربهم  
 من ربه عز وجل واكثرهم له خوفا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 انا اعرفكم بالله واشدكم له خوفا . وقال ابن الحاج طاب ثراه في محل آخر  
 من كتابه حين ذكر اوصاف سيدنا السيد احمد مانصه : وكان عليه السلام  
 يتبع آثار النبوة ومنهاجها وكان عليه السلام لا يخرج عن الشرع قدر أنملة  
 ولم يجرّد لنفسه قط بل كان حردة لله تعالى . وقال الامام العلامة الشيخ  
 احمد بن جلال اللارى الحنفى قدس الله روحه في كتابه « جلاء الصدى في



سيرة امام الهدى « وهو الكتاب الذي ألفه بسيرة مولانا السيد احمد  
رضى الله عنه مانصه : النشد فرج بين يدي السيد احمد وهو على الدابة  
هذا البيت

ويلى من العشق ويلى منه ويلى ويل

قد انحل العشق حيلي ما بقى لى حيل

فسقط عليه السلام عن الدابة وغاب عن نفسه فلما افاق قال امد  
الصوت فاعاده ثانيا وثالثا فقال له جعل الله لقولك مساغا فى القلوب . وقال  
العلامة الكبير الامام زين الدين عمر ابن الوردى البكرى الشافعى رحمه الله  
ونفع به فى رسالته المسماة « صفو الرحيق فى وصف الحريق » ويقال لها  
المقامة الدمشقية ذكر فيها حريق دمشق الهائل الذى وقع سنة سبعمائة  
واربعين و ذكر ما درة نائب دمشق لأطفائها هو ومما ليكه وهى مقامة أدبية  
لطيفة وهذا نص كلامه : ثم ان النائب بادر الى اطفائها ولكن كيف واحكم  
نسخها ولا عجب فى النسخ بأية السيف وجاست مما ليكه الحسان خلالها  
واصد اغم كالعقارب وشعورهم كالأفاعى وتمت لهم الكرامة الاحمدية  
باقتحامها فسلام الله على ابن الرفاعى واشفق الناس من مس سقر ورحموا  
عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر . قلت والمقامة بديعة الاسلوب كأنها وجنة  
محبوب وقد ذكرنا منها هذه الجملة لحكمة وهى ايراد المؤلف السلام على  
الامام الرفاعى غوث الانام لازل مرقداه العالمى مهبط الرحمت من لدن  
السلام مدى الدهر والايام

وقد نقل الامام قاضى القضاة ابن السراج قدس الله روحه فى كتابه  
تفاح الارواح حكاية انتمائه للاعتاب العلية الرفاعية فى عهد القطب الامام



السيد على ابن الامام السيد شمس الدين محمد الرفاعي شيخ رواق أم عبيدة  
وأخذه الاجازة بالواسطة من السيد على المشار اليه رضوان الله عليه وان  
السيد على صدر اجازته له بما نصه: حيث حضر الاخ العزيز الحاج شهاب  
الدين أحمد الدويدار في باب سيدنا السيد أحمد الكبير عليه السلام وعرض  
بذكر السيد الاجل الاوحد العالم الفاضل الكامل شرف العلماء فخر القضاة  
مفتى الفرق أبي المفاخر محمد. قلت وذكر نسبه كعادة النساين ثم ذكر  
نسبه المعنوي في الطريق ومن نصه تعلم ان السيد أحمد رضى الله عنه كان  
يسلم عليه لانه بالنص المنامي المحمدي الاقدس هو ثالث عشر الائمة رضى  
الله تعالى عنه وعنهم أجمعين وقد يدللك أيها المحب على جلالة قدر هذا الامام  
الهمام والاسد المقدم قول شيخنا قطب الوجود وصدر أهل الشهود الامام  
السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي رضى الله عنه بشأنه  
مادحا وبترحمة مرتبته على غصن البيان صادحا

رأى البرق في طى السماء حجازيا	فأولاه وجدا للطباع عراقيا
وهزته من تلك الاجارع نسمة	طوت نشر آيات الغرام سماويا
دعته شؤون السر من روح أحمد	أبي العلمين الغوث فارتاح شرقيا
وآنس من بطحاء أم عبيدة	على الأين نار اصيرت ميتة حيا
جلا ضوءها عتم الكيان لقلبه	فأحرز من فياض خمر الهدى ريا
محب طوى فيه الغرام رقائقا	رفاعية فالنشر فيه غدا طيا
من العلم المنشور أحمد من غدا	له الخبر المشهور في الكون مرويا
ملاذي أبو العرجاء حامى الحمى الذي	له من يد الهادى جري الفيض قدسيا
أجل رجال الله قدرا ورتبة	وأكثرهم ريا وأجملهم زيا



وساطان حزب الاولياء وشيخهم  
 ابو الراحة البيضاء والهمة السقي  
 اعز صنوف العارفين مكانة  
 تقدمهم في كل طور وخلة  
 ولاذت به الاقطاب في كل حضرة  
 اذ اقبل من ذواليد في مشهد العلا  
 امام كتيبات الاكابر تاجهم  
 غداشيخ اشياخ الطرائق وارتقى  
 بروحي الذي مد الرسول يمينه  
 أمولاى خذها من عبيدك رقرقت  
 تفيض على اهل القبول من الرضا  
 وتطلع من سمك التمكن بارقا  
 أتاك بها المهدي عبدك والذي  
 ولم يخف الضيم المريع وصدعه

وقد طاب والحمد لله الخاطر بذكر آل الصياد الاكابر وبذكر جماعة من  
 اعيان عشيرته النجوم الزواهر وناهيك بالختم المحمدي منهم رضى الله تعالى  
 عنه وعنهم الا وهو شيخنا قطب الدوائر وشيخ البادي والحاضر علامة  
 الزمان غوث الوقت والاوان محي السنة مميت البدعة فرد العصر بركة الدهر  
 آية الله الكبرى في هذه الازمان الاخيرة رب الطلعة المنيرة والمواهب  
 الوفيرة المقبل على الله المعرض عن الناس أبو البراهين مولانا وسيدنا السيد  
 بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس رضى الله



عنه وعنايه وألحقنا بجنابه مع التحقق بطريقه ومشر به وآدابه وأنى أفتخر  
ولربى الحمد والشكر انى خدمته وتشرفت بالاخذ منه والرواية عنه وأنى  
سأشعر على رأس علم الافتخار بانتسابى اليه وتعويلى فى الطريق المبارك عليه  
ولأعلان هذه النعمة الجملة أقول مادحا الجناب المهدوى لازل مظهر السواطع  
نور الحنان النبوى آمين

شمس اقبالى بـبرج الحمل	لألآت والسعد قدأهمل لى
حين أصبحت لنبراس البها	خادما أنعم به من بطل
هو سلطان صدور الاوليا	نائب الهادى أمام الرسل
شيخى المهدي تاج الأصفيا	علم الاشراف من آل على
الرفاعى الحسينى الذى	علمه ماج كسيل من على
وارث السبطين جججاج الحمى	ولأهل الله نور المقل
من أتى أعتابه ملتحنأ	خالصا طاب بنيل الأمل
حجة الله على أهل الوحي	كعبة العشاق ذوالفضل الحمى
جده الغوث الرفاعى طوي	فيه سرا نشره لم يزل
وبه من أمهات شرفت	رونق الجبلى كالصبح جلى
يقتل الحاسد فى حيرته	كلما فرقان معناه تلى
وترى اهل المعالى خشعا	لهدها النبوى الاكمل
هو علامة افراد الورى	صاحب الشان الاجل الأفضل
بطريق الله من لاذبه	يكتفى والله عن كل ولى
ياملاذى بابن تاج الاتيا	ياوفير العلم بل والعمل
مسنى الضر الأخذ بيدي	وبسر الله حلل عقلى



على قبرك ماهب الصبا ورحمة الله بنور تنجلي

﴿تحفة﴾

كتب سيدنا الامام السيد عز الدين احمد الصياد الرفاعي رضى الله عنه  
الى امير كفر طاب حين اكثر التعدى على اتباعه وتصدراً ساءة اشياعه  
مانصه :

و عصبته العظمى العزيز قديمها	أتجهل ان المجد نحن مناره
على الحق الا كان منا عظيمها	وما مر في دور البرية أمة
وعز مقاما حجرها وحطيمها	بنا طيبة نالت فخارا ومكة
وعوفي من زيغ الشكوك سقيمها	وكم فئة حازت بنا نعمة الهدى
فمنا شريف النبعين كريمها	طوائف سادات الكرام وان علت
اذا قام يرمينا بسوء لثيمها	وما ضرنا والله ايد مجدنا
وما بسوء جاهل وعالمها	اجل ما الصفي البرواحب واحد
امير حماها صدرها وزعيمها	أمام سلاطين الرسالة جدنا
قضى خصمها ذلا وجل خصيمها	لنا من خيول الغيب آساد نجدة
لنبعة فخر عز شانا صميمها	نمتنا فروع من اصول شريفة
تقول تحلى بالنجوم نظيمها	جواهر سمط من على وفاطم
تعداك من طيب الحياة شميمها	عبثت بشلو الليث مت غير قادر
وان ايادي النصر قد اديمها	أترعم ان الله يهمل حزبه
يصونك بالنصح الصحيح حكيمها	خذ الخذر من سهم النبي بتوبة
وقلبك مطعون الحراب كليمها	وان غرك الامهال فاهجع على لظى
ومغموس سم الخارقات سليمها	يقال لسلمي غربت ثم شرقت



ستعلم سلمى اى دين تداينت و اى غريم بالتقاضى غريمها  
 فقراً امير كفر طاب الكتاب وضحك فنام ليلته فسقطت عليه داره  
 ليلا ولم يخرج منها ديار وخربت بعد مدة بلده كلها والعياذ بالله . نقل ذلك  
 الشيخ الجليل على الشعرانى الجاكيري فى مناقب الامام الصياد رضى الله  
 عنه بحروفه

قلت ومن هذا يعلم اللبيب العاقل واليقظ الفاضل ان من يتجراً  
 على اذية أحد من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيما من اخذت احواله  
 الشريفة منهم ورويت علومه النبوية عنهم كساداتنا آل الرفاعي رضى الله عنهم  
 وعن اسلافهم وأخلافهم فلا بد وأن يؤخذ بصارم القهر ويضرب بصمصام  
 المكر ويذهب ممزق الجنان وكأنه ما كان وكل تلك العنايات الساطعة  
 والأ نوار اللامعة آثارهمة جد هم الحبيب الأعظم كنز الله المطلسم بحر المدد  
 الربانى المظمم سيدنا وسيد الوجودات محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله  
 وصحبه وسلم فهو مبدأ الآيات وختم المفاخر والمكرامات ولذلك فانى أتتور  
 وأتشف بأن اختم كتابى هذا بمدحه الكريم كما انى افتتحت اوله باسمه  
 المؤيد العظيم عليه صلوات البر الرحيم . وقد نظرت بقصيدتى هذه قصيدة  
 العارف بالله الشمس محمد البكرى قدس الله سره راجيا حسن القبول من  
 فياض كرم الرسول عليه الصلاة والسلام ما ناح الحمام وجن الظلام .  
 ونص قصيدتى

لك اللواء الاشرف الاطول ياسيدا راجيه لا يخذل  
 فى موكب الرسل شموس الهندى انت الامام الآخـر الأول  
 زراً على العلم وكل التقى منك الرداء الاسعد الافضل



فشرعك العدل وآياته  
 وأنت سر الله في خلقه  
 ياقبضة النور التي سطعها  
 بكنزها المبهم في سرها  
 يالوح علم الله يامن به  
 علمك معراج الترقى لمن  
 لولاك فالتوحيد في الكون لم  
 من بحرك المسجور كل الوري  
 ياروح ذرات الوجود التي  
 أنت حياة الكل من كوننا  
 بوجهك الازهر ياقبلة  
 دارك فان الذنب واحسرتي  
 وفرج الكرب الذي عبؤه  
 ادعوك ياجداه فامنن علي  
 ومن صلاة الله في قدسه  
 وآلك الزهر أسود الوحي  
 ولألاً البرق وليل دجا  
 ورنح الروض نسيم الصبا  
 وفوق غصن يرقم البلبيل

اللهم بجاه نبيك وحيبيك روح الوجود وعلّة خلق كل موجود سيدنا  
 وسيد العالمين عبدك محمد المصطفى وآله الطاهرين الشرفا واصحابه الائمة  
 الحنفا وأتباعهم اهل الصدق والاخلاص والصفاء والآخذين بأثرهم من



اهل العلم والحال والوفا افض على عبدك وضعيفك وفقيرك المسكين احقر  
 المذنبين مؤلف هذا الكتاب محمد أبي الهدى فيض عناية تستر له بها عيوبه  
 وتغفر ذنوبه وتجبر كسره وتصلح له في حالي الدنيا والآخرة شأنه وأمره  
 وامنن بمثل ذلك من فضلك على والديه وأولاده وأخوته واقاربه وذوي  
 رحمه واصدقائه وأحبابه ومحبيه ومريديه ومن تحويه شفقة قلبه وعلى جميع  
 المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وسلمنا  
 جميعنا من شر الاشرار وكيد الفجار ومن عذاب النار واجعلنا اللهم من  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات ومن الذين دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم  
 فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

ولنا تحدثنا بنعمة الله تعالى وله الفضل والمنة :

اطال طغام الحاسدين ملامنا      وقد خفضوا بالوهم منهم مقامنا  
 وكيف يمس الحاسدون نعالنا      اذا كان مهدي الرجال إمامنا

كتبه الفقير اليه تعالى

محمد ابو الهدى الصيادي الرفاعي الحسيني

عفى عنه



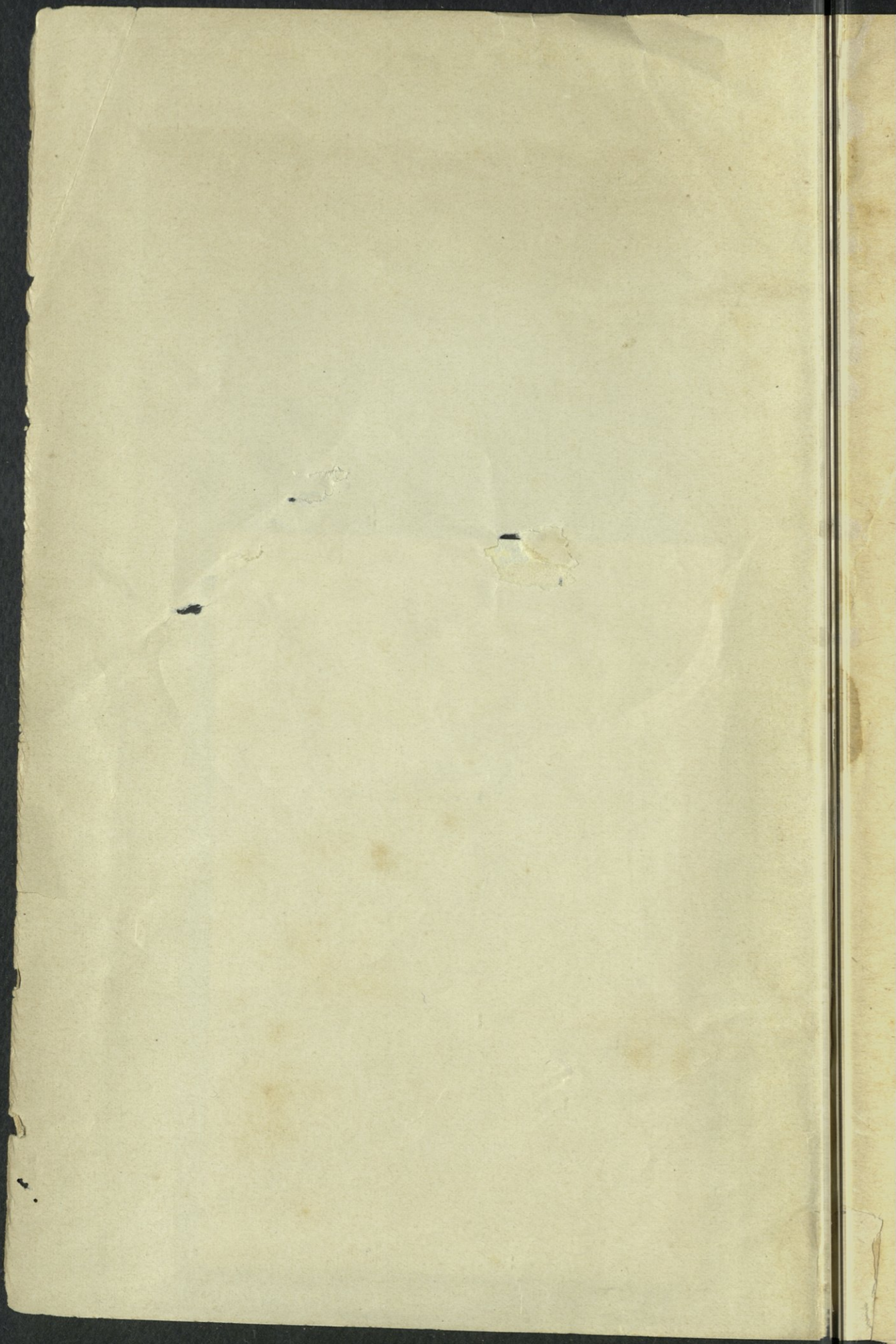
## بيان الخطأ والصواب الواقع في هذا الكتاب

صواب	خطأ	صفحة	سطر
الذي هو والد	الذي وهو الد	٦	٢١
الله	الله	٧	٣
يختص	يختص	٨	٢٠
أولو	أولوا	٢٣	١٨
الألى	الاولى	٢٣	٢١
صن	صين	٥٦	٥
ترتع	ترقمع	٥٧	٦
وضرب	وضروب	٦٠	٤
وخليفته	وخليفةته	٦٥	١٤
البارة البارئة	البارة لبارئة	٦٧	١٧
الهرز	الهر	٦٨	١
فأحفظ	فأخفظ	٦٩	٢١
ببقائه	ببقائه	٧٠	١٢
بعد أن تزوج	بعد تزوج	٨٠	١٢-١٣
أبو الحسين	أبي الحسين	٨٦	١
وسعيد ولده	وسعيد لده	١٠٠	٢١
ورزقه ببقية من الذرية	ورزته ببقية من لذرية	١٠٥	٨
الفقراء لا يباع	الفقر الأبياع	١٠٩	٨-٩
أحمد الصياد	أحمد لصياد	١١١	١١
الزاوية	الزاوية	١١٥	١٢
هذه الرمال	هذه لرمال	١١٧	١٤
أبي العلمين	أبي العلمين	١٢٣	٢٠
والكثيرة	والكبيرة	١٢٤	١٣
البصرة	البصيرة	١٢٤	١٨
أهل العبا قرّة	أهل العباقرة	١٤١	٩



صواب	خطأ	سطرا	صفحة
من سنة	من سنه	١٥	١٥٢
تجلى	تجلى	٢	١٥٣
وعنده جماعة	وعن جماعة	٥	١٥٩
العزیز	العزیز	٧	١٦٣
أبا الاحوال	أبا الاحوال	١٨	١٦٤
تلا	تلى	١٣	١٧٠
بنفقة	بنفة	٩	١٩٧
تعال	تعالى	٢٠	١٩٧
وسبقت	و-سبق	١٦	١٩٩
مآثره	مآثرة	١٢	٢٠٦
اخيه	اخية	٧	٢٠٩
وكان	وكان	٥	٢١٠
مرضاة	مرضات	٦	»
التفريط	التفريط	٥	٢١٤
عادة حيمم	عادة حيمم	١٩	٢١٧
بتاريخ	بتاريخ	١٤	٢١٨
تاج الدين	تاج الدين	١٧	٢١٩
روينا أن	روينا ن	١٤	٢٢٠
التجسة	التجسية	١١	٢٢١
كل شخص	كل شخص	٦	»
لنبيه يقينا	لنبيه يقينا	٣	٢٢٢
السم	السم	٩	»
وبترجمة	وبترجمة	١٢	٢٣٠
ملتجما	ملتجما	١٢	٢٣٢
الحلى	الحلى	١٣	»
وعلى قبرك	على قبرك	١	٢٣٣
رحمة الله	ورحمة الله	٢	»









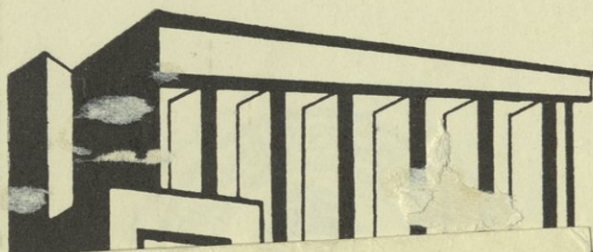


~~XXXXXXXXXX~~  
الصيادي، محمد ابو الهدى بن حسن  
خزانة الامداد في اخبار الغوث الكبير ا

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01049254



~~XXXXXXXXXX~~  
الصيادي

~~52297~~  
~~5275~~



922.97  
S275KA  
C.1